٣٠ مليما

العدد ٩٦٧ – ٦ مايو ١٩٥٣
AKHER SAA No. 967 — 6 MAY 1953

آخر ساعة



الصاغ كمال الدين حسين
عضو مجلس قيادة الثورة
التوجيه إلى الهدف

آخر لحظة داخل العدد

بختك هذا الاسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● اعمالك ستكلل بالنجاح ‥ وسيستمع الكثيرون الى ارائك ، ولكن لا تعتمد على كل شخص يقابلك



المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● سوف تتطور الظروف فى مصلحتك قريبا جدا ‥ وحقيقة ان الانتظار ممل ولكنه ضرورى لكى تحصل على نتيجه

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● الذنب ليس ذنبك فى المشاكل التى تعترضك . هذا ما كتب عليك . المهم ان تضحك امام المشاكل ولا تدع هذه المشاكل تتغلب عليك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● كوكب السعد يلمع هذا الاسبوع فى سماء مواليد هذه الفترة ‥ سوف تشعر بسعادة فياضة ‥ دون ان تعرف تماما سبب هذه السعادة

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● حاول ان يكون طريقك هذا الاسبوع مستقيما ‥ لالف فيه ولادوران فان الخط المستقيم يوصلك الى غرضك بسرعة ‥ دع الناس يتقدمون اليك ولا تتقيم انت اليهم ابدا

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● لا تحاول أن تعاند الجميع حتى لاتغضب اقرب الناس اليك ‥ ستتكدر من حادث بسيط ثم تنساه

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● النظرة العامة التى تحل بها المشاكل ‥ هى التى تجلب لك المشاكل ادرس الموقف جيدا واختبره قبل ان تخطو خطوة واحدة

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● لماذا الحيـرة والطريق امامك واضح ‥ اسمع ما يقوله لك عقلك ‥ عقلك فقط



المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩اكتوبر

● ان فى الافق شخصا عزيزا لا تذكره الان ‥ سوف يظهر هـذا الشخص ولن تنساه بعد ذلك !

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● ان العيون تحيط بك‥ والهمس يدور حولك ‥ بعضهم يقول انك على صواب والبعض يقول انك مخطىء ‥ وانت بين الرأيين حائر ولا تعرف اى طريق تختار ‥ حدد موقفك اولا ثم استمع الى الحكم

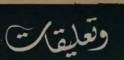
المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

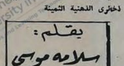
● عملك يلاقى الاعجاب ‥ والجميع يثنون عليه ‥ فاستمر على هذا يكن النجاح حليفك ‥ وهناك شخص يدعو لك بالنجاح والتوفيق

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● سوف تستمتع بالحياة هـذا الاسبوع ‥ وسوف تبدأ عملك بعد ذلك بروح جديدة

ذكريات





حرمة القضاء

ليس احد معصوما من الخطا

والقضاة بشر شانهم فى ذلك شان سائر البشر يخطئون ويحتاجون الى التنبيه . ووجود محاكم الاستئناف برهان على انهم يخطئون وعلى انهذه المحاكم تصحح اخطاءهم

ولذلك لا اعرف الحكمة فى القول بانه لا يجوز للصحف ان تنتقد احكام القضاء

اننا بلا شك نحب ان يكون للقضاء حرمة . ولكن هـذه الحرمة يجب الا نسرف فيهـا فنحيلها الى قداسـة وعصمة . السنا ننتقد القوانين التى يستمد القضاة احكامهم منهـا ؟ ثم السنا ننتقد المجالس النيـابية التى تسن هذه القوانين ؟ والسـنا ننتقد وزير العدل الذى ينضوى اليه القضاة بل ننتقد جميع الوزراء ؟

ويجب ان نعترف بان كثـيرا من احكام القضاة فى مصر وغير مصر يستحق التعليق والتوضيح والنقد ..

كنز من الكتب

فى قصر عابدين ، وكذلك فى قصور القبـة ورأس التين والمنتزه ، مكتبات تحوى كنوزا من الكتب . وهى جميعها جديدة بالطبع . اذ لا يعقل ان فاروق أو أباه فؤاد قد فتـح كتابا واحدا منها ..

ثم هى فوق ذلك تعد من الكتب الاساسيـة فى الثقافة او النـادرة فى المطبوعات أو المخطوطات



ويجب لذلك أن نعنى بهذه الكتب حتى لا تتبدد وحتى يستطيع الجمهور المثقف الانتفاع بها

وقد يكـون من الاوفق ، لهـذا الغرض ، أن ننقلهـا كلها الى مكتبات الجامعات الثلاث حتى يستطيع الاساتذة والطلبة أن يستغلوها

أما بقاؤها نائمـة على الرفوف فى هذه القصور فلا يزيد فى القيمة على تحنيطها : تحنيط الثقافة

مصطفى الشهابى

لا يسهل على كاتب مثلى أن يسيغ النطق بكلمة « أمير » ، وخاصة اذا كان هـذا الامير مؤلفا . لان الجمع بين الامارة والثقافة يكاد يعد تناقضا داخليا ..

ولكنى مع ذلك لا أتمالك ان اشيد بالمجهـود اللغوى الذى بذله الامير مصطفى الشهابى فى معجمه الرائع عن الكلمات الزراعيـة وأسماء النبـات والحيوان . فقد جعل كتابه ، على غير ما ينتظر من الجفاف فى هذه الابحاث، جعله من الفنون الجميلة .

وقد عرفت أنه سيعاد طبع هـذا المعجم مع زيادات وتنقيحات كثيرة . ولابد أن الذين اشتروا الطبعة الاولى سيسارعون الى شراء الطبعة الثانية .

وأنا أحد الذين يعانون المشاق للظفر بكلمة عربية موفقة حين أعالج موضوعا علميا . ولذلك أعد هـذا المعجم من ذخائرى الذهنية الثمينة

والعجيب فى اسرة الشهابى أنهـا لبنانية سورية. والقسم اللبنانى منها مسيحى . والقسم السورى مسلم .

وهـذا يذكرنى باسرة السلطان اكبر فى الهنـد . فقـد احتوت المسلمين والمسيحيين والهندوكيين

الجنود المجهولون

فى يوم الاحد القادم يحتفل الشعب فى القاهرة بتشييع جنازة الجنـدى المجهول الذى سينقل جثمانه من فلسطين

هو احتفال ديمقراطى : الشعب يحتفل بجنازة احد ابنائه المجهولين وما أغرب ذكرياتنا عن جنودنا

فى يوم من أيامنا السود أيام الخديو اسماعيل طلب امبراطور فرنسا نابليون الثالث من هذا الخديو ان يساعد قريبه امبراطور مكسيكا فى امريكا الوسطى لان الشعب كان ثائرا عليه يطلب النظام الجمهورى بدلا من النظام الملوكى

فتشمر اسماعيل بسـخائه المعروف وانفذ الى مكسيكا نحـو الف جنـدى مصرى . لم يعد منهم الى مصر واحد . واحد فقط .

كانوا جنودا مجهولين . ولا يزالون مجهولين

ولكننا الآن نحب جيشنا ونحترمه . ونعترف بالجندى المجهول ونجد فيـه الرمز لمجد الوطن .

كلماتنا العصرية

الكلمات افكار

وفضل الكتاب الذين أوجدوا الكلمات الجديدة للتعبير عن أفكار جديدة لايمكن أن يقدر . فانهم غيروا الشعب المصرى بكلماتهم هذه

اذكر كلمات عائلة ، ومجتمع ، وتطور ، وثقافة ، وشخصية ، وغيرها . فانهـا جميعها كلمات عصرية لا يزيد عمر أقدمها على ستين سنة . وقد أثمرت أفكارا عصرية جديدة توجه الشبان

وقد نبهنى الى ذلك كتاب جميـل أصدره الاستاذ عادل الغضبان عن الشيخ نجيب الحداد الذى مهد للنهضة فيما بين ١٨٨٠ و١٩٠٠ تقريبا . فقد كـان رائدا فى الشعر والصحـافة والادب . وهو واضع كلمة « الصحافة »

وقد عرض المؤلف لحياة هذا الاديب وآثاره . والقارىء المصرى يحتاج الى الرجوع الى هذه الجـذور التى نمت منها النهضة الادبية ويحتـاج الى أن يعرف انه كانت هناك قبل نصف قرن مجلة تدعى « أنيس الجليس » كـان يحررها نجيب الحداد الذى يعزى اليه جزء كبير من الاسلوب العصرى . وهو الاسلوب الذى أخذ من الآداب الاوربية وزاوج بينها وبين الآداب العربية القديمة



لماذا لايهتم الناس بك ؟

« لماذا لا انجح فى ان يكون من بين معارف شخصيات ممتازة .. ؟ لماذا! لا يحفل الناس بى ، ولا يبدون اهتماما بأمرى ..؟ »

هذه أسئلة محزنة أليمة يمكن ان يسألها – فى صراحة واخلاص – كثير من الناس فى أيامنا هذه ..

أولئك اناس وحيدون فى ركب الحياة يشعرون بأنه لا شأن لهم ولا خطر . وهم لا يستطيعون أن يجدوا لانفسهم مكانا فى المجتمع ، وربما وقعوا فريسة الشعور بالحقد والكراهية نحو الحياة والناس .

فكثير من حياتنا يتحدد بمدى قدرتنا على أن نجعل الناس يلتفتون الينا . . والى جانب المزايا الاجتماعية التى قد يوفرها لنا ذلك ، هناك ميدان الاعمال والفوائد المادية التى نجنيها . وفى كثير من الاحيان يدور كل مايحرزه المرء من نجاح فى دائرته الخاصة حول ذلك .

اهتم انت اولا ..

هاهو ذا شاب يذهب لمقابلة شخص ما فى شأن عمل أو مسألة مهمة ، انه لابد له أن يظفر باهتمام ذلك الشخص ولكنه من أجل ذلك يجب عليه بدوره أن يبدى اهتماما بذلك الشخص وبما يتحدث فيه . فهذان الجانبان من الاهتمام المتبادل هما أساس كل علاقة تقوم بين بنى الانسان. وان اهتمام المرء بالطرف الآخر ليس أقل الجانبين شأنا

ان السر الحقيقى لفن الحديث هو قدرة المرء على اكتشاف الموضوع الذى يحظى باهتمام خاص لدى الشخص الذى يتحدث اليه . والشخص الذى يحسن الحديث هو دائما الذى يحسن الاصغاء فأنت لن تصل الى معرفة اهتمامات الشـخص ما لم تصغ اليه . وهـذا الاصغاء المتعمد لما يريد الناس أن يقولوه هو خير وسيلة لغرس الاهتمام بالغير وشئونهم . وكثيرا ما يحدث أنه فى محادثة عادية عابرة تنفتح فجأة أمامنا نافذة تطل على مشهد جديد ، و .. اذا بعالم جديد يتكشف لنا ويمتد أمامنا .

وانك لتجد معظم الناس يتولد لديهم الاهتمام البالغ بأى شخص يكون مستمعا لان ينظر اليهم ولو بنصف عين ، أو يصغى اليهم ولو بأذن واحدة

ولا يخدعنك ان ترى كثيرا من الناس يبدون كما لو كان لا شىء فيهم يدعو للاهتمام . ان الحديث بفىء الوجوه وتلك السيدة التى تجلس امامك فى الاوتوبيس ، – ما اكثر ما يبدو عليها من أمارات الغباء .. ! ومع ذلك فقد تكون فنانة أو كاتبة ، أو مجرد سيدة طيبة ..

لاحظ بذكاء ..

كل الناس لديهم مايدعو الى الاهتمام عاداتهم ، وعملهم ، وهواياتهم ، والطريقة التى يتصرفون بها فى مختلف الشئون ، والطريقة التى يتبعونها فى الترويح عن أنفسهم – كل هذه الاشياء واكثر منها توحى بمجلدات من الخواطر والافكار للشخص الذى يلاحظ جيدا ، وعن كثب ، تلك الظاهرة العجيبة المذهلة : الطبيعة البشرية .

ولكن ليست هذه هى الوسيلة الوحيدة للظفر بالتفات الناس ، فانه يجب علينا أن نجد لانفسنا اهتمامات خاصة بنا ، وان نتبع فى ذلك ميولنا و « رغباتنا الخفية » الى ان تشتد لدينا الحماسة بموضوع اهتمامنا ، ويصبح كالعدوى فيسرى الى الآخرين . اهتماماتنا خارج عملنا ، وهواياتنا ، ولهونا.. اهتماماتنا الانشائية يجب أن تصبح جزءا من انفسنا . عندئذ يكون فى أستطاعتنا أن نساهم بشىء فى المجتمع ، ونضيف اليه

الطريقة الثالثة لكى نجعل أنفسنا مهمين ، بل لا غنى عنا فى أى مجتمع ، هى غرس ما يسميه علماء النفس بـ « الشعور المسيطر » . ان الشعور – من ناحية علم النفس – هو مجموعة انفعالات تتركز حول فكرة او شخص او شىء . فنحن يتولد عندنا شعور نحو شخص ما أو شىء ما ، شعور نحس به نحو بطل عظيم أو زعيم أو قائد ، شعور نحو وطننا ، شعور نحو بيتنا .. الخ .. أما « الشعور المسيطر » فهو الشعور الذى يؤلف بين جميع مشاعرنا ويجمعها حول فكرة رائعة براقة ملحة ، تتجه اليها كل مظاهر نشاطنا ، وكل طاقة قوتنا ، وكل عواطفنا ..

الأنسان مخلوق غير شريف !

يخيل لى أن الشرف والنزاهة وعفة اليد وسائر مايجرى هذا المجرى، مما لم يركب فى طبع الانسان ولم يفطر عليه ومعنى ذلك بعبارة أخرى ان الانسان بطبعه مخلوق غير شريف ! ! والدليل حاضر وهو هذه الآلاف من الاوامر والنواهى والاقاصيص وما اليهـا مما يقصد به الحث على هذه الفضائل ومجانبة اضدادها ولو أن الانسان كان كذلك بفطرته وكان الاغلب والاعم فيمن تلقى من الناس عفيفا نزيها شريفا لما احتاج الامر الى كل ما فى هذه الكتب مما اشرنا اليه .. وكثيرا ما خطر لى أن أسأل : لماذا اتفق أن تجد من يحضك على مزاولة هـذه الفضائل واخذك نفسك بهـا ولا تجد واحدا يأمرك بخلافها مثلا : فيقول : اذا استطعت أن تسلب ما فى يد غيرك فافعل! او احذر أن تدع ما فى جيوب الناس يبقى فى جيوبهم ولا ينتقل الى جيبك !الخ الخ .. ! أليس ذلك لان الاصل فى الانسان هو التطلع الى غير ماله والرغبة فى غصبه او انتهابه أو الاحتيال على استلابه ، فالحث عليه تحصيل حاصل .. ؟

وأحسب أن من الادلة على أن الاصل فى الانسان هو هذا ، ان فى كل مصلحة كبيرة من المصالح – حكومية او غير حكومية – نظاما دقيقا للمراجعة يضطر الناس الى الامانة ، ارادوا ذلك ام لم يريدوه ، ويحول دون من تحدثه نفسه بالاختلاس . فأكثر الناس لا يختلسون لا لانهم اشراف أمناء نزهاء ، بل لان السبيل مكتظة بالوعور والعاقبة غير مأمونة ولست ممن يستطيعون أن يصدقوا أن هذا الصراف الفقير الذى لعله ترتبيته وعياله دون مايكفى لقوتهم ، يعف عن رضى بقسمته وقناعة بحاله ، عن قبضة مما يدخل فى الخزانة التى هو قائم عليها وفى يده مفاتيحها ..

وانى اعترف انى اذا كنت على شىء من الشرف ، والذمة ، والامانة ، والنزاهة، فليس ذلك لانى خلقت متحليا بهذه الفضائل ، بل لانه ينقصنى القدر الكافى من الجراة والاقدام ، أو بعبارة أخرى لان نصيبى من الجبن فوق المتوسط فليس لفضيلة فى انى لا أنشل ما فى جيوب الناس، اذا لاحت لعينى متضخمة بما فيها من اوراق النقد ، ولكن لانى أجد نشل الجيوب اشق وابعد مطلبا من الكتابة باللغة اليونانية التى لا اعرفها. وكثيرا ما تخايلنى التحف الثمينة فى الحوانيت من وراء الالواح الزجاجية فأشتهى أن تكون لى بلا ثمن ، وأتمنى لو استطعت ان امد اليهـا يدى ثم امضى فى سراح ورواح وامن واطمئنـان . ولـكن هذا الخاطر وحده ، دع عنك الفعل نفسه يحلل قواى ويفكك أعصابى حتى لاحس أن بى حاجة الى من يأخذ بيدى ويعيننى على السير .

والحقيقـة ان خراب الذمة يتطلب سكونا فى النفس ، وان شئت فقل بردوا فى الطبع ، وجراة فى الجنان ، وقدرة على الاحتيال ، ومضاء فى العزيمة ، وليس لى من ذلك كله نصيب ..

« عن قبض الريح »
للاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

٤ زعماء من جنوب السودان يزورون القاهرة

مصر ترفض دعوة الجنوبيين إلى حفلات تتويج اليزابيث

يصل الى القاهرة فى خلال الايام القليلة القادمة اربعة من زعماء جنوب السودان ..

الصاغ عبد الله آدم .. زعيم قبائل الدنكا

والسلطان جامبو .. زعيم قبائل المورو وزكريا جامبو .. رئيس احدى قبائل المورو

والسلطان كومابنجى .. زعيم قبائل الباريه .

وسيقضى الزعماء الاربعة فى القاهرة - بدعوة من الحكومة المصرية - حوالى عشرة ايام .

الباشجاويش مبروك ..

وسيحضر مع الزعماء على نفس الطائرة الباشجاويش مبروك الذى فصله الاداريون الانجليز فى مركز رومبيك على اثر توقيعه على عريضة الصاغ صلاح سالم ..



الباشجاويش مبروك — عبد الله آدم

والذى أثارت مصر بسبب فصله ضجة

وينتظر ان يعين الباشجاويش السودانى فى سلاح الحدود المصرى تعويضا له عما لحق به ، وسيلحق برياسة مجلس الوزراء .

وجهة نظر ..

.. هذا وكانت مصر قد ابلغت حكومة السودان على أثر توقيع الاتفاقية انها قررت دعوة جميع زعماء جنوب السودان لزيارة القاهرة .

ودارت أحاديث فى هذا الشأن بين السلطات المصرية والسفارة البريطانية فى القاهرة .. وقد نقلت السفارة خلال هذه الاحاديث وجهة نظر حكومة السودان ، وكانت تتلخص فى نقطتين :

١ - يستحسن الانتظار حتى تظهر نتيجة الانتخابات فتعرف مصر الزعماء الحقيقيين لجنوب السودان - وهم الذين سينتخبون - فتوجه لهم الدعوة

٢ - من الافضل ان يظل الزعماء فى مراكزهم الآن ولايغادرونها ليستعدوا للانتخابات وليقدموا المساعدات اللازمة فى مناطقهم للذين سيشرفون على اجراء الانتخابات .

ورات مصر ، حرصا منها على تنفيذ الاتفاقية ، ان تؤجل الدعوة .

نفس الاسباب

.. وعندما بدأت الحكومة البريطانية فى توجيه الدعوات لحضور حفلات تتويج الملكة اليزابيث رات ان تدعو زعماء جنوب السودان كما دعت زعماء الشمال .

وقد رفضت السلطات المصرية ان توافق على دعوة زعماء الجنوب لنفس الاسباب التى ابدتها بريطانيا عندما رات مصر ان تدعو هؤلاء الزعماء !

ولهذا سحبت الحكومة البريطانية الدعوة التى وجهتها الى زعماء الجنوب

الزعيمان يرحبان ..

ثم رات مصر ان هؤلاء الزعماء الاربعة قد جاءوا الى الخرطوم فى بداية هذا الاسبوع من تلقاء انفسهم ، فقررت دعوتهم لزيارة القاهرة .

وقد ابلغت مصر هذه الرغبة لكل من السيدين الكبيرين على الميرغنى وعبد الرحمن المهدى فرحبا بها ، وسيستقل زعماء الجنوب الاربعة الطائرة من الخرطوم فيصلون الى القاهرة فى خلال الايام القليلة القادمة .

أخبار سريعة

مؤتمر الاذاعات العربية

طلبت بعض المحطات الأجنبية التي تذيع باللغة العربية ، من الجهات الرسمية السماح لمندوبين عنها ، بحضور مؤتمر الاذاعات العربية ، الذى سيعقد قريبا فى القاهرة ، بصفة اعضاء مستمعين .

مباحثات بعد التتويج

انتهز وفد الجامعة العربية الذى سافر الى العراق ، برياسة الاستاذ عبد الخالق حسونه الأمين العام ، والسيد احمد الشقيرى الأمين المساعد ، فرصة حضورهم فى حفلات التتويج ، فقام بمشاورات دراسية سياسية ، تعتبر تتمة لتلك التى قام بها فى المملكة العربية السعودية .

مصر تسمع . !

علق الاستاذ محمد فؤاد جلال على اذاعات محطة الموجة القصيرة ، التى افتتحت اخيرا ، بقوله :

- ان مصر تستطيع اليوم أن تتكلم فتسمع ..



ايدن يزور مصر

ودول الشرق الأوسط

تلقت بعض الدوائر العربية فى القاهرة ما يفيد بأن المستر انتونى ايدن وزير خارجية بريطانيا سوف يقوم برحلة الى دول الشرق الاوسط والعالم العربى لقضاء فترة الاستجمام فيها .

وانه من المنتظر ان ينتهز هذه الفرصة فيبحث بعض القضايا السياسية .

تسوية اشكال دبلوماسى !

اعتذرت حكومة اليمن للخطأ فى البروتوكول ، عندما أرسلت وفدا الى العراق برياسة سيف الاسلام الحسن رئيس وزراء اليمن ، ووفدا آخر الى الاردن برياسة وزير مفوض هو السيد حسن ابن ابراهيم وزير اليمن فى لندن .

ومما جاء فى هذا الاعتذار ان وفد اليمن الى الاردن كان برياسة سيف الاسلام عبد الله ، الذى اعتذر فى آخر لحظة بمرضه ، وبانه يخضع لمشورة الأطباء وعلاجهم فى أمريكا .. وقد سد الفراغ السيد حسن بن ابراهيم .

الملحقون الصحفيون

تبحث الجهات المختصة مشروعا لتنظيم مسالة الملحقين الصحفيين ، ويرمى هذا المشروع الى ايفاد مندوبين صحفيين الى الدول الكبرى لقضاء عدة أشهر فى هذه الدول ، ثم العودة الى القاهرة . وسيقدم هؤلاء المندوبون تقارير يومية تفصيلية الى جهات الاختصاص لدراستها والعمل بموجبها .

اعتراض على بيع الاحزاب بالمزاد

أبديت عدة اعتراضات على بيع الحزب الاشتراكى والحزب الوطنى الجديد بالمزاد العلنى .

ولقد اتضح أن عقد ايجار دار الحزب الاشتراكى باسم النائب السابق ابراهيم شكرى .

كما اتضح أن منقولات الحزب الوطنى القديم خاصة بمجلة اللواء .

رزق الله حمصى ينصت فى اهتمام لما يدور بالجلسة



الاستاذ مصطفى مرعى يترافع فى طلب الافراج

المحكمة تستمع إلى تسجيلات التهريب غدا

القضية سلسلة من قضايا ضبطتها مخابرات الجيش

تنظر محكمة القاهرة العسكرية غدا « الخميس » برئاسة الاستاذ عبد الغفار حسن قضية تهريب الاموال التى اتهم فيها رزق الله حمصى مدير بنك حمصى بالقاهرة والدكتور صبحى مغربية وذلك فى جلسة خاصة تعقد فى الساعة الخامسة مساء .

وسوف تستمع المحكمة فى هذه الجلسة الى بعض الاشرطة المسجلة لاقوال المتهمين وما دار بينهما من حديث وبين مرشد البوليس الاستاذ كمال الدين ابراهيم علام سكرتير الشركة المستقلة للبترول .

وقد جاء فى التسجيل الاتفاق الاول الذى تم بين الدكتور صبحى مغربية والمرشد على كمية الاموال المراد تهريبها ، وكذلك الحوار الذى تم بين رزق الله حمصى وبين المرشد فى طريقة تسلم النقود وجهات التسليم والعملة المراد ان تكون عليها وعما اذا كانت بالفرنكات السويسرية او الدولارات .

وهذه القضية هى القضية الاولى من سلسلة قضايا التهريب التى قام بضبطها رجال مخابرات الجيش . وقد استخدموا فى جميع هذه القضايا مرشدا واحدا هو الاستاذ كمال علام .

وقد وضعت أموال بنك حمصى تحت الحراسة ، كما قام الحارس العام على البنك بارسال خطابات فصل لجميع موظفى البنك بدون استثناء .

وتقدر ثروة رزق الله حمصى فى مصر بحوالى ثمانية ملايين جنيه أما ممتلكاته فى سويسرا وسوريا فتقدر بحوالى ثلاثة عشر مليون جنيه .

آخرساعة تحضر تتويج ملكين في يوم واحد

الملكة زين ترقب تتويج ابنها من شرفة القصر في عمان



الملك حسين يتلقى تهنئة وزرائه بعدظهر يوم تتويجه • وقد ظهر الى يمينه سمو الامير محمد شقيقه الاصغر وعن يساره توفيق ابو الهدى رئيس الوزراء

الامير محمد يصور شقيقه الملك ↓



الملك حسين بعد تتويجه وقد وقف أمام كرسي العرش الذى تكلف ثمانية آلاف جنيه وصنع فى ايطاليا

عمان – من مندوب «آخرساعة» الخاص:
خرج موكب الملك الشاب حسين بن طلال ابن عبد الله من قصر بسمان يوم السبت الماضى وسط شعلة من الآمال التى تخفق فى قلوب الاردنيين .

وسار الموكب الذى يحف به فرسان الحرس الملكى ذوو الملابس الحمراء القانية وخلفه مباشرة سيارة مغطاة ركب فيها الامير الصغير شقيق الملك .. محمد ولى العهد ..

وثمة شخص واحد فى الاردن كان فى ساعة مرور الموكب يبكى فرحا ويخفق قلبه بعنف .. هذا الشخص هو الملكة زين – أم الملك – التى كانت ترقب ابنها من شرفة بيت تطل على طريق الموكب

ورفعت الملكة زين عينيها الى السماء وتمتمت : الحمد لله

ثم خفضت بصرها فلمحت عينى ابنها الملك تتجهان الى عينيها وتتركز عليهما ومضة من الزمن .. ومرة ثانية تمتمت الملكة : الحمد لله .. جاء اليوم الذى كنت أنتظره

ومضى الموكب الى مجلس الامة ...

وجلس الملك الشاب على كرسى العرش الذى تكلف ثمانية آلاف جنيه .. ثم وقف أمام العالم وتلا فى صوت قوى مؤمن اليمين الدستورية :

« اقسم بالله أن أحافظ على الدستور وأخلص للأمة »

وذهب الملك بعد ذلك الى المسجد الحسينى الكبير ..

ودخل الملك ودخل وراءه رجالات الاردن وممثلو الدول

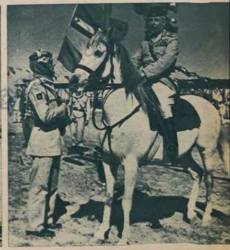
وقال حسين :

– اريد أن أختلى .. أريد أن أكون وحدى بين يدى الله

ودخل الملك غرفة فى المسجد .. وركع يصلى لله شكرا ثم خرج يستعرض جيش والده طلال وجده عبد الله .



فرقة من العربان المسلحة على ظهور الجمال



جلوب باشا يتفقد العرض العسكرى على ظهر جواده

دوق جلوستر يحمى رأسه من أشعة الشمس فى بغداد

بغداد ـ من مندوب «آخر ساعة»

خرج طابور من دبابات تشرشل الضخمة يزحف على شارع على رشيد وسط الكتل المتراصة من افراد الشعب العراقى .. معلنا بداية الاستعراض الكبير الذى قام به الجيش العراقى ، بمناسبة تتويج الملك فيصل الثانى .

وكان الواقفون فى شرفة فندق ريجنت يضعون أيديهم على قلوبهم كلما مرت دبابة ضخمة عند أول الشارع الضيق وانطلقت فى طريقها وسط الحشود التى لم تترك لها الا مسافة ضئيلة..

ولكن حادثا واحدا لم يقع بوسط هذا الشارع الضيق الممتلىء بالكتل البشرية أما الشىء الوحيد الذى كان موضع ملاحظة فهو ان المظلة الخشبية التى وقف تحتها مندوبو الدول فى حفلات التتويج لم تستطع أن تظللهم ..

وشوهد دوق جلوستر وهو يحمى وجهه من أشعة الشمس المحرقة بوساطة برنامج الحفلات

وكان كبار الزوار يشفقون على الملك الشاب الذى عمل كثيرا من اجل نجاح حفلات التتويج .. فعلى الرغم من كثرة عمله فى هذه الايام بالذات فقد انتزع نفسه ليقضى بعض الوقت منفردا مع خمسة من زملائه الطلبة فى كلية هارو .

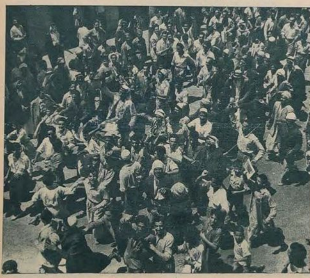
وقد دفعت الحماسة احد الفرسان العراقيين الى أن يخرج بجواده ويقطع به طريق الموكب الملكى ملوحا بعلم فى يده ، واستطاع رجال البوليس بعد جهد أن يبعدوه ليفسحوا طريقا للموكب



الملك فيصل يلقى خطابه التاريخى ، وقد وقف الى يمين جلالته الامير عبد الاله ، والشريف حازم صهر ولى العهد ، والامير زيد جد الملك ، والى يسار جلالته السيد محمد الصدر رئيس مجلس الأعيان ، والسيد جميل المدفعى رئيس الوزراء ، والسيد على جودت الايوبى نائب الرئيس ، والسيد فاضل الجمالى رئيس مجلس النواب ، والسيد قاسم خليل متصرف بغداد ، ، والسيد علوان حسين مدير الشرطة ..



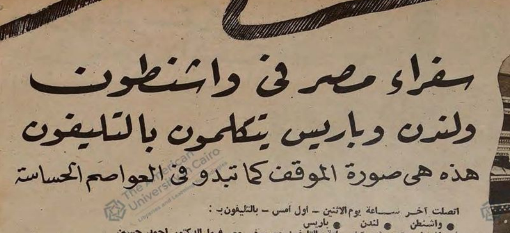
نواب العراق وشيوخه فى البرلمان ، فى الجلسة التاريخية التى عقدت فى يوم التتويج ٢ مايو .. ويرى فى الصف الأول : السيد جمال بابان ، والسيد عبد الهادى الشلبى ، والسيد شاكر الوادى ، والشيخ على الشرقى ، والسيد محسن أبو طبيخ من زعماء قبائل الفرات ، والجنرال صالح صائب رئيس اركان حرب الجيش العراقى السابق وعضو مجلس الأعيان حاليا .



جموع الشعب العراقى تهتف بحياة الملك فيصل الثانى ملك العراق .. وهى تستمع الى يمينه الدستورية فى البرلمان العراقى ..



الملك فيصل الثانى ملك العراق وقد ارتدى بدلة فيلد مارشال ، وامسك بيده اليمنى عصا المارشالية التى اهداها اليه خاله ، والى جانبه الأمير عبد الاله ولى العهد .. وهما يغادران دار البرلمان العراقى بعد أداء اليمين الدستورية



سفراء مصر فى واشنطون ولندن وباريس يتكلمون بالتليفون

هذه هى صورة الموقف كما تبدو فى العواصم الحساسة

اتصلت آخر ساعة يوم الاثنين – اول امس – بالتليفون ب :

● واشنطن ● لندن ● باريس

فى واشنطون تحدثت آخر ساعة بالتليفون مع سفير مصر فيها الدكتور احمد حسين
وفى لندن تحدثت آخر ساعة بالتليفون مع سفير مصر فيها الاستاذ عبد الرحمن حقى
وفى باريس تحدثت آخر ساعة بالتليفون مع سفير مصر فيها الاستاذ على اندراوس

وكانت فى راس آخر ساعة فكرة

كانت تريد أن تسال هؤلاء السفراء الثلاثة الكبار ، فى مراكزهم الحساسة ، كيف تبدو صورة الموقف امام عيون العالم الخارجى

اننا نحن الذين نتتبع الموقف، ونجرى وراء انباء المباحثات دقيقة بدقيقة ، فى حاجة الى أن نرى الصورة كما تبدو من بعيد ، وفى حاجة الى أن نرى انفسنا كما نظهر فى عواصم العالم الحساسة الثلاث . واشنطن، ولندن ، وباريس

واشنطون على الخط

تم الاتصال التليفونى مع واشنطن فى الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت القاهرة، وكانت الساعة التاسعة صباحا بتوقيت واشنطن

كان الدكتور احمد حسين فى غرفة مكتبه بالمقر الرسمى لسفير مصر فى واشنطن فى ميدان ديكادور

سمع على التليفون صوت العاملة فى نيويورك التى تولت مرحلة المحادثة بين واشنطن والقاهرة تقول :

« القاهرة واشنطن معك على الخط »
« واشنطن .. هذه هى القاهرة »

انساب خلال التليفون صوت الدكتور احمد حسين سفير مصر فى واشنطون

لم ينتظر السفير اى سؤال وانما بدا هو يسال عن اخبار القاهرة ، وكيف الاحوال فيها

بدا الحديث التليفونى معه :

آخر ساعة – ان القاهرة بخير .. تريد ان تعرف كيف الحال عندكم

احمد حسين – عال .. كل شىء يسير فى طريقه المرسوم ، انا ذاهب الآن لأقابل المستر بايرود ، وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشئون الشرق الاوسط

بعد الظهر سوف أقدم أوراق اعتمادى الى الرئيس ايزنهاور ، وسأسلمه رد الرئيس محمد نجيب على خطابه ، وسأحاول أن أشرح له وجهة نظر مصر كاملة فى كل المسائل

آخر ساعة – الم تقابل مستر دالاس قبل مجيئه الى الشرق الاوسط ؟

احمد حسين – لقد قابلت وزير الخارجية الامريكية مقابلة رسمية ، وتمنيت له أن تنجح رحلته المقبلة ، ليس لصالح دول الشرق الاوسط فحسب ، وانما لصالح الشرق الاوسط نفسه ، وأنا أعتقد أن الشرق الاوسط الصديق ، خير لأمريكا ألف مرة من الشرق الاوسط اذا تحول الى عدو

ولقد قلت للمستر دالاس أيضا اننا نشكره على جهود الولايات المتحدة فى سبيل عقد اتفاقية السودان ، وقلت له اننا نتمنى أن تبدى الولايات المتحدة نفس النية الطيبة فى حل النصف الثانى من القضية وهو الجلاء .

آخر ساعة – وماهو الشعور السائد الآن ؟



احمد حسين – اننا نبذل كل مافى وسعنا

وسأقوم مساء الاربعاء من واشنطون فى طريقى الى القاهرة

وقبل سفرى سأقابل المستر دالاس للمرة الاخيرة قبل رحلته هو أيضا الى الشرق الاوسط وأرجو أن أوفق فى رسم صورة الموقف أمامه كما نراها نحن من الزاوية المصرية

آخر ساعة – هل ستجىء مع دالاس ؟

احمد حسين – لا .. سأقوم قبل دالاس بيومين وأبقى فى القاهرة اليومين اللذين سيقضيهما هو فى القاهرة ، وأمكث بعد ذهابه يومين ثم أعود الى واشنطن

آخر ساعة – من الذين سيجيئون مع دالاس ؟

احمد حسين – هارولد ستاسن مدير برنامج المساعدة الخارجية ، ودوجلاس ماك آرثر – ابن شقيق الجنرال ماك آرثر – وهو من كبار موظفى الخارجية الامريكية والكولونيل ميد

آخر ساعة – هل سيجىء مستر بايرود وكيل الوزارة للشرق الاوسط .. كانت البرقيات قد قالت انه سيجىء ؟

احمد حسين – ان اسمه فى القائمة فعلا ، ولكنى لست واثقا مما اذا كان سيسافر فعلا أو لا .

آخر ساعة – ماهو شعور الرأى العام العادى فى امريكا تجاه القضية المصرية الآن ؟

احمد حسين – المؤكد ان الرأى العام هنا ليست عنده فكرة واضحة عن القضية المصرية .

ان وجهة النظر الانجليزية واضحة تماما ، أما وجهة نظرنا نحن فاننا فى حاجة الى جهد كبير لتسليط النور عليها

لقد وجدت كثيرين هنا يتكلمون عن مسالة الفراغ فى الشرق الاوسط والدفاع عنه وأنا أحاول دائما أن أبين لهم أن سبب الفراغ هم الانجليز الذين عملوا على اضعافنا وحاربوا كل جهد بذلناه لتقوية انفسنا

لقد فرغت الآن من اعداد رد على مقال نشر فى جريدة نيوز ايفننج ستار وغدا سوف أعقد مؤتمرا لعشرين صحفيا

وقد اتصلت بمجموعات من اعضاء الكونجرس وحاولت أن أوضح لهم موقفنا

ومع ذلك فقد كنت مقيدا حتى الآن فانى لم أكن قدمت بعد أوراق اعتمادى

ولم تكن لى بعد الصفة الرسمية التى تسمح لى بان أعمل كل ما أريد عمله

آخر ساعة – ما هى المسائل التى ستتكلم فيها فى المؤتمر الصحفى ؟

أحمد حسين – سأقول للصحفيين ، أنه مؤتمر مفتوح ، وانى سأجيب على كل سؤال يوجهونه الى ، وسأقول كل ما عندى بصراحة

انتهت المكالمة مع واشنطن .. ومضى سفير مصر يواصل استعداده لمقابلة بايرود بعد نصف ساعة، ومقابلة ايزنهاور وتقديم أوراق اعتماده له بعد ذلك

لندن

تم الاتصال التليفونى مع لندن فى الساعة الحادية عشرة صباحا بتوقيت القاهرة ، وكانت الساعة التاسعة صباحا فى لندن

وكان الاستاذ عبد الرحمن حقى فى السفارة المصرية

وكان قد فرغ لتوه من اجتماع الصباح الذى يعقده لكبار موظفى السفارة لرسم خطة العمل طول اليوم

تم الاتصال وسمع على الخط صوت الاستاذ عبد الرحمن حقى يقول :

– اهلا وسهلا !

بدات المحادثة

آخر ساعة – أنت فى المركز الحساس .. قل لنا ما هو الشعور عندك ؟

عبد الرحمن حقى – الذى ألمسه أن كل الناس يبدون رغبتهم فى الوصول الى حل!

آخر ساعة – ولكن ما هو الموقف

عبد الرحمن حقى – كله ترقب للمباحثات الجارية فى مصر

آخر ساعة – ولكن كيف ينظرون لها ؟

عبد الرحمن حقى – الموقف فى الدوائر الرسمية يختلف عنه فى الدوائر غير الرسمية

باريس على الخط

تم الاتصال التليفونى مع باريس فى الساعة الثانية عشرة صباحا بتوقيت القاهرة وكانت الساعة العاشرة بتوقيت باريس ، وكان السفير المصرى الاستاذ عدلى اندراوس قد عاد لتوه من موعد مبكر لانجاز مسالة هامة .
دهش الاستاذ عدلى اندراوس
ابدى دهشته بقوله :
– « يا نهار ابيض ... هذه اول مرة ادلى فيها بحديث بالتليفون ... بين القاهرة وباريس »
ثم عاد وقال :
– اخشى ان لا تكون المسالة بالدقة اللازمة فى مثل هذه المشاكل الخطيرة ثم قال اخيرا :
– سوف تكون آخر ساعة وحدها هى المسئولة عما اذا جاء كلامى سمك لبن تمر هندى !

بدات المحادثة

آخر ساعة – كيف ينظرون عندك فى باريس الى القضية المصرية

عدلى اندراوس – الامر يختلف باختلاف نوع الذين ينظرون

آخر ساعة – ما هى انواع الذين ينظرون ؟

عدلى اندراوس – اربعة !

آخر ساعة – كيف ؟

عدلى اندراوس – هناك اولا الدوائر الرسمية وهى تراقب الموقف وتكتفى فى هذه المرحلة بمجرد مراقبته فى تحفظ

وهناك ثانيا مجموعة من الدوائر صاحبة المصالح الخاصة كالمهتمين بالاقتصاد وبقناة السويس والملاحة فيها وهى ترقب الموقف باهتمام

وهناك ثالثا اقلية صغيرة جدا تحلم بحرية الشعوب كالفلاسفة والمفكرين ولهم فى المشكلة احلام وامان

واخيرا هناك السواد الاعظم من الراى العام وهو بعيد كل البعد عن الاهتمام بالمسالة مشغول بغيرها من مشاكله

يسكت سفير مصر فى باريس ثانية ثم يستطرد

عدلى اندراوس – هناك نوع آخر غير هذه الانواع الاربعة ؟

آخر ساعة – من هو ؟

عدلى اندراوس – أهل اليسار ؟

اخر ساعة – من هم ؟

عدلى اندراوس – هؤلاء الذين يهمهم ان تتعقد المشكلة وتزداد فى كل يوم تعقيدا

بينهم بعض الانجليز مثلا

وبينهم بعض الدوائر الاسرائيلية

انهم لا يملون من التشكيك فى نوايا مصر واتجاهاتها .

ونحن على اى حال نحاول ان ننتهز كل فرصة لتوضيح موقفنا .

آخر ساعة – كيف ؟

عدلى اندراوس : انا شخصيا انتهزت اخيرا ثلاث فرص للكلام عن مصر .

اولها لما دعتنى جمعية الصحافة الانجليزية الامريكية فى باريس على انفراد وتكلمت الى اعضائها .

والفرصة الثانية كانت فى حفل اقامه لى اتحاد مصر فرنسا .

والفرصة الثالثة محاضرة القيتها فى نيس عن سياسات البحر الابيض .

آخر ساعة – هل تعتقد ان هذا كله يمكن ان يؤدى الى شيء ؟

عدلى اندراوس – اقول لكم الحق ان

المهم فى الامر الاخر هو الاتصالات الرسمية المباشرة ومع تقديرى لاهمية الراى العام ، الا ان الراى العام هنا مشغول بقضايا فرنسا الخاصة ، وفى هذا الاسبوع ليس للناس حديث فى باريس الا عن الذى يحدث فى «لاووس» خاصة وفى الهند الصينية كلها بصفة عامة

فاذا جئنا الى قضايا الشرق العربى فان قضية شمال افريقيا هى بحكم الظروف والملابسات اول ما يشغل بال الراى العام الفرنسى من هذه القضايا

ومع ذلك فان اجزاء من هذه القضايا التى تشغل الراى العام الفرنسى بالدرجة الاولى يتصل بمصر فى بعض النواحى .

آخر ساعة – كيف ؟

عدلى اندراوس : كثيرون من الصحفيين جاءوا هذا الاسبوع يسالوننى عن اوضاع قناة السويس .

ان السفن الذاهبة الى « لاووس » والهند الصينية كلها لابد أن تمر بقناة السويس ..

وكان سؤال الصحفيين :

– هل تستطيع مصر أن تغلق القناة فى وجه اى سفينة .

وما هو حق مصر القانونى فى ذلك ؟

وما هى الوسائل التى تكفل بها مصر حرية الملاحة فى القناة اذا تعرضت لاعتداء ؟

آخر ساعة – الا تنوى ان تجيء قريبا الى مصر ؟

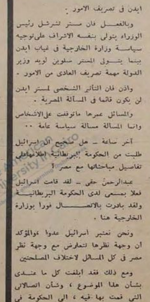
عدلى اندراوس : لااظن انى ساجيء فى القريب العاجل .

لابد أن احضر احتفالات ١٤ يوليو عيد الحرية فى باريس .

ولابد ايضا أن احضر احتفالات ٢٣ يوليو عيد التحرير ، وسوف نحتفل به احتفالا كبيرا فى باريس فان شهر يوليو فى فرنسا مقترن دائما بصور الحرية .

(انتهت المكالمة مع باريس !)

على الخط



آخر ساعة – كيف ينظرون لها فى الدوائر الرسمية

صوت الاستاذ عبد الرحمن حقى يضحك

عبد الرحمن حقى – هذا سر لا أستطيع ان أقوله

آخر ساعة – لنترك الدوائر الرسمية .. ماذا تقول الدوائر غير الرسمية ؟

عبد الرحمن حقى – الرأى العام العادى فى انجلترا مثلا لا يعرف الا ما يصله عن طريق الصحف

وأنا من ناحيتى أحاول ان أتصل بكل من ألمس فيه قدرة أو امكانية على التوجيه

آخر ساعة – ولكن هل عندهم استعداد للفهم ؟

عبد الرحمن حقى – الحق أن بعضهم يبدى استعدادا طيبا ، وعلى أى حال انا لا استطيع أن أبدى حكما عاما فلم تمض على هنا الا بضعة أسابيع

اخر ساعة – ولكن هل تسفر هذه الاتصالات عن نتائج ؟

عبد الرحمن حقى – أنا أجتهد أن أشرح لهم وجهة نظرنا ، وهذا أمر لا تظهر نتائجه فى يوم أو اثنين

وعلى أى حال فانا اعتقد أن هذه الاتصالات مفيدة جدا

وفى يوم ٦ مايو مثلا سيتغدى معى بعض رجال الاعمال من أعضاء الغرفة التجارية

وفى يوم ٨ مايو سيتغدى معى بعض الصحفيين واعضاء البرلمان

وانا احرص على أن التقى بمجموعات من الناس مرتين كل اسبوع على الاقل فى الغداء أو العشاء فى السفارة

وانا الاحظ دائما أن يكون العدد محدودا من عشرة الى خمسة عشر مدعوا على الاكثر لكى يمكن أن يكون كلامى معهم مجديا . فان الكلام الى مجموعات كبيرة يفقد كثيرا من قوة التاثير

وأنا مهتم بصفة خاصة باعضاء مجلس العموم ، وسادعى على الغداء فى المجلس لمقابلة بعض اعضائه خلال الاسبوع المقبل

ويهمنى بصفة أخص من أعرف عنهم عنادهم ضد القضية المصرية وأنا لا آسف على أى وقت أضيعه فى محاولة اقناعهم

وعلى اى حال فان سياستى فى هذا قائمة على اتجاهين

أن اركز جهدى على الذين يعادون القضية او لا يفهمونها

أن أجعل من الذين فهموها وتحمسوا لها ألسنة داعية لها بدورهم

اخر ساعة – قيل هنا أن التتويج قد يعطل الوصول الى نتائج

عبد الرحمن حقى – أن تتويج الملكة لا يمكن فى رأيى أن يعطل شيئا ، ان الجماهير فقط هى المهتمة بالزينات والافراح ، أما الحكومة والبرلمان ، فان أعمالهما سائرة كالعادة ولم تتوقف بسبب التتويج .

آخر ساعة – هل يمكن ان يكون لمرض المستر ايدن تاثير بالتاخير ؟

عبدالرحمن حقى – ان مرض المستر ايدن قد يمنعه بنفسه من الاتصال بالمفاوضات ، وانما ذلك لايمنع المفاوضات ان تسير فى طريقها دون تأخير .

فلا بد ان يكون هناك من يحل محل ايدن فى تصريف الامور .

وبالفعل فان مستر تشرشل رئيس الوزراء يتولى بنفسه الاشراف على توجيه سياسة وزارة الخارجية فى غياب ايدن بينما يتولى المستر سلوين لويد وزير الدولة مهمة تصريف العادى من الامور .

واذن فان التأثير الشخصى لمستر ايدن لن يكون قائما فى المسألة المصرية .

والمسائل عمرها ماتوقفت على الاشخاص وانما المسالة مسالة سياسة عامة ..

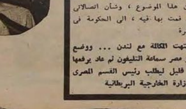
آخر ساعة – هل صحيح ان اسرائيل طلبت من الحكومة البريطانية اطلاعها على تفاصيل مباحثاتها مع مصر ؟

عبدالرحمن حقى – لقد قامت اسرائيل فعلا بمسعى لدى الحكومة البريطانية ولقد بادرت بالاتصال فورا بوزارة الخارجية هنا .

ونحن نعتبر اسرائيل عدوا ، والمؤكد أن وجهة نظرها تتعارض مع وجهة نظر مصر فى كل المسائل لاختلاف المصلحتين

ومع ذلك فقد أبلغت كل ما عندى بشأن هذا الموضوع ، وشأن اتصالاتى التى تمت بها فيه ، الى الحكومة فى القاهرة

انتهت المكالمة مع لندن ... ووضع سفير مصر سماعة التليفون ثم عاد يرفعها بعد قليل ليطلب رئيس القسم المصرى فى وزارة الخارجية البريطانية



سر الرجل القادم إلى الشرق الأوسط !

بعد خمسة أيام سوف يهبط القاهرة مستر جون فوستر دلاس وزير خارجية أمريكا

وسوف يقوم دلاس بجولة فى عواصم الدول العربية واسرائيل والهندوباكستان يتحدث الى ملوكها ورؤساء جمهورياتها، وحـكامها ورؤســاء وزاراتها ووزراء خارجيتها .

وسيسبق وصول مستر دلاس اجتماع وزراء خارجية الدول العربية فى القاهرة .. وسيتبع وصوله اجتماع وزراء مالية الدول العربية فى بيروت ، وعندماتنتهى زيارته ومباحثاته فى الدول العربيـة ستكون الامانةالعامةللجامعةالعربيةقدوجهت الدعوة لانعقاد مجلس الجامعة .. وفى أثناء هذا كله تدور المحادثات بين مصر وبريطانيا فى القاهرة لتنظيم عمليـة الجلاء عن قناة السويس ..

هذه الاحداث جميعهـا التى تحيط بزيارة هذا الرجل .. هل هى مصادفات؟ أم سياسة مرسومة معلومة ؟ .. أم أقدار ؟

دلاس كما عرفته

وعندما عين ايزنهاور دلاس ليكـون وزيرا للخارجية ، كنت فى أمريكا ،وكان تعيين دلاس يثير عاصفة من النقـد ، وعاصفة من التأييد فى الصحفالامريكية .. وكان جميع من أقابلهم من صحفيين وسياسيين يتحدثون عنه أكثر ممـا يتحدثون عن شىء آخر ..

كان خصومه يقولون عنه : انه منافق مغرور يعمل لمصلحته الشخصية تحت ستار من المبادىء التى ينادى بها .

وكان مؤيدوه يقولون: انهترك المحاماة وكان يتقاضى أكبر أجر سجله تاريخ المهنة فى العالم ، وكان يحرك بلايين الدولارات بين قارات العـالم وهو فى شركته القانونية بنيويورك .. وترك كل ذلك ليحمل الاعباء الثقيلة التى خلفهـا له أتشيسون .. الحرب فى كوريا ، والخلافات بين دول حلف شمالالاطلنطى، والاضطرابات فى الشرق الاوســط ، والصراع مع الشيوعية فى الشرقالاقصى، وشعور العداء لامريكا والسخط عـلى سياستها المعوجة الذى انتشر بينشعوب العالم .. كان مؤيدوه يقـولون ذلك ويعتقدون أن دلاس هو الرجل الوحيد الذى يستطيع أن يصلح كل معوج فى سياسة أمريكا الخارجية .

وقابلت دلاس بعد ذلك فى مكتبـه بالجناح الذى استاجره ايزنهاور مؤقتـا - قبل أن ينتقل الى البيت الابيض - بفندق كومودور فى شارع ٤٢ بنيويورك

وكان دلاس يستند الى حـافة مكتبـه عندما أدخلنى عليه سكرتيره الخاص .

طويل القامة ، محنى الظهر ، مقوس الكتفين ..

وكان دلاس يتحدث الى وهو (يبحلق) أمامه فى لاشىء ، ويرتجف جفناه فى عصبية تحت حاجبيه الكثيفين ، وخلف نظارته الكبيرة

السياسة والاساليب

والدوائر الدبلوماسية فى القاهرة ، والدوائر العربية فى واشنطون تعتقد أن الخطوط الرئيسـية فى سياسة أمريكا الخارجية لم تتغير كثيرا .. وأن موقف أمريكا تجاه الشرق الاوسط ، وتجاه أى جزء آخر من العـالم ، مازال فى جوهره كما كان عقب الحرب الاخيرة .. وانما الذى تغير ، بعد مجىء ايزنهاور الى الحكم وبعد جلوس دلاس فى مقعد وزير الخارجية ، هو الاسلوب أوالوسيلة التى تريد بها أمريكا أن تحققسياستها فى الخارج .. ان الذى تغير فى الواقع هو رئيس الجمهورية ووزير الخارجية

ان الخطوط الرئيسية فى سياسـة أمريكا نحو العالم العربى هى :

أولا : استقرار الحالة السياسية فى هذا الجزء من العالم .. وهذا الاستقرار كما يعرفه الامريكيون .. هو سلام مع الانجليز ، وسلام مع اسرائيل ..

وثانيا : قيام حلقة دفاعيـة تضمن سلامة هذا الجزء من العالم ضد الخطر الشيوعى ، وتملأ الثغرة فى حلقات الدفاع التى تدور اليوم حول نصف الكرة الغربى .. وتؤكد انضمام هذا الجزء من العالم الى معسكر الديمقراطيات.

وعندما صرح ايزنهاور أخيرا بأنأمريكا ستعمل جاهدة لكى تكسبصداقةالشعوب العربية وثقتها ، انما كان يقدم ثمنـا لصفقة يريد ان يعقدها مع دول هـذه الشعوب ..

وعنـدما قال لى دلاس فى مكتبـه بنيويورك : « ان سياسـة أمريكا فى الشرق الاوسط لم تكن ناجحة » ، انما كان يعنى ان وسائل أمريـكا لتحقيق سياستها فى الشرق الاوسط لم تكن وسائل ناجحة .

دلاس ونيجينسكى

كتب وندل ويلكى - مبعوث ترومان الخاص بعد الحرب الاخيرة لروسيـا والشرق الاوسط وأوروبا وأماكن أخرى- كتب دلاس ذات يوم يقول : « لقد تعلم دلاس الدبلوماسـيـة كما تعلمت نيجينسكى البالية .. شربها مرة وحلوة بالمران والتجربة والدرس بعد الدرس . ولكن نيجينسكى كانت ترقص البالية من أجل الفن . أما دلاس فيرقص ويلعب من أجل دلاس وحده .

ومنذ أن بدأ دلاس يعى ويقرأ عن جده فوستـر الذى كان وزيرا لخارجيـة بينجامين هاريسون . والرغبة فى أن يكون هو نفسه وزيرا للخارجية يوما ما تعتصر قلبه وتداعبه .. فراح يبحثعن أصعب الطرق لتحقيق رغبته .. راح يبحث عن رجل يخلقه هو ويكونه حتى يصبح رئيسا للجمهورية ، فيعينه بدوره وزيرا للخارجية ، وجد دلاس ضالته فى ديوى . فراح ينفخ فى صورته أمام الشعب .. وكاد ديوى يصبح رئيسـا للجمهورية مرتين ، وفى كل مرة كان يرشح دلاس ليكون وزير خارجيته .. وكان ديوى يؤمن برأى دلاس أعظمسياسى فى العالم .. أما دلاس فلا يؤمن الا بنفسه ، وبعبقريته الدبلوماسـيـة التى تنحدر اليه من أجداده .. وقد قال يوما أنه لايقرأ الا الكتاب المقدس وشكسبير ثم مذكرات جده الدبلوماسية ..

وكتب صحفى يكمل تحليـل ويلكى فقال : « ورأى دلاس أخيرا أن أمام ايزنهاور فرصةكبيرة للنجاحفىالانتخابات فانضم اليه وتناسى ماكان قد قاله عدة مرات وهو أن الجمهوريين لن يجدوا فى امريكا من يرشحونهلرياسةالجمهورية أصلح من ديوى . وتناسى دلاس ذلك واصبح ديوى بالنسبة له مجرد درجة فى السلم كان قد صعد عليها ثم تركها الى الدرجة التى تعلوها .. والتىأوصلته الى مقعد وزير الخارجية . »

صانع الدبلوماسية

وكان دلاس منذ أن انتهت الحرب العالمية الاخيرة يعمل مستشارا سياسيـا لحكومة ترومان ، وقد مثلها عدة مرات فى الامم المتحدة ، وقام بتصميم معاهدة الباسفيك المشهورة ، ومعاهدة الصلح مع اليابان سنة ١٩٥١ .

وبالرغم من اختلاف وجهات النظر حـول دلاس فان خصـومه ومؤيديه يشتركون جميعا فى اعتبار واحد ..وهو أن دلاس - دون جـدال - عبقرية دبلوماسية لامثيل لها .. وان معاهدات الباسفيك ، ومعاهدة الصلح مع اليابان تعتبر - برغم كل مايوجه اليها من نقد - قطعة فنية فى تاريخ الدبلوماسية .. وأنه لولا تزاحم فطاحل السياسيين فى عصر واحد كتشرشل وستالين وهتلر .. لولا تزاحم هؤلاء فى عصره ، لبرزدلاس وأصبح فريدا كدزرائيلى وبسمارك ..

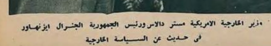
ويؤمن دلاس ان الدبلوماسية هى فن الحصول على كل ممكن - كما قال بسمارك .. كما يؤمن بالنظرية التى تقول : « اذا أردت أن تتجنب النقد ، فلا تقل شيئا ، ولا تفعل شيئا .. وكن لاشىء .. »

كل ممكن ..

اذا فسـوف يأتى دلاس الى الشرق الاوسط لكى يحقق كل ممكن من سياسة أمريـكا وأهدافهـا .. لكى يصنـع الدبلوماسية ، ولكن باساليب جديدة .. وأهم ظاهرة فى هذه الاساليب هى قدومه بنفسه ، فهو أول وزيرللخارجية الامريكية يزور الشرق زيارة سياسية ..

وسوف يدور دلاس بعواصـم الدول العربية يتحدث الى ملوكها وحكامهـا ورؤساء وزاراتها .. فهل سيحقق كل ممكن ..؟ وهل الاحداث العربيـة التى تحيط بزيارته مصادفات .. أم سياسة معلومة ومرسومة ؟.. أم أقدار ..!

محمد حبيب



وزير الخارجية الامريكية مستر دالاس ورئيس الجمهورية الجنرال ايزنهاور فى حديث عن السياسة الخارجية



صورة الأسبوع : الأزهر يفجر القنابل

بدأ الازهر فى هذا الاسبوع يتدرب على تفجير القنابل والالغام والديناميت ! ولم يقتصر التدريب على طلبة الازهر بل جاوزه الى اساتذته وشيوخه . وهذان شيخان جلسا بعد انتهاء الدرس الذى القاه عليهما وعلى زملائهما ضابط التدريب ، يحاولان أن يطبقا الدرس عمليا . فامسك احدهما بالقنبلة اليدوية وثبتها على المائدة وراح زميله ينزع مسمار الامان ! !

(تصوير حسن دياب)

هــؤلاء هــم زعــماء

رجــال الأســرار الــتى دوخت الدنيــا .!

فى العالم اليوم ٥٧ رجلا يتزعمون الشيوعية خارج ارض الاتحاد السوفييتى.. ان الاتجاهات الشيوعية ، وان كانت ترسم اساسا فى موسكو الا ان هؤلاء الرجال الاقوياء الغامضين ، هم الذين يتولون الجزء الضخم من العمل من هم . . ! ما هى قصتهم ؟

ان كل واحــد من هؤلاء ، رسول الثورة الشيوعية العالمية فى بلده.. وهم يقبضون على اطراف الخطة التى رسـمها ماركس فى « المانيفستو الشيوعى » الذى وضعه عام ١٨٤٨ وقال فيه .. « ان أهداف الشيوعية تتحقق بوسيلة واحـدة .. هى تحطيم جميع الاوضاع الاجتماعية الحالية فى العالم »

وزعماء الشيوعية هؤلاء قد تخصصوا ، على اختلافهم ، فى شىء واحــد .. هو التمهيـد للثورة .. تعبئة الملايين وربطها بشعور واحد ، وعاطفة واحدة. هى التحفـز . حتى اذا جاءت اللحظة المناسبة قامت هذه الملايين وحطمت كل شىء فى طريقها ..

وبين هؤلاء كتاب مثل نيرودا، رسول الشـيوعية فى شيلى ، وعسكريون مثل كيم الاسونج فى كوريا الشمالية ، وصحفيون مثل سـام كان فى جنوب افريقيا . ومعظمهم يعملون فى الخفـاء ، ويطاردهم المجتمع والقانون مثل اسكندرى فى ايران ، وبعضهم يقود الثورة علنا ويشعل نيرانها مثل هوتشى منه فى الهند الصينية ، والبعض الآخر يتبـع النظم السياسية فى بلاده فيرشح نفسه للانتخابات مثل فوستر فى امريكا ، وبوليت فى انجلترا .

ولكل منهم سر يدوخ العالم كله اليوم ، هو طريقته الخاصة فى الاتصال بموسكو ، وارسال تقاريره لها ، وتلقى تعليماتها .. ان كثيرين منهم تحيط بهم رقابة شديدة ، بل ان بعضهم ملقى فى غياهب السجون ، او مختبىء يطارده البوليس .. ومع ذلك فهم على اتصـال دائم بزعماء الكرملين .

انهم يمضون نحو مسـتقبل مجهول .. وهذه حقيقة يعترفون بها فيما بينهم وبين انفسهم .. انهم يخافون المستقبل ، بل يخافون اليوم التالى ، والساعة القـادمة . فربما تحمـل لهم الموت . الموت الغامض المبهم . فلقد سقط ايرل برودر الامريكى من ارتفاع شاهق فجأة عند ما اتهمه دولكوس الفرنسى فى باريس بانه خان مبادئه الشـيوعية . وجوتوالد رئيس تشيكوسلوفاكيا ، عاش سنواته الاخيرة والعالم كله يتـوقع نبأ قتله ، حتى مات بالالتهاب الرئوى ، بعد ان سار فى جنازة ستالين .

وهم اليوم يوجهون مشـكلة حساسة قاسـية ، هى كيف يكسبون رضاء أسياد الكرملين الجدد ، اذ يدركون تماما ان حياتهم تتعلق بهذا الرضـاء . وهم لا يملكون اية حصانة سياسية او غيرها ، ولقد سبق ان تخلى عنهم ستالين سنة ١٩٤٣ ، عند ما حل الكومنيترن ، ليرضى حلفاءه فى ذلك الوقت من الانجليز والامريكيين .

وبالرغم من كل هذه الصعوبات فقد حققوا نجاحا باهرا للثورة العالمية فان سبعمائة مليون من البشر ، اى ثلث الجنس البشرى كله ، يدينون اليوم بالشيوعية ، ولم يحـدث فى تاريخ المذاهب والفلسفات الكبرى ان تحقق هذا الانتصار فى عدد مماثل من السنين واظهر مثل على الانتصار الذى حققه رسل الشيوعية اخيرا ، هو ماوتسى تونج الذى رصع سماء آسيا بالنجوم الحمراء وجـذب ظل الكرملين فوق ٣٥٠ مليونا من البشر .

ثم زعماء الشيوعية فى اوروبا الشرقية الذين صبغوا ٧١ مليونا من البشر باللون الاحمـر ، وفى اوروبا الغربيـة أسس رسـل الشيوعية احزابا فى فرنسـا وايطاليا والمانيا تضم اليوم ١٧ مليونا ...

هؤلاء وهؤلاء هم الذين اشار اليهم مالنكوف عند ما قال ...

« لقد دعم ستالين اسس كتلة ضـخمة لتحقيق السـلام والديمقراطيـة والعـدالة والاشتراكية .. ومع الشعب السوفيتى تسير اليوم شعوب الصين العظيمة ، وشعوب بولندا وتشيكوسلوفاكيا وبلغـاريا وهنغـاريا ورومانيا والبانيـا وجمهورية المانيـا الديمقراطية وجمهورية منغوليا الشعبية .. »

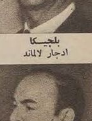





بولندا روكوسوفسكى — **المانيا الشرقية** اولبراخت — **المجر** ماتياس راكوزى — **ايطاليا** توليانى



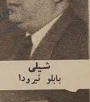
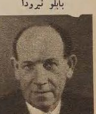


بلجيكا ادجار لالماند — **النمسا** جوهان كوبلينج — **استراليا** ل . شاركى — **الارجنتين** رودولفو غير لدى — **البانيا** انفر هوكسا — **العالم العربى** خالد باجداش





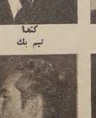






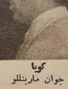



شيلى بابلو نيرودا — **سيلان** س . ديكراما سنغ — **كندا** تيم بك — **بورما** ثاكين شان تون — **بلغاريا** فولكو شير فينكوف — **البرازيل** لويس كارلوس بريستت












تشيكوسلوفاكيا انطونين زابوتوكى — **قبرص** . بابا باتو — **كوبا** جوان مارينللو — **كوستاريكا** مانويل مورا — **كولومبيا** فيرا هوايت — **الصين (الحمراء)** ما وتسى تونج

لشيوعية فى العالم كله


المانيا الغربية
ماكس رايمان

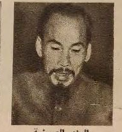

فرنسا
موريس توريز


فنلندا
ايمو التونين


استونيا
ايفان كابين


اكوادور
بيدرو سعد


الدانمارك
اكسل لارسين

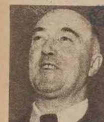

الهند الصينية
هو تشى منه


الهند
س . دانج


ايسلندا
اينر اولجيرسون


جواتيمالا
جوزيه فورتونى


اليونان
بيترو روسوس


انجلترا
ارى بوليت


لاتفيا
جانس كالبنير زينس


كوريا الشمالية
كيم ال سونج


اليابان
كيوتشى توكودا


اسرائيل
سلومو ميكونيس


ايران
ايراج اسكندارى


اندونيسيا
اليمين


النرويج
ايميل لوفلين


هولندا
جيربين واجنر


المكسيك
لامباردو توليدانو


الملايو
شين بينج


لوكسمبورج
دومينيك ادربانى


ليتوانيا
انتاناس سنيكوس

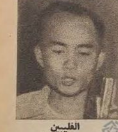

السويد
هيلدنج هاجبرج


جنوب افريقيا
سام كان

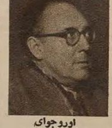

سلفادور
د . ماروكوين


سان مارينو
ى . جاسبيرونى


رومانيا
غيورغيو ديج


الفلبين
لسس شاروك


فينزويلا
جوستافو ماشادو


اوروجواى
اوحنيو جدميز


الولايات المتحده
وليم ز . فوستر


تونس
محمد النفاع


التبت
تشى تشنج مى


سويسرا
جان فنسان



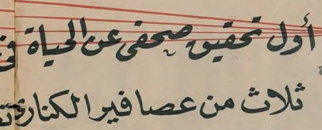
ابو الدرج منار على الشاطىء، ومن بعيد سفينة التموين والقوارب تحمل الماء والغذاء



خزانات المياه تنقلها القوارب الى المنارات



اقفاص الخبز الجاف والاغذية المحفوظة وصفائح البترول فى طريقها الى موظفى المنارات



أول تحقيق صحفى عن الحياة فى

ثلاث من عصافير الكنارى ت

عيون البحر

ما هى قصة عيون البحر ؟

تلك العيون الرابضة وسط الامواج ، ترشد البواخر العابرة بالليل الى اين تتجه ؟

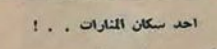
لقد قطعت « آخر ساعة » فى البحر الاحمر الفا وخمسمائة ميل لتتحرى القصة

وذهب مصورها حسن دياب، ومندوبها صلاح جلال ليعودا بالصورة الكاملة للحياة فى الفنارات المنقطعة عن العالم ، تؤدى واجبها الكبير وسط الليل عيونا للبحر !

البحر الاحمر

أشباح الظلام تزحف ، وامواج البحر تبطىء فى سيرها وتتكسر ، واستار الليل تنزل بطيئة لتحجب الافق .. ثم





احد سكان المنارات . . !

تثقل الجفون ، وتنام كل العيون .. حتى عيون الثعابين .

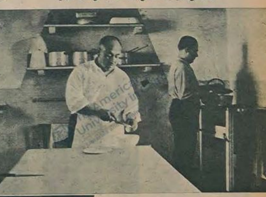
وفى حنايا الليل . ووسط أمواج الماء، وبين كتل الظلام ، تلمع عيون جديدة ، عيون تتحرك دائما ، وعيون تراها من كل جانب ، ومن كل اتجاه .. هذه هى عيون البحر .

وقصة عيون البحر قد تبدو غريبة





اللاسلكى الوحيد الصالح للاستعمال فى منار اشرفى



الطبخ هواية اغلب موظفى المنارات

قصص رهبان البحر وفلاسفته

مع الصمت والموج والليل ·· يعيش موظفو المنارات لا يصلهم بالدنيا شيء الامرة واحدة كل أربعين يوما ، وقد تشتد الريح فتمتد الاربعون يوما الى ستين أو أكثر ·· ان هؤلاء الرهبان وهبوا أنفسهم لأشق مهنة وأخطرها ، وهي تنظيم المرور في البحر . ويكفي أن تعرف أن اصطداما عاديا بين الباخرة الايطالية « توسكانا » وناقلة البترول الأمريكية « كاونسو » في البحر الاحمر ، تسببت عنه خسارة قدرها ٢٠٠ ألف جنيه . وأن شمبليون التي غرقت أمام بيروت تقدر بربع مليون جنيه ·· وتعبر البحر الاحمر عشرة آلاف سفينة كل عام . وأن الباخرة كوين اليزابث أكبر عابرات المحيط نقلت أثناء الحرب مليونا ونصف مليون من الجنود بكامل معداتهم !!

ويكفي أن ترى في كل مكان من البحر الاحمر سفينة « ضالة » بين الشعاب المرجانية الخطرة لا تستطيع حراكا ·· ولا ملجأ لركابها سوى قوارب النجاة أما هي فضائعة الى الأبد ·· وبين جزيرتي جوبال وشدوان جنحت الباخرة « حميدية » وكانت تنقل سيارات كاديلاك وبويك للمملكة العربية السعودية ، وضلت طريقها وسط شعاب المرجان ·

وضاعت السيارات البويك والكاديلاك الى الأبد ومعها السفينة نفسها ·· لان أي سفينة تخاطر بالاقتراب من هذه المنطقة تلقى نفس مصيرها ·· وفي الأيام الأخيرة « شحطت » الباخرة المصرية « القرش » وكانت بها حمولة من الاسمنت والمعدات الهندسية لانشاء طريق راس بناس ·· وتهشم قاعها ·

هذا عن السفن والبحر ·· وماذا عن رهبان البحر الذين ينظمون المرور في البحر ·· ويقفون خلف عيونه التي لا تنام ؟ ··

كانت المنارات حتى سنة ١٩٢٥ لا يعمل بها سوى الانجليز ، في كل منار أربعة منهم ·· ثم توالى تمصيرها حتى تم ذلك في سنة ١٩٣٥ ، ويظن الكثيرون أن موظفي المنارات تنهال عليهم المكافآت والعلاوات ·· لقسوة الحياة التي يعيشونها ، ودقة المهمة التي يقومون بها ·· والحقيقة غير ذلك ، فهم يبدأون بعشرة جنيهات ـ وكان الانجليز يبدأون بعشرين ـ وكان لهم بدل اقامة أسوة بالمناطق النائية في الصحراء . ولكن ظروف التقشف أطاحت به ·

وبحثت « آخر ساعة » عن القصص التي تختفي وراءهم ، وتنطلق الآهات المكبوتة تكتب السطور الأولى :



تلميذ نظيرة نقولا في البحر

وفي منارة أبو الدرج قابلت « آخر ساعة » أحد تلاميذ نظيرة نقولا المجدين ، وهو يحفظ عن ظهر قلب جميع كتبها ويجيد الطبخ الى حد كبير ·· والمطبخ هو المكان المفضل الذي يقضي فيه أوقات فراغه ·· ولعل ذلك سر ضخامته !

لقد مضت على عبد العزيز سليمان ٩ سنوات يتنقل فيها من زنوبيا الى أبو الكيزان وبالعكس ، وهو يقول :

ـ لقد جاءني خطاب منذ ثمانين يوما ، علمت منه اني رزقت بتوأمين ولم أرهما ، ومن البريد الذي وصل منذ أربعين يوما علمت بوفاتهما ·· وهكذا يعيش أولادنا يموتون دون أن نراهم . أفلا ينبغي بعد هذا أن نشاهد أسرنا كل شهرين مرة ، بدلا من الشهور الاربعة الحالية التي قد تمتد الى ثمانية ··

المفتش الهارب !

ويبدأ مفتش المنارات ، الذي قضى ٢٥ سنة أغلبها في البحر ، يروي قصته :

ـ كان ذلك منذ ثلاثين عاما ، حين حدث خلاف في الأسرة ، سكنت على أثره في أحد بنسيونات الاسكندرية ·· وكانت صاحبته حسناء تركية ، ولو أنها تكبرني سنا . فأحببتها وتزوجتها ·· فقاطعني أهلي وأصدقائي ، وكانت تعشق الموسيقى · وكان لديها عود تعزف عليه قبل أن تنام ·· وأنفقت عليها مبالغ طائلة كنت أدخرها ، حتى اذا نفد المال بدأت تنغص على حياتي ·· فحطمت العود على رأسها وهربت الى الفنارات بعيدا عنها ·

ثم تزوجت مرة ثانية وأصبحت لي ابنة وحيدة هي أملي في الحياة ، وأتمنى أن أعيش لأراها دكتورة كبيرة ·

وسئل : كيف تقضي وقتك ؟ فقال :

ـ نائما !! فاذا تزاحمت على رأسي الأفكار أنام ، واذا لم يعجبني كلام أحد أنام . ولا أثور أبدا . وقد تراهنت معي زوجتي عدة مرات على أن أغضب فلم تنجح ·· والبركة في الانجليز فقد عاشرتهم عشر سنوات في المنارات ·

ربع قرن من الذكريات

ويروي مأمور منارة أبو الدرج قصة عن الانجليز أيام كانوا في المنارات :

ـ كان ذلك سنة ١٩٢٥ في منارة الاشرفي ، وكان بها ثلاثة من الانجليز وأحد المصريين . وقامت بينهم مناقشة تطورت الى اشتباك بالايدي ثم بالبنادق ولم ينقذ المصري الا أن الانجليز كانوا سكارى ، ولكنه أصيب مع هذا بجراح خطيرة . فأرسل اشارة ضوئية لسفينة حربية كانت تعبر البحر فتوقفت وأرسلت طبيبا وأحد الضباط . وبعد اسعافه أرسلت للسويس اشارة لاسلكية بما حدث فقامت (عايده) على الفور فوصلت الى المنارة بعد ثلاثة أيام . وعادت بالاربعة . وبعد التحقيق فصل المصري المعتدى عليه . ودفع للسفينة التي توقفت تعويض لان مدير الموانيء والمنائر كان انجليزيا !

ويروي المأمور : قصة طقم أسنانه الذي سقط منه في البحر فظل شهرا كاملا لايقتات سوى الشاي والماء والسكر ، حتى أثر ذلك في صحته وبعدان وصلت سفينة التموين حملته الى السويس ليصنع طقما جديدا ··





الحب ·· هو السبب

وفي أبو الدرج يروي (فتيح) قصة بنت الجيران ·· فقد كان يسهر الليل كله أمام النافذة ، ويرسل لها اشارات ضوئية من بطارية ، وفي احدى الليالي ضبطه أحد المصلين في الفجر ·· وكان صاعدا الى مئذنة المسجد ليراها من هناك ·· وكانت فضيحة آثر أن يترك بعدها الاسكندرية ويذهب الى البحر · الى المنارات ، وأصابته بعد هذا الحادث صدمة عصبية ، وخاصة حين حلم بانتحار فتاته حزنا على فراقه . ويروي فتيح لك القصة وهو يضحك ·· وبعد لحظات يثور ويلعن اليوم الذي ضبطه فيه الشيخ ·· لقد مضت على الحادث عشر سنوات وما زال يكرر القصة وهو يضحك ·

الفيلسوف الحائر

وفي منارة شدوان ، شاعر حالم درس بكلية فكتوريا ·· ثم تاقت نفسه للعزلة والانفراد . فالتحق بالمنائر ليعيش بعيدا عن الناس ، ومضت عليه عشر سنوات في البحر وهو في عزلته مع ديكارت ونيتشه وشوبنهور . ويسمونه مسيو كاشير ، وهو يرفض أن يناديه أحد بغير هذا الاسم ·· ولكنه ضاق أخيرا بالصمت والبحر والبعد عن الناس ·

وهو الآن يريد العودة الى المدينة والعيش وسط جو صاخب كله ناس وحياة

جوجو العجيب

وفي منارة أشرفي التقت آخر ساعة بجلال جوجو ، أو جوجو العجيب كما يسمونه ·· وهو من أطرف شخصيات المنارات جميعها ·· انه زوج وأب وينتظر مولودا جديدا . وعندما يحين موعد وصول سفينة التموين يقف جوجو من الفجر على قمة المنارة يستطلع الافق حتى يكون أول من يراها ·· وحين تنتهي مأموريتها وتأخذ في الرحيل ، يرقد جوجو في سريره لانه لايحتمل منظر رؤيتها وهي تفارقه وتتركه وحيدا مع ثعابين البحر ··

ان (جوجو) من هواة الصيد والتحنيط وله مجموعة كبيرة يحملها في كل أجازة ليهديها الى متحف كلية طب الاسكندرية



... في فنارات البحر الأحمر
... تعيش في قفص
... تقتل أحيانا .!

مفتش المنارات في طريقه الى المنارة

للذين لم يسمعوا بها ولم يعرفوا عنها شيئا · لأنها لاتوجد الا بعيدا عن الناس ·· هناك بين الموج والصمت والليل

وكثيرون لايعرفون ان هناك ثلاثة آلاف وخمسمائة عين تدور في البحر الابيض والاحمر والاسود ·

وكثيرون لايعرفون ان عيون البحر تختلف ولا تتشابه ·· فهذه بيضاء ، وتلك حمراء ، وثالثة تشع نورا أزرق ، وأخرى ألوانها خليط من الابيض والاحمر والازرق

وكثيرون لايعرفون كذلك ان لهذه العيون ضحايا كثيرين ·· وكارثة الباخرة « شمبليون » التي تحطمت أمام ميناء بيروت ، مازالت ماثلة في الاذهان · لقد لمعت في الليل عينان بدلا من عين واحدة ، وحار الكابتن « هنري بورد » قائد السفينة ·· ولم يعرف الى أي العينين يتجه ؟ واختارت السفينة طريقها · وكان طريق الموت · وهكذا انشطرت المدينة العائمة · وغرق ٢٧ من ركابها · وتحرك البرلمان اللبناني كما يتحرك الموج ، ولم تهدأ الامواج بعد · وانتفضت أسلاك البرق . وهي تحمل برقية من رئيس الجمهورية الفرنسية الى السيد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية ·· وخسرت الشركة الفرنسية صاحبة السفينة آلاف الجنيهات ·· كل هذا من أجل العين الجديدة التي لمعت في الظلام ، وخدعت السفينة المنكوبة وسط الليل والموج والصمت ·

ما هي عيون البحر ؟

ومع ذلك فقد ظلت هناك أسئلة تتدفق وتتدفع

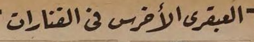
ماهي عيون البحر ؟ ولماذا يسميها بعض الناس منارات ، بينما يسميها آخرون فنارات ؟ وهل يعيش هناك أناس ؟ وكيف يأكلون ويشربون ؟ وكيف يعيشون وسط حيتان البحر وعرائسه ؟

وكانت الاجابة هناك وسط أمواج البحر الاحمر ، ومع سفينة التموين المتنقلة بين هذه المنارات حاملة الغذاء والمؤونة ، غذاء أربعين يوما ·

اذرع في الهواء

على بعد أربعة أميال من بورتوفيق ،

البقية على الصفحة التالية



العبقري الأخرس في الفنارات


صينية بطاطس يصنعها العبقري


يقلد كل انسان يراه حتى العجائز

للبحر أسرار ... وهذا سر جديد للبحر .. سر العبقري الاصم الاخرس الذى يتكلم بعينيه ، والذى يفهم كل كلمة تقولها بمجرد النظر الى شفتيك، فلا حاجة الى اشارات لكي يفهم .. يقلدكل انسان بعد ثوان من رؤيته .. في حركاته ومشيته وتعبيرات وجهه .. يقلده في كل شيء ما عدا الكلام طبعا ...

طباخ ممتاز ، وميكانيكي وترزى وموسيقى وممثل ..

الاول والاخير في مصلحة الموانى والمنائر ، فمن الذى لا يعرف عبد الرحمن شهاب .. انه يعشق الموسيقى ويتحسس بيديه الراديو ويبتسم ويتجاوب مع الالحان وتتغير تعبيرات وجهه اكثر مما يحدث لنا نحن الذين نسمع ونتكلم ..

ان قصة عبدالرحمن شهاب العبقري الاخرس جديرة بأن تروى .. لقد بدا طفولته ، ككل الناس ، فى المدرسة واصيب في الحادية عشرة من عمره بمرض تركه أصم لا يسمع وأبكم لا يتكلم ، وفي السادسة عشرة طاف العالم على ظهور السفن التجارية ... سافر الى الصين واليابان والهند واندونيسيا وامريكا ، وكانت براعته في الطبخ هى السبب الذى من اجله تخاطفته شركات الملاحة .. واحب ابن الاسكندرية وربيب البحر أن يستقر ، فافتتح ورشة لاصلاح السيارات والآلات نجحت نجاحا باهرا ، ولم يشاهد آلة الا عرف أسرارها وكيفية اصلاحها ، فضاق به منافسوه .. وطاردوه حتى أغلق الورشة .. واتجه الى البحر من جديد ..

ذكريات عن الحرب

وجد عبد الرحمن طريقا الى مصلحة الموانى والمنائر كميكانيكى أول للمنارات .. وفي احدى رحلاته على ظهر السفينة « عايدة » أغارت طائرات الالمان عليها قريبا من منارة الزعفران .. واغرقتها ، وغرقت معها ثلاثون جنيها كان عبدالرحمن يمتلكها ، ونجا هو .. وعاد من جديد الى مصلحة الموانى ..

وحين اشتدت الاغارات على الاسكندرية ، علق عبدالرحمن صفيحة بترول فارغة على أحد اعمدة السرير الذى ينام عليه ، وربط طرف الخيط الاخر في اصبع قدمه ، وتنطلق المدافع المضادة للطائرات وتهتز الصفيحة فيشعر عبد الرحمن باهتزازها فينطلق مندفعا الى المخبأ ..

وحاول اللصوص استغلال عاهته ، ولكنه فهم ما يدبر له ، فوضع خلف باب غرفته قطعة من الخشب ثم وصلها بمنبه ذى جرس وضعه على صدره ونام .. وتقدم اللصوص يفتحون الباب فتحركت قطعة الخشب ودق الجرس ، وهرب اللصوص .. وعبد الرحمن يروى لك بعينيه هذه القصة ويضحك

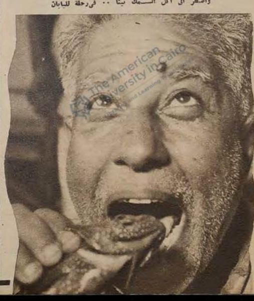
خمسة والسادس في الطريق

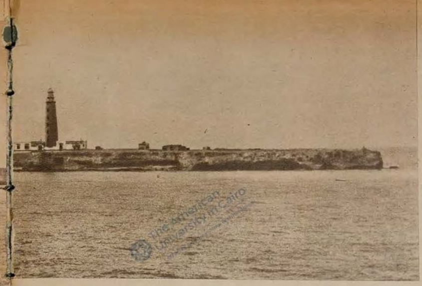
وتزوج عبد الرحمن وانجب عشرة اولاد مات منهم خمسة وتزوج منهم اثنان وانجبا ، وتزوج هو الاخر منذ سنة زوجة جديدة على وشك أن تضع مولودها الاول .. ويتمنى عبد الرحمن بنتا لانه ضاق بالبنين ..

انه يستمتع في منزله بكل شيء .. فهناك مياه ساخنة ومدافىء في الشتاء ومراوح في الصيف وافران كهربائية. كل هذا من صنع يديه .. وهو يذهب الى السينما كل أسبوع مرة ، ويعرف كل شيء حتى الاغانى من حركات الشفاه ، ويفهم الموسيقى من حركات أيدى العازفين .. وجلس مرة وسط المعتقلين في طريقهم من الطور الى القاهرة للافراج عنهم .. واستغلوا عدم قدرته على الكلام والسمع ، وتكلموا كثيرا ، ولم يعجب عبدالرحمن كلامهم .. فقام يهددهم بارجاعهم للطور مرة ثانية ما لم يقلعوا عن هذا الكلام .. بعينيه ويديه طبعا ! !

ولعبد الرحمن تشبيهات ظريفة ، فحين تسأله عن محمد نجيب يقول لك « اخت حلاوة » « اخت سكر » .. اي للسكر والحلاوة .. وتسأله هل هو مستعد لمحاربة الانجليز فيجيب في حماسة « اخت حديد » ..

واضطر الى اكل السمك نيئا .. في رحلة لليابان




منار الاخوين على جزيرة

وفى وسط البحر ، انتصب قفص ضخم من الحديد ، ومن خلف قضبانه خرجت أذرع ثلاث تلوح للسفينة وتهديها الى الطريق . ونظر قائد السفينة الى الاذرع الممتدة يستمد منها العون والارشاد ، ثم تمهل قليلا قبل أن يقول : هذه هى العين الاولى للبحر الاحمر . منار زنوبيا . وهذه الاذرع الممتدة هى أذرع المشرفين عليه ، وهم يعيشون هكذا تحيط بهم القضبان ، والامواج ، وطيور البحر.

وابتسم الدكتور بيهام الخبير الالمانى لصانع السماد ، واحد ركاب السفينة ثم قال :

three cunaries in cage

أى ثلاثة عصافير فى قفص

وابتعدت السفينة ، وابتعد القفص الحديدى .. وغابت الاذرع الممتدة وهى تلوح فى الهواء وتشير الى الطريق ..

هكذا يعيشون فى المنارات

وبعد مسافة ٣٤ ميلا بدت مئذنة كبيرة على الشاطئ .. مئذنة منارة ابو الدرج . وتمهلت السفينة الكبيرة قبل ان تلقى حبالها وتقف بعيدا عن شعاب المرجان الخطرة . وعندما استقرت السفينة تماما . تحرك جوفها ليخرج عدة زوارق صغيرة تحمل أقفاص الخبز الجافة وصفائح السبرتو والغاز وعلب الجبن ، والمربى المحفوظة ، ومتفرقات من البيض والحمام ، وانطلقت زوارق أخرى تحمل خزانات المياه لهؤلاء الذين يعيشون فى البحر بعيدا عن الناس . ومنارة ابوالدرج أحدث منارات مصر ، فقد أنشىء عام ١٩٢٦ ، وارتفاعه ثلاثون مترا ، ويبدو نوره على بعد ١٦ ميلا

وفى كل منار ثلاثة موظفين تابعين لمصلحة الموانى والمنائر اقدمهم مأمور المنار ، ولكل منهم غرفة نوم ، ولهم غرفة مائدة مشتركة ومخزن للمياه ، وآخر للأطعمة وورشة .

وهم يعيشون كالرهبان ، لاملاهى ولا حانات ، ولا مظهر من مظاهر المدنية والسهر ، ولا تصل اليهم اخبار هذا العالم الذى يعيشون فى مائه الا كل أربعين يوما حين توافيهم السفينة التى تحمل اليهم البريد وما يريدون

اجازة وتقاليد

وفى كل أربعة شهور يمنح واحد من الثلاثة اجازة شهر يضيع نصفه فى الطريق قبل أن يصل الى بلده ، وقد يمكث الواحد منهم تسعة شهور، وبعضهم مضت عليه سنة كاملة لم يغادر فيها صومعته

ولموظفى المنائر تقاليد لاتخرق ، فالمأمور مسؤول دائما عن اعداد طعام الافطار والشاى لزملائه . والآخرون مسئولون عن الغداء والعشاء ، وقبل أن يوقظ كل منهم زميله لتسلم دوره فى المراقبة يعد له الشاى .

ويعود الموكب الصغير الى سفينة التموين .. محمد زكي ابراهيم مفتش المنائر ، والطبيب الذى لايحمل الا السماعة ، ومأمور المنزل او وزير التموين المنارات .

ويشد القبطان حباله ، وتدوى صفارة السفينة ، وتتحرك بعيدا عن الذين يعيشون وسط الامواج العالية .

ذكريات مثيرة

وبعد مائة ميل أخرى تقف منارة الزعفرانة ، بقامتها المديدة ومدخلها

مع الغروب يتولى المأمور ايقاد مصباح المنار

عيون البحر اللامعة في الليل

للمنارات عيون ... وللعيون أشكال والوان فكما ان للبشر عيونا ساحرة واخرى ساخرة .. حوراء أو حولاء .. فكذلك عيون المنارات بيضاء أو حمراء.. وقد تجمع الابيض والاحمر أو الازرق، وكما أن الناس لا تتشابه عيونهم ابدا ، فكذلك عيون المنارات فلكل منارة ضوء واشعاع يميزها عن غيرها من آلاف العيون المنتشرة في البحار .. وهذا الشعاع الذى يرى من بعيد .. كيف ينبعث ؟... وما السر في شكله الخاص الذى يميز كل منارة عن غيرها ؟ ان لكل منارة برجا تحيط به من جميع جوانبه غرفة زجاجية كبيرة ، في وسطها مصباح يضاء بالغاز ، وقوة هذا المصباح ٢٥٠ شمعة فقط ، وتحيط به من جميع جهاته كذلك مجموعة من العدسات والمنشورات الزجاجية هى السر في اختلاف كل منارة عن غيرها .. وتدور هذه العدسات على دائرة من النحاس تجرى فوق صمام من الزئبق ..

ولكل منارة في العالم نظام خاص وعدد خاص من العدسات ، ففى منارة أبو الدرج ثلاث عدسات ، وفي الزعفران عدستان ، وفي أشرفي عدسة كبيرة واخرى صغيرة ، وفى الاخوين ثلاث عدسات ولكنها تختلف في نظامها عن مثيلاتها في ابو الدرج وهكذا ... وهذه بيضاء ، وتلك أمامها الواح حمراء ... والعدسات الجبارة تحول ضوء المصباح من ٢٥٠ شمعة الى ٣/٤ مليون شمعة ، وينطلق هذا الضوء الجبار ليبدد الظلام ... ويمتد الى ٢٠ ميلا في البحر يهدى السفن وينير طريقها ... ومدة الدورة الكاملة للعدسات تختلف باختلاف المنارات من ٥ ثوان الى ٢٠ ثانية ، ويرى الضوء من مسافة ١٤ ميلا او ٢٠ او اقل او اكثر وهذه الاخرى تختلف في كل منارة، فمثلا تقول نشرات الملاحة عن منارة ابو الدرج : نور واحد ابيض براق ، كل خمس دقائق يبدو شعاع مزدوج والدورة الكاملة للعدسات ١٠ ثوان ومدى الضوء ١٥ ميلا

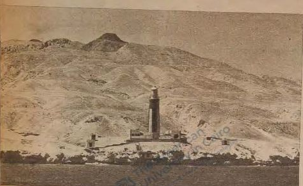
وتتحرك العدسات فوق صمام الزئبق بوساطة موتور يدوى !!!

ففى كل منارة ثقل من حديد يهبط من البرج الى الارض .. وهو في هبوطه يملأ الموتور ليدور مدة نصف ساعة ، وبعدها يرفع ملاحظ المنارة الثقل ليهبط في نصف ساعة .. وهكذا ..

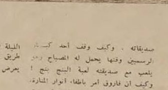
ومن هنا لا ينام ملاحظو المنارة ابدا..

ومع الغروب يضاء المصباح وتتحرك العدسات وتنطلق ٣/٤ مليون شمعة تلمع في الظلام لتراها من بعيد المدن العائمة وسط الموج ، فتشق طريقها في أمان.. خلال البحر الذى لا يرحم ..

فنارات البحر الأحمر



منار ستروان على طرف اكبر جزر البحر الاحمر



جزيرة ...ةالبحروحيدا مع الموج

...رعونى وذكرياتها المثيرة ..

الى هنا كان يأتى الملك السابق مع حاشيته وشهدت هذه المنارة فصولا فاجرة لهازل الملك المخلوع .

ويروى الاستاذ العطار مأمور المنائر قصة حضور الملك السابق مع احدى صديقاته ، وكيف وقف أحد كبار الرسميين وقتها يحمل له المصباح وهو يلعب مع صديقته لعبة البنج بنج ! وكيف أن فاروق أمر باطفاء أنوار المنارة، وطرد موظفيها ليناموا فى العوامة ، وقد احتجت بعض الهيئات البحرية فى نفس الليلة لاسلكيا ، وهددت بعدم المرور عن طريق قناة السويس اذا تكرر ذلك لانه يعرض الملاحة للخطر

مدينة البترول

وفى رأس غارب مدينة البترول ، ترتفع أعلى منارات البحر الاحمر وطولها ٥٥ مترا ، ولها ٢٦٠ درجة ، وهى الوحيدة المصناعة من الحديد ، ويرى ضوؤها على بعد ٢٠ ميلا

جزيرة الثعابين

وتسير سفينة التموين لتصل قريبا من جزيرة اشرفى ، أو جزيرة الثعابين كما يسمونها ، وبها منارتان ، احداهما قديمة والاخرى حديثة ، وهذه يوجد بها جهاز لاسلكى صالح للاستعمال ، وتنفرد بين المنارات بأنها تعطى اشارات صوتية للطائرات زيادة على السفن .

وفى كل منارة فى المنارتين توجد أربع بنادق وعدة طلقات وتستخدم هذه البنادق لارهاب الثعابين المفترسة التى تملأ أرض الجزيرة كلما هبط الليل .

انهم يطلقونها فى الظلام على الثعابين لتهرع الى البحر من جديد .

وحدث ذات مرة ان وقفت احدى السفن النرويجية فى البحر على صوت طلقات البنادق وأرسلت اشارة الى المنارة تقول فيها : هل تطلبون نجدة ؟

ورد رجالها : شكرا .. اننا نطارد الثعابين !

« الاخوين » والمجمع اللغوى

وبعد ٢٦٠ ميلا أخرى ، بدت وسط البحر جزيرتان يسمونهما الاخوين ،وعلى كبراهما تقع المنارة التى تحمل الاسم الجميل .

وفى مكتبة المنارة كان هناك كتاب أصول الطهى النظرى والعملى وبجانبه مجلة المجمع اللغوى !

جزيرة ابو الكيزان

وتشق السفينة طريقها لتلتقى بعد ٣٦٠ ميلا بصخرة عاتية وسط الموج الثائر دائما فى هذه المنطقة .

وعلى قمتها منارة ابو الكيزان او « ديدلس » كما تسميه نشرات الملاحة ، وسر تسميتها ابو الكيزان ، أن احد الانجليز – وكان جميع موظفى المنارات منهم – كان يصطاد الاسماك الملونة ويضعها فى كيزان من الصفيح ، واكثر من مرة كان الموج يغمر أغلب الجزيرة ، وتضيع الكيزان والاسماك الملونة ، فسماها من أجل ذلك جزيرة أبو الكيزان

***

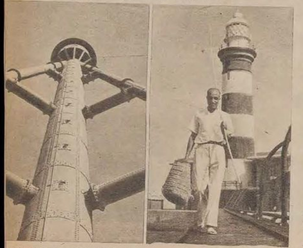
وبعد سبعة ايام تعود السفينة .. وتعود آخر ساعة ، وتهدأ الاسئلة المتدفقة .

– كيف يعيشون ؟ وكيف يأكلون ؟ وكيف تمضى هذه العيون أيامها .

وتمضى السفينة ، وتبدأ اشباح الليل فى زحفها ، ثم تثقل الجفون ، وتنام كل العيون . الا تلك العيون التى تلمع دائما وتتحرك دائما . وتراها من كل جانب ومن كل اتجاه ..



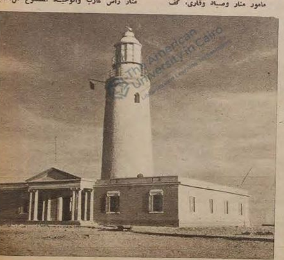
منار اشرفى القديم والجديد من فوق سفينة التموين



مامور منار وصياد وقارىء كف — منار رأس غارب والوحيد المصنوع من الحديد



العدسات الجبارة ترسل الاضواء الى ٢٠ ميلا



الزعفرانه ومدخلها الفرعونى وقصصها والغزال المحيط بها



العدسات الجبارة التى تحول ضوء ٢٥٠ شمعة الى ١/٢ مليون شمعة

دموع أم كلثوم و


ام كلثوم فى طريقها لركوب الطائرة

كانت كلمات الخطاب الذى تلقته أم كلثوم فى الشهر الماضى من واشنطن صريحة واضحة . وكان الخطاب نفسه قصيرا موجزا . ومع ذلك فقد استطاع هذا الخطاب أن يهز شعبا بأسره ، وأن يحرك قلب كل عربى لكى يسير خلف أم كلثوم .

وكان الخطاب يقول : ان كل شىء على استعداد .. المستشفى الكبير الذى سوف تعالج فيه قد أغلقت حجرة من حجراته ولن تفتح الا عندما تصل .. والطبيب الذى سوف يشرف على العلاج أخلى يديه من كل شىء ليعالج صاحبة أجمل صوت .. والممرضون لبثوا فى مكانهم ينتظرون .

وفى صباح الاحد الماضى وقف عشرات من أصدقاء أم كلثوم وعشرات من أفراد هذا الشعب يلوحون بمناديلهم البيضاء لصاحبة المنديل الحريرى الاخضر . وهى ترتفع الى الطائرة فى طريقها الى واشنطن .

صغيرة على العرش

حينما زار المغنى الفرنسى موريس شفاليه مصر ، طلب أن يتناول فنجانا من الشاى مع أم كلثوم .. ودعته أم كلثوم لزيارتها ، وعندما رآها موريس لاول مرة تملكته الدهشة .. وأخذ يردد : مستحيل .. مستحيل .. مستحيل !!

وسكت المغنى الفرنسى قليلا ثم قال : لقد سمعت اسمك فى كل مكان زرته فى الشرق ، فلم أر فنانا يتمتع بهذه الارقام من المعجبين المتحمسين .. وقد قيل لى أنك تسعين – بالغناء – الى عقد الصلة بين الله والناس .. وهذه مرتبة لا يبلغها العباقرة الا بعد كفاح طويل مرير !

وسكت المغنى الفرنسى مرة أخرى قبل أن يقول : أنت صغيرة جدا بالنسبة للعرش الذى تجلسين عليه .

صوت الشعب !

ان أم كلثوم عندما تقف على خشبة المسرح ، يجلس الشعب أمامها كقطعة لينة من العجين تكيفها بصوتها العميق كيفما تريد – وأكثر من مرة تحولت قطعة العجين اللينة الى قطعة من الصخر البارد . والى نار مشتعلة ملتهبة .

وكان الشعب يبحث دائما عن أم كلثوم .. كان يبحث عنها فى كل وقت .. فى فرحه وفى أزمته وفى محنته .. لانه يعرف انها واحدة منه ، وان صوتها هو صوته ، وأن أنغامها هى صدى أمانيه وأحلامه .

وكانت أم كلثوم تقف مرة لتقول كلمة الشعب .. ولترجع صدى أمانيه وتعلن ارادته .. ولم تكن تبالى شيئا ، حتى ولا صحتها .. كان كل هدفها وما تصبو اليه أن تقف أمام الذين أحبوها والذين يصفقون لها ... كانت تشعر بأنها تحمل رسالة هذا الشعب . وأن عليها أن تؤديها والا تقصر فيها ..

ووصلت الرسالة الى كل ركن من العالم . وسمع كل انسان عن أم ... وصوت أم كلثوم .

ثم مرضت أم كلثوم ، وطا... العقاقير والادوية ، ودارت بين ... والمستشارين . وسافرت الى ... وانجلترا وسويسرا للعلاج ، ثم ... وقبل أن ينتهى العلاج وقف ... الشعب لتغنى .

وفى يوم الخميس أول يناير انتهت حفلة أم كلثوم الشهر... وانحنت للشعب الذى أحبها وأحـ... أن تدخل الى غرفتها وترتمى منهكة .




تحية الفنانة التى احبها الشعب الى المواطنين الذين احبتهم ام كلثوم وضحت بصحتها فى سبيلهم . .


عندما صعدت أم كلثوم سلم الطائرة تلفتت الى عشرات المواطنين الذين جاءوا ليحيوها عند سفرها ، وبدات خيوط التأثر تزحف على وجه الفنانة الكبيرة وهى ترى مصر كلها تودعها ، وقد وقف الى جوارها البكباشى انور السادات الذى جاء ليودعها ممثلا للقيادة العامة

ى تغادر الوطن

شقيق ام كلثوم يطبع قبلة على خد ام كلثوم قبل سفرها الى امريكا للعلاج

لقد احست كوكب الشرق بضيق وسرعة فى ضربات القلب ، وعرضت نفسها على الاطباء ، وقرر الاطباء ان الغدة الدرقية تؤدى وظيفتها بنشاط اكثر مما يجب ، وأن هذا النشاط هو الذى يسبب لها ما تشكو منه .

وأشار عليها الاطباء بالاخلاد الى الراحة التامة وعدم الغناء ، واستجابت ام كلثوم للامر ، واستمرت فى علاجها ولم يكن العلاج شافيا ، حتى الدواء الذى استحضرته بالطائرة من أمريكا لم يستطع أن يخفف من آلامها .

الى امريكا

ومرة اخرى اجتمع الاطباء ، ونصحوها بالسفر الى أمريكا لعرض نفسها على مشاهير الاطباء هناك . ورضيت أم كلثوم ، وارسلت تطلب اجراء الاستعدادات للعلاج . واهتم الاستاذ أحمد حسين سفير مصر فى واشنطن ، اهتماما خاصا بطلب ام كلثوم ، وأشرف بنفسه على اعداد كل ترتيبات علاجها فى واشنطن ، وأكثر من هذا عرض عليها أن تنزل ضيفة عليه فى بيته هناك طوال فترة علاجها .

وطلبت أم كلثوم من المسئولين أن يصرحوا لها بالسفر ، فووفق على الطلب فورا . وصرح لها بأخذ أى مبلغ من المال للعلاج .

وقال واحد من المسئولين : ان ام كلثوم قدمت لوطنها خدمات ضخمة لم يقدمها له كثير من رجاله ، وانه يتمنى ان تعود بسرعة الى وطنها وقد استردت كامل صحتها لتستأنف جهادها الكبير فى ميدانها ، فاما أن تعود لتحيى أفراح الجلاء التام ، واما أن تعود لتشترك فى كفاح البلاد ضد الاحتلال .

باسم الشعب

واوفدت الحكومة الامريكية الى القاهرة الاميرال براون كبير أطباء البحرية ليرحب بام كلثوم ، وليبلغها ان الحكومة الامريكية يسرها أن تجيب رغبتها ، وأن تنزل فى مستشفى البحرية الامريكية وهو أكبر مستشفى فى أمريكا .

ولم تنم أم كلثوم ليلة السفر أكثر من أربع ساعات ، ووصلت الى المطار فى الساعة السادسة صباحا .. ووقف عشرات من اصدقاء أم كلثوم ، وعشرات من أفراد الشعب فى أرض المطار ، وفى الفجر يلوحون لها بمناديلهم البيضاء وهى ترتقى الطائرة فى طريقها الى واشنطن .. وعبر هؤلاء .. كان هناك الملايين .

وبقى سؤال :

سؤال يكاد ينطق به كل لسان ، وينفر من بين ضلوع كل مصرى .. متى تعود أم كلثوم ؟ ومتى نسمع صوت ام كلثوم ؟

ولقد أجابت صاحبة أجمل صوت على هذا السؤال قبل أن تغادر الوطن :

« وبعد .. أستودعكم الله جميعا .. وأرجو أن أعود الى بلادى .. وقد تحررت أنا من مرضى .. وتحررت هى من احتلالها » .



السيدة سعدية وصيفة ام كلثوم ، والتى رافقتها فى رحلتها الى امريكا تصعد سلم الطائرة . .



ام كلثوم وسط مودعيها ، وقت الفجر . . وقد ظهر التأثر على جميع المودعين



وحانت ساعة تحرك الطائرة . وتحاملت أم كلثوم على تأثرها ، ورفعت يدها تلوح لمواطنيها بالمنديل الذى طالما اعتصرته وهى تغنى لهم – ووقف بجوارها البكباشى انور السادات الذى رافقها حتى باب الطائرة . .

احدى دوريات دولة الغرب تتسلل فى مزارع دولة الشرق بحثا عن الاخبار !

شباب الحرب الجدد فوق

دولة الغرب تشتبك مع دولة الشرق ..!

وقف سكان القاهرة صباح يوم السبت الماضى على طول الطريق من كوبرى القبة الى شارع الهرم يتساءلون فى دهشة عن سر الطابور الطويل من الجنود الذى كان يرتدى ملابس الميدان ، والذى مضى يدق الارض بلا توقف تتقدمه موسيقاه كأنه فى طريقه الى معركة فاصلة ..

ولقد اكتفى كثيرون باشباع عيونهم من المنظر الرائع الذى يلهب الحماسة ، وابدى الآخرون اعجابهم وذهولهم من ان تحفل شوارع القاهرة بمثل هذه الطوابير الجادة الصارمة التى تشيع حولها جوا مثيرا اشبه بجو الحروب !

ولكن قليلين جدا هم الذين اكتشفوا ان هذا الطابور الطويل الصارم لم يكن يضم جنودا بل كان يضم ١٦٠٠ من الطلبة الذين يعدهم الجيش ليكونوا ضباطه فى الغد !

بعد ١٨ سنة من النوم

ومنذ سنة ١٩٣٥ لم تشهد الكلية الحربية – التى تتولى اعداد هؤلاء الضباط – جوا كالذى تعيش فيه الآن.

فلقد استطاع الفساد الذى عم مصر كلها – ان يتسلل الى داخل اسوارها هى الاخرى وان يجد الفرصة الكافية طوال ثمانية عشر عاما ليقضى على الجانب العملى من برامجها قضاء يكاد يكون تاما ذلك الجانب الذى يتركها اشبه بكلية للفلسفة منها بكلية عسكرية !

لقد كان الطلبة يعيشون داخل اسوارها عيشة الرهبان ، يتلقون مبادىء الحرب وفنونها ، ويتبحرون فيها حتى اذا جاء الوقت لتطبيقها عمليا ، لم يجدوا سوى أرض الكلية والمنطقة المعمورة التى حولها ميدانا لتدريبهم . وهكذا راحت الحلقة تضيق وتضيق تبعا لضيق الامكانيات ، حتى اصبحت تدريباتهم مجرد مسرحيات وهمية ابطالها اكياس من الرمل تمثل العدو ، وطلقات من (الفشنك) تفرقع فى الهواء . !

وفوجىء الجيش بالكلية تخرج له ضباطا يعرفون كل شىء عن الحرب ولكنهم لم يعيشوا قط فى جوها !

***

ثم حدث الانقلاب ..

واتجه المسئولون فى الجيش بجهودهم السريعة الى بيت الداء .. الى النبع الذى يغذى مرافق الجيش .. وبدأوا يصنعونه من جديد ..

واشرق على الكلية – التى أوشكت ان تكون كلية للفلسفة – فجر جديد ..



قبل بدء المعركة .. الطلبة جلوس على الارض يشاهدون بيانا عمليا لكيفية بث الالغام .

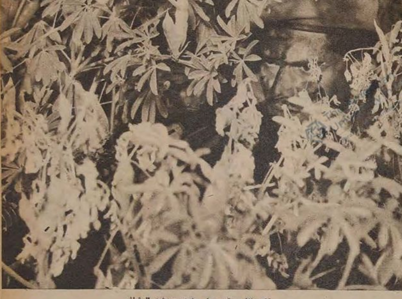


حفر الخنادق فى الرمال تحت وهج الشمس للاختباء فيها اثناء المعركة .



فى فترة الغداء .. الطلبة يصرفون (التعيين) بالطابور وقد حمل كل طبقه وكوب الماء





كامو فلاج متقن حول جندى ومدفعه الرشاش

تصوير رشاد القوصي

الوهاد والوديان!

الحقيقي الذى يخترق الصدور - تدوى فى انحائها ليل نهار ، واذا الفشنك يختفى ليحل محله البارود ، والقنابل ، والمدافع الحديثة السريعة الطلقات .

واسدل الستار على المسرحيات الهازلة المضحكة ، ليرتفع عن اجواء تمثل ارض المعركة اصدق تمثيل ..

واخترق الطلبة - لاول مرة - ارضا تنفجر تحت اقدامهم فيها الالغام ، وتؤز فوق رؤوسهم طلقات الرصاص ، وتملأ صدورهم اللاهثة سحب الدخان !

واحد وعشرون يوما

وفى يوم السبت الماضى خرجت الكلية لاول مرة طلبة ، وضباطا ، وجنودا ، لتقضى ثلاثة أسابيع بين رمال الصحراء فى الخيام !

وغادرت أسوارها التى ضاقت بها لتقطع الطريق الشاق الطويل سيرا على الاقدام .. الى حياة الصحراء والمعسكرات !

ووقفت القاهرة على طول الطريق تفرك عينيها من الدهشة وتملأ عينيها منهم معجبة ، حتى ابتلعتهم الصحراء

***

واستمرت آخر ساعة وراءهم .. ودخلت المعسكرات فى بنى يوسف - على بعد ستة كيلو مترات شرق شارع الهرم - لتعيش يوما بينهم ..

ولكنها لم تستطع ملاحقتهم .. فلقد انتشروا فى ارض مساحتها اكثر من عشرين كيلو مترا مربعا كالشياطين يثيرون الرمال بالقنابل والمدافع والالغام .. وتفرقوا فى انحائها فرقا مقاتلة مطاردة مدافعة ، تتصبب وجوهها عرقا ، وجهدا ووحشية !

من الذى سينتصر ؟!

ولم تجد آخر ساعة مجالا للمغامرات فان الرصاص رصاص حقيقى ، والالغام متناثرة فى كل شبر من الارض ، والميدان ميدان معركة وضعت خطتها باحكام ..

ولقد انقسمت الكلية من اليوم الاول الى دولتين .. دولة الغرب وتحتل منطقة صحراوية حافلة بالجبال والصخور والوديان ، ودولة الشرق وكلها مزارع واشجار وقنوات ..

ونشبت معركة الحياة والموت بين الدولتين من اليوم الاول .. وستظل المعركة مستمرة ثلاثة أسابيع كاملة ..

وعلى نتيجة هذه المعركة يتوقف مستقبل الـ ١٦٠٠ طالب المشتركين فيها ...

فلقد رؤي أن يكون نجاح الطالب او رسوبه هذا العام بناء على جهوده فى المناورات ..

حكام فقط

ويقف ضباط الكلية وعلى رأسهم البكباشى محمد فوزى - كبير المعلمين - من الصراع القائم بين الدولتين موقف المتفرجين ..

لقد قضوا شهرا ونصف شهر يرتادون الصحراء بحثا عن مكان صالح لهذه المناورات حتى عثروا عليه واعدوه للمعركة ثم اطلقوا رصاصة الابتداء وانسحبوا يرقبون النتيجة ..

ان قواد المعركة فى الجانبين الآن هم طلبة القسم النهائى .. عليهم وحدهم تقع المسئولية .. مسئولية القيادة ، ووضع الخطط والتموين .. وكل مايتعلق بالموقعة من قريب أو بعيد..

والى جوار كل قائد من القواد يقف ضابط من ضباط الكلية يرتدى نفس الملابس ويقوم بنفس الجهود ولكنه لا يفعل شيئا اكثر من المراقبة واحصاء الاخطاء !

***

فهذه فصيلة من دولة الشرق تشن هجوما مستميتا على دشمة منيعة استقرت على احدى تباب دولة الشرق

وهذه دورية استطلاع تتسلل بين الاعشاب وقد لطخت وجهها بالورنيش الى ارض دولة الشرق لتستطلع اخبارها وعلى مدى البصر وسط الرمل جماعة تشق طريقها تحت وهج الشمس ونيران العدو لتحاول فتح ثغرة فى حقول الالغام ..

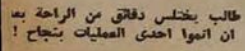
فاذا خرجت عن دائرة المعركة لم تعدم مفاجأة أخرى .. كراس يظهر لك فجأة خارجا من احدى الحفر ؛ أو ماسورة بندقية قناص مختف وراء احدى الصخور تسد عليك الطريق .. !

***

ولن تجد فى النهاية مكانا أسلم ولا آمن من خيمة كبير المعلمين .. الرجل الذى أثار كل هذا الجحيم ثم جلس يشرف عليه وعلى وجهه ابتسامة هادئة وديعة كابتسامة طفل يداعب عينيه حلم ناعم لذيذ !

انه يمثل روح عشرات الضباط الاحرار ممن يتعاونون معه ، والذين تركوا بيوتهم واولادهم ليتقدموا لمصر طليعة جديدة من ابطال القتال !





طالب يختلس دقائق من الراحة بعد ان انهوا احدى العمليات بنجاح !

غسل الاطباق بعد الغذاء .. ان الاعتماد على النفس هو ابرز صفات الجندى !



الأم جيزابيل

قصة بقلم

أمين يوسف غراب

كنت اذ ذاك أقيم فى مدينة صغيرة فى الريف ، وكنت أتردد على عيادة احد الاطباء فى الاسكندرية ، وكنت بحكم المرض الذى اصابنى به القدر ، وأمر الطبيب الذى يعالجنى • وكلاهما واحد فى مرارته ، فما أصاب القدر الا ليخطىء الطبيب . وما أكثر مايخطىء هذا ليصيب ذاك • كنت بحكم ذلك اتردد على الاسكندرية ثلاث مرات فى الاسبوع وقد ارهقنى هذا كثيرا ، وحملنى مالا أطيق ، حتى ضاقت بى الحال ، واظلمت الدنيا فى عينى ، ووددت مخلصا لو اتخلص من هذه الحياة التى نعيشها ولكن • ونست أدرى أهذا من سوء حظ الانسان أم من توفيقه ، اننا نملك حق التصرف فى كل شىء ، الا الشىء الذى نملكه وهو حياتنا • حتى الذى ينتحر نفسه ، فهو لايملك هذا الحق الا اذا أعطى اليه ، وقلائل هم الذين تجود عليهم السماء بهذا الحق فتريحهم من عناء طويل • وكما أن الحياة لاحيلة لنا فيها فكذلك المرض • وكذلك الطبيب ، الذى هو عند المريض اله تواضع فعاش بين الناس • وقد قرر الطبيب ان مدة علاجى ستزيد على ثلاثة

أشهر ، وعلى أن اتردد عليه ثلاث مرات فى الاسبوع ، وقد ضايقنى هذا كثيرا والى حد كبير • لذلك فكرت فى أن أستاجر لى مسكنا فى الاسكندرية ، أقضى فيه المدة اللازمة لعلاجى • وأجد فيه بعض الهدوء ، حتى لا أضايق الناس بمرضى ، أو أضايق نفسى بالناس اذا ما نزلت فى فندق عام • ولكن الطبيب وكانت تربطنى به صلة قديمة ، أشار على بأن أنزل عند الام جيزابيل التى يعرفها من زمن بعيد ، والتى عرفت بعطفها على نزلائها القلائل ، ورعايتها لهم • وحدبها عليهم • واننى سوف

أجد عند هذه الام الرءوم • ما انشده من راحة وعناية وعطف • وقد اتصل الرجل بها تليفونيا ، واوصاها خيرا بى ، لاننى فى حاجة الى هذا الخير منها • ثم زاد بأن أعطانى بطاقة اليها ، دون عليها عنوانها ، ثم بعض عبارات رقيقة أخرى • فشكرت له هذا الصنيع ، وانصرفت الى شارع معين فى الرمل ، حيث نزل الام جيزابيل ، وكان الوقت ليلا ، والطقس مكفهرا ، والعاصفة يتبعث زئيرها فى الليل • كما ينبعث زئير الاسود فى الصحراء • حتى ليخيل اليك ان الطبيعة قد جنت فى تلك الليلة •

ودلفت مكفكفا من السيارة التى اقلتنى الى هناك • ورحت أتلمس بقدمى الهزيلتين طريق المصعد • حيث الدور الرابع كما قال لى العنوان • وما ان وقف بى المصعد حتى وجدت أمامى مباشرة بابا كبيرا مغلقا • وضعت على جانبه لافتة نحاسية صغيرة تحمل اسم الام جيزابيل فمددت يدى المرتعشة وضغطت على زر صغير كان بجانب اللافتة تماما ، فانفتح الباب رويدا ، على بهو صغير أنيق يكتنفه الصمت •

ويكتنفه أيضا ضوء شاحب ضئيل ، ينبعث من اباجورة صغيرة وضعت فى أحد الاركان • فوق رأس تمثال من البرونز يمثل امرأة عارية ، فكانت الاباجورة الصفراء على رأسها أشبه بتاج من الذهب ، على رأس ملكة من الزنوج • وكان الداء الذى أصابنى قد عاودنى فجاة ، فشحب لونى ، وارتعش جسمى المتعب ، وراحت الحمى تأكل فيه ، كما تأكل النار فى الشىء الهش • فالقيت بالحقيبة التى فى يدى ، وارتميت على أول مقعد قابلنى ، لاهث الانفاس • وما أن أغمضت عينى ، حتى غبت عن كل شىء ، كما هى العادة اذا ماعاودنى الداء • ولم أدر ماحدث بعد ذلك • ولكنى فتحت عينى الملتهبتين بعد حين فوجدتنى مسجى على فراش وثير ، وأمامى سيدة عجوز تنظر الى بعينى ام • وقد أطبقت اناملها فى رفق على معصم يدى • ووضعت يدها الثانية على جبهتى ، ومن ثم راحت تنظر الى شىء ما تبينت فيما بعد انه ساعة صغيرة كانت فى يدها • فعاودت النظر اليها ثانية ،

وحاولت أن أشكرها ، ولما عجزت عن تحريك شفتى ، نظرت اليها وشكرت لها فى صمت هذا الجميل ، وكأنها احست بما يعتمل فى عينى ، وما توشوش به نظراتى اليها ، فانفرجت

شفتاها عن إبتسامة جميلة ، أضفت على وجهها كله اشراقة منورة ، وقالت وهى تربت بيدها على رأسى :–

– اطمئن ، انك بخير •

– شكرا

– فقط تأخذ ملعقة من هذا الدواء •

– أى دواء ؟

– الذى أشار به الطبيب ، فقد استدعيته ، وهو الذى طمأننى كثيرا ، فقط أشار بأن تأخذ ملعقة من هذا الدواء عندما تستيقظ •

قالت ذلك ، ثم مدت ذراعها الى كتفى وأنهضتنى ، ثم جلست بجوارى بعد أن أسندت كتفى الى صدرها فى حنان كبير ، وأعطتنى الدواء ، وما أن فعلت حتى طفرت الدموع من عينى • فانا انسان وحيد فى هذه الدنيا ، لا أب ، ولا أم ، ولا زوجة • ولا أحد يعطف على • لذلك فالحسنة الصغيرة كبيرة جدا فى عينى يستروحها قلبى ويستشعرها فؤادى ، وتقبض على جوارحى فلا أنساها • لانها تنقلنى الى شىء جديد كنت اجهله ، واجهل ان له مكانا فى نفوس الناس • وكما أن ابن السبيل لاتسعده قطعة النقود ، بقدر ماتسعده رؤية اليد التى تمتد اليه بها ، كذلك أسعدنى بأننى عرفت الام جيزابيل • أكثر مما اسعدنى الخير الكثير الذى تلقيته على يديها ، لذلك ما أن مرت أيام على اقامتى فى نزلها ، حتى غدونا وكأننا متعارفان من زمن بعيد ، وكنت بحكم المرض لاأغادر النزل الا الى الطبيب ثم أعود ثانية ، وكانت هى لاتخرج أبدا ،

ولا تغادر بيتها الا فى القليل النادر • وكانت كل لذتها ، أو كل حياتها ، أن تستيقظ مبكرة جدا ، فتشرف على شئون نزلائها ، وكانوا قلائل ، فالغرف الخمس التى يتكون منها النزل ، يقطن

ثلاثا منها بصفة دائمة ، ثلاثة أشخاص جميعهم يشتركون فى السن التى تقدمت بهم ، ومتاعب الايام التى جمعت بينهم ، فالسيد العجوز هيرمان ، وهو فرنسى الاصل ، فقد زوجه وبناته الثلاث ، فى الحرب العالمية الاخيرة ، اذ قذفت احدى الغواصات الالمانية ، السفينة التى كانت تقلهم الى مصر بطوربيد أودى بها الى قاع البحر ، لذلك فهو صامت دائما ، لايكلم أحدا ، ولا يكلمه أحد • ولا تراه ان رأيته الا ساهما واجما

يأتى مع الليل كل يوم الى غرفته ، ويغلقها عليه ، ثم يجلس الى زجاجة من الخمر ، حتى اذا ما اقبل الصبح ارتدى معطفه ، وهو من الفرو الثقيل ، وقبعته السوداء الكبيرة ، وتناول عصاه الضخمة ، وذهب الى الشاطىء وجلس على حافته • ومن ثم راح من خلف منظاره الاسود السميك ، ينظر الى البحر ويتأمل زرقته فى هدوء • حتى اذا أقبل الليل عاد الى النزل • واغلق غرفته عليه وجلس الى الزجاجة •

وتقطن الغرفة الثانية ، السيدة « جيهان هانم » وهى تركية الاصل ، فى الحلقة السادسة من عمرها • لا تفتح باب غرفتها أبدا ، الا مرة واحدة كل صباح ، تتسال هل ورد اليها خطاب من اسطامبول ، ومع ذلك تقول الام جيزابيل ، ان لها ثلاث سنوات ، ولم يرد هذا الخطاب بعد • أما الغرفة الثالثة فقد كان يقطنها ايضا وبصفة دائمة ، ضابط روسى عجوز ، عاصر جميع الحروب وأبلى بلاء حسنا فى حرب القرم حتى فقد ساقه وعينه اليمنى • وهو لايخرج من غرفته أبدا ، ولا عمل له طوال اليوم سوى قراءة أنباء العالم فى الصحف ، وجمع قصاصات هذه الانباء ، وتجليدها تجليدا أنيقا •

ويقابل هذه الغرف الثلاث ، غرفتان أخريان ، احداهما فسيحة رحبة ، وان كان أحد لم يدخلها أو ير مابداخلها وقد أسدلت الستر الغالية على نافذتيها وبابها ، وهذه هى غرفة الام جيزابيل • وبجانبها مباشرة غرفة صغيرة متواضعة • هى التى أتيح لى ان أقطنها • ولايفصلها عن غرفة الام جيزابيل سوى ممر صغير ، يوصل الى البابين ، وفى نهاية الممر مقعد وثير من الجلد ، تجلس اليه الام جيزابيل طوال النهار وأغلب الليل ، منكفئة على ابرتها فى هدوء عجيب وكانت ماهرة فى هذه الصناعة الى حد كبير ، حتى أن جميع ستر البيت ومفارشه ، من صنع يديها كما حدثتنى بذلك فيما بعد • وكانت هى الاخرى تحب العزلة ، وتميل دائما الى الصمت • حتى أنها كانت تجلس الى ابرتها هذه الساعات الطوال ، والطوال جدا ، دون أن تحرك شفة أو ترفع رأسها • وكنت أختلس النظر اليها من باب غرفتى ، وهى فى جلستها هذه ، والاباجورة الصغيرة ترسل ضوءها الهادىء على وجهها الابيض الصامت الذى مازالت به مسحة من جمال قديم تثير فضولك ، وتجعلك ترجع الى الماضى البعيد ، الى أربعين سنة مثلا ، أيام أن كان هذا الوجه فى عنفوان فتنته وجماله •• كان وجهها فى مجموعه أشبه بمصباح جميل دقيق الصنع ، ولكنه منطفىء • ترى زجاجه الشفاف ، وقد علق به بعض الغبار الذى يطبعه الضوء القوى على الزجاج عندما يتوهج النور فى قلبه • وكما ان هذا الغبار هو الذى يدل على الضوء الذى كان • كذلك تكون بعض التجعدات فى الوجه الجميل ، وكذلك يكون بعض السواد على الشفاه ، فهو لا يشير الى القبح كما هى العادة ، وانما

يشير الى أن هنا كانت جذوة تتقد من أربعين عاما • وكذلك أيضا يكون الشعر الجعد الذى تحوله الايام الى كتلة من الثلج ، تظل ترسل برودتها على جبين يرتعش ، كان فيما مضى يشيع بنور الدفء فى العيون •

كنت أنظر الى هذا كله وأتأمله فى صمت ، ثم أنظر الى عينيها الجميلتين ، وما ترسلان من نظرات شاحبة ، تتركز من حين الى آخر على صورة صغيرة فى اطار انيق ، ثبتت على الحائط الذى يقابل المقعد الذى تجلس اليه • كانت الصورة لفتى جميل فى عنفوان الشباب ونضارة الصبا ... كانت هذه النظرة التى تتركز على الصورة من حين الى حين ، ثم لاترتد عنها الا وفى العين بعض الدموع ، هى التى تهز أعصابى هزا عنيفا وتثيرنى الى حد كبير ، فالنظرة دائما ساهمة واجمة حزينة كأنها نظرة الوداع الاخيرة • وكثيرا ما كنت أرقب

الام جيزابيل ، فأراها تنظر الى الصورة ، وتتأملها حتى لكأنها تسر اليها شيئا بعينها • وتظل كذلك طوال جلستها ، حتى اذا ماحان موعد نومها جمعت خيطها وابرتها وأطفأت الاباجورة ، ونهضت الى الصورة وانتزعتها من الحائط وتأملتها حتى لكأنها لم ترها من قبل ، ثم تطبع عليها قبلة طويلة صامتة ، ثم تضعها فى رفق فى حقيبة الخيط ، وتنصرف بها الى غرفتها ، حتى اذا ماكان الصباح عادت الى خيطها ومقعدها بعد أن تكون قد ثبتت الصورة فى مكانها ، وهكذا كانت تفعل كل يوم حتى أننى فكرت

ذات مرة أن أسألها عن صاحب هذه الصورة ، ولكنى لم أجرؤ • وظللت كذلك الى أن تشجعت مرة ، وسألتها متجاهلا كل شىء ، وهى تدخل على غرفتى ذات صباح وقلت :

– لقد استيقظت مبكرا هذا الصباح وخرجت الى الممر • فلم أجد الصورة الصغيرة أمام مقعدك كالعادة •

فنظرت الى وافتر ثغرها عن إبتسامة حلوة وقالت :

– وما الذى يهمك فى الامر •

فشعرت ببعض الحرج ولكنى قلت :
ـ انها مجرد ملاحظة .
فقالت وهى تبتسم ابتسامة من تمر بخاطره ذكرى جميلة :
ـ انها صورة ابنى روبير . وقد تعودت منذ أن مات أن احتفظ بها معى دائما . ولذلك فانت لاتراها فى مكانها الا اذا رأيتنى معها .

ثم جرنا هذا الحديث القصير الى أحاديث قصيرة أخرى . عرفت منها أشياء كثيرة عن الام جيزابيل ، وعن ابنها الذى فقدته ، وكيف أنه كان وحيدها فى الدنيا وذخيرتها فى الحياة ، وكيف كانت الامال التى تعقدها عليه ، والخير الذى كانت ترجوه منه . ولكن الموت أبى الا أن يسطو على شبابه عنوة ، ويختطفه من احضانها اختطافا ، وهو لما يزل بعد فى نضارة الصبا وعنفوان الشباب

قالت لى الام جيزابيل هذا ، ثم أرادت أن تقول لى شيئا آخر . ولكن الدموع خنقتها فاقلعت عن الحديث . وظلت من حين الى آخر تذرف بعض الدموع فى صمت ، كما تختلس النظر الى الصورة فى صمت أيضا . فأشفقت عليها وتألمت كثيرا لهذه الامومة التى تبتسم منذ ثلاثين عاما او تزيد . وظلت آلامى هذه تزداد يوما عن يوم . ولا سيما كلما رأيتها مصادفة أو غير مصادفة تنظر الى الصورة، الى أن مرضت الام جيزابيل ذات يوم ، اثر نوبة برد حادة أصابتها ولما خرجت فى الصباح ولم أرها فى الممر جالسة الى ابرتها كالعادة، سالتعنها الخادم الصغيرة

فاخبرتنى انها ملازمة الفراش ، فأرسلت لها تحيتى مع الخادم ، لان الام جيزابيل كانت لا تسمح لاحد أيا كان بأن يدخل غرفتها ، غير أنه حدث فى المساء ، وكانت الخادم قد انصرفت لتبيت فى دارها حيث تعودت ذلك . وخلا المنزل من كل شىء ، وران عليه صمت مطبق موحش لايشوبه سوى دقات الساعة المعلقة فى البهو . ان داخلنى شعور بأن الام جيزابيل قد تكون فى حاجة الى شىء ، أو هى فى حاجة الى شىء فعلا . فذهبت الى غرفتها ، ووقفت خلف بابها وناديت، وما أن سمعت صوتى حتى أذنت لى بفتح الباب . وكانت مفاجأة أن تأذن لى بذلك. ففتحت الباب وما أن رأت وجهى حتى طلبت منى فى صوت خفيض مرتعش أن اصنع لها كوبا من الشاى . ففعلت راجعا وصنعته لها سريعا . وقدمته اليها وهى فى الفراش مع قرص من الاسبرين كان على مائدة صغيرة بجانب السرير . وكانت هذه أول مرة أرى فيها غرفتها ، لذلك

ادهشنى جدا مارأيت . فقد كانت الغرفة فى مجموعها منسقة تنسيقا جميلا رائعا يلفت النظر ، اذ كل مافيها يدعو الى البهجة والروعة معا . حتى ليخيل اليك أنها غرفة عروس فى ليلة زفافها . فالسرير الكبير تحف به الطنافس الغالية والستر الحريرية الثمينة ، كما تزينه عدة ثريات صغيرة وكبيرة ذات الوان متعددة ، والصوان الكبير تجمله عدة تماثيل

رائعة من البرونز تمثل كيوبيد الصغير يطلق سهامه، وكذلك المرآة الكبيرة المجلوة التى وضعت بجانب السرير وصفت عليها أدوات الزينة الفاخرة المتعددة الالوان والاصناف ، وكان هذا كله بطبيعة الحال يدعو الى شىء من الدهشة . لذلك رحت فى فضول كبير أتطلع اليه والى غيره من محتويات المخدع الجميل . وبينما أنا كذلك لفت نظرى شىء غريب آخر . فقد رأيت

صورة غريبة فى اطار رائع دقيق الصنع من خشب الابانوس . يزين الاطار غطاء خفيف جدا من الحرير الاخضر الذى تلتمع تحته بعض الثريات الصغيرة ، فتضفى عليه لونا غريبا . ويمسك هذه الصورة الكبيرة الى الحائط مخلب طائر كبير نشر جناحيه على الصورة وكأنه يحتضنها. ثم حنى عنقه الطويل عليها ، فتدلى من ثغره مصباح ازرق دقيق ، راح يرسل ضوءه القوى على الصورة فيحيلها الى مايشبه الشىء الذى يتوهج تحت الشمس. ونظرت الى الصورة ودققت فى معالمها فلم أر شيئا فى اول الامر . فعدت ودققت فيها مرة أخرى ، ثم مرة ثالثة ورابعة حتى وضحت معالمها شيئا فشيئا . ورأيت صورة روبير بوجهه الفاتن الجميل ، وشعره الناعم المتهدل على فوديه ، مسجى على فراش أبيض ، وأمامه فتاة رائعة الحسن ، وقفت حافية القدمين ، عارية الجسم الا من شعرها الطويل المرسل على نحرها وكتفيها ، وثوب خفيف للرقص ، تزينه عدة قرنفلات حول الخصر ، وتجمله وردتان كبيرتان على الصدر ، وقد مدت يدها الى روبير فانعقدت اليدان تحت منديل أبيض ، وقد وقف بين الاثنين قسيس عجوز مرسل اللحية . ينظر الى الاثنين نظرات حزينة متهافتة . وكأنه يتلو شيئا .

نظرت الى هذا كله وتأملته طويلا فى صمت ودهشة عقدت لسانى. وظللت كذلك مأخوذا أنظر الى الصورة التى أمامى الى أن تحركت بجوارى فى الفراش الام جيزابيل وطلبت منى أن أسند رأسها المتعب الى الوسادة ، ففعلت . ولما

استراحت قليلا نظرت الى وشكرتنى فى صوت محموم يرتعش . ثم قالت وهى تنظر الى عينى المثبتتين على الصورة :
ـ فيم تفكر ؟
ـ فى هذا الشىء الغريب الذى أراه .
فقالت وهى تريح رأسها مرة أخرى على الوسادة :
ـ ليس فى هذه الدنيا شىء غريب الا وجودنا فيها .
وخشيت أن يتطرق بنا مثل هذا الحديث كما هى العادة فيبعدنا عن الصورة التى مازالت عينى عليها فقلت :
ـ أقصد هذه الصورة الغريبة فى وضعها ..
ـ أبدا لم يكن فيها شىء غريب . انها صورة روبير وهو على فراش الموت .
قالت هذا وصمتت قليلا . ثم بعد أن استردت أنفاسها المتعبة ، تمتمت وكأنها تخاطب نفسها :
ـ الم أقل لك أن لروبير قصة ؟
وكنت لاأعرف لروبير قصة . غير أن الموت فاجأه وهو فى ريعان الشباب ، لذلك التفت اليها وقلت :
ـ وهل أطمع فى أن يكون لروبير شقيق ثان . فتقص الام على ابنها المريض قصة ابنها الذى مات ؟
فمدت الام جيزابيل يدها المرتعشة التى تلهبها الحمى الى يدى ، وضغطت عليها فى حنان كبير .. ثم قالت ويدها لاتزال فى يدى ، ونظراتها على الصورة وكأنها تراها لاول مرة :

ـ كان روبير اذ ذاك فى الثامنة عشرة من عمره ، وكان طالبا فى الجامعة ، ينشد العلم والمعرفة كغيره من الطلاب . ولكن ذكاءه المفرط اللماح كان يميزه عن غيره. كما كان يميزه أيضا جماله وفتنته الرائعة التى لم تتوافر لغيره من الشباب الذين هم فى مثل سنه . وكان ينحدر من أسرة عريقة فى الريف ، انقرضت جميعا أو كادت ، ولم يبق منها سوى روبير ، يحمل اسمها ، ويحفظ مجدها . ولذلك فانت لاتراه الا رجلا دائما . قد فات سنه بزمن بعيد ، ينفرد بنفسه دائما ، حتى اذا ما حملها مالا تطيق . او يطيق شبابها الثائر ، تركها وانفرد بكتاب يقرؤه او درس يستذكره ، او محاضرة يجلس يستمع اليها فى صمته . ومثل روبير كان لابد أن يكون حديث الطلاب فى الجامعة .. الطلبة يتحدثون عنه وعن ذكائه المفرط الذى كان يدهشهم كثيرا، والطالبات يتحدثن عن جماله الرائع ..

وفتنته هذه التى تطالعك فى الصورة كنوارة الزهرة عندما تغمرها انفاس الربيع فتتفتح عن شىء جميل يبهجنا ، وكانت هى الى مابعد التحاقها فى الجامعة بعام لم تره . ولم تسمع عنه شيئا .. اللهم الا بعض الاحاديث العابرة ، التى كانت تحس قلوب أترابها تهمس بها ، أو ترى عيونهن تتحدث عنها ، ومع ذلك لم تفكر يوما فى أن تقطع ذلك الممر القصير الذى يفصل بين كليتى العلوم والحقوق لتراه . الى أن انقضى العام الدراسى ، واختيرت هى بالذات دون فتيات الجامعة على كثرتهن لتمثل دور ـ سالومى ـ التى ترقص عارية أمام الملك هيرود . لتقدم رأس يوحنا على طبق من أطباق الملك كما جاء فى بعض النصوص ، وذلك فى الحفلة الساهرة التى اعتادت الجامعة أن تقيمها فى نهاية كل عام دراسى . وأقيمت الحفلة ونجحت سالومى نجاحا رائعا فى رقصتها ، حتى ألهبت آلاف الاكف التى راحت تصفق لها . غير أن شيئا ما ألهاها عن هذا النجاح كله ، وألهاها أيضا عن ذلك الدوى الذى كان ينبعث من الاكف كالرعد اعجابا وتقديرا لها .

ذلك أن يدا تقدمت لها وهى على المسرح ترد الى الطلاب والاساتذة تحيتهم ، وشدت على يدها بحرارة .. وما أن رأت وجه صاحب تلك اليد التى تضغط على يدها حتى وقفت مبهورة تهتف من اعماقها دون ريث أو اناة قائلة : « أأنت فتى كلية العلوم » فأغضى الفتى حياء ، وتمتم وهو يسحب يده من يدها فى رفق يشبه الادب « أجل .. روبير اندريه » .
ولم تدر الفتاة ماذا حدث لها بعد ذلك ، ولكن الشىء الذى تدريه ، وتدريه جيدا جدا ، لانها عاشت فيه بعد ذلك طوال حياتها ، هو أنها أحبت روبير ، وان روبير احبها . وان ذكرى حفلة الجامعة ، ورقصة سالومى ، والثوب الذى رآها أول ما رآها ترقص فيه . كل ذلك كان كتاب حبهما الخالد ، الذى حفظا صفحاته صفحة صفحة ، حتى انتهى بهما الكتاب الى اعلان خطبتهما ، وان كانا قد ارجآ العقد والزفاف الى مابعد عام حتى تنتهى دراستهما فى الجامعة وانقضى العام فعلا ، وانقضى سريعا كما كانا ينتظران ، واتيح النجاح للاثنين . فتخرجت هى فى كلية الحقوق ، كما تخرج هو فى كلية العلوم ، وكان روبير أسعد مايكون بذلك كله ، بالعام الذى انقضى ، والنجاح الذى أتى، والزواج الذى سيكون .
غير أنه ذات ليلة وكان ذلك قبل

الزفاف بأيام معدودات ، وكان روبير لا يزال يقطن النزل الذى كان يقطنه أمام الدراسة ، والفتاة تقطن غرفتها المتواضعة التى استأجرتها فى حى الطلبة منذ أن التحقت بالجامعة . حدث أن دق جرس باب غرفتها عند منتصف الليل ، وانساب رنينه فى أذنيها مزعجا على غير العادة فهبت من فراشها مذعورة، وما أن فتحت الباب ، حتى رأت أمامها

شيخا عجوزا قد انسابت دموعه على لحيته البيضاء المسترسلة حتى عششت عليها الدموع كما تعشش أنداء الليل على خيوط العناكب ، وترسم عليها تلك الخيوط المائية المتعددة . وما أن رآها الشيخ حتى مد لها يده المرتعشة . وأمسك بكتفها وكأنه يريد أن يسندها اليه ، ثم أخرج ورقة صغيرة من جيب صديريته السوداء المبللة . ولما قرأ العنوان . وتأكد من اسم الفتاة ، تمتم بشفتيه المقرورتين وقال :
ـ ان روبير يموت ، وهو يريد أن يراك ..
وتعلقت نظرات الفتاة بالشيخ ، كما يتعلق الانسان بربه ، وسألته أن يقول شيئا آخر ، واشفق الشيخ على الفتاة . ثم عاد وأشفق على نفسه ، وهو يلهث خلف فتاة صغيرة تركض فى الليل حافية القدمين ، ممزقة الثوب ، تصرخ وتعول.

واقبلت الفتاة على غرفة روبير، فرأته مسجى على الفراش ، ومن حوله ثلاثة من الاطباء أقبلوا سريعا لاسعافه فى الليل ، فارتمت عليه وهمت أن تحتضنه .. ولكن أحد الاطباء حملها فى رفق الى غرفة مجاورة ،، ثم أفهمها الحقيقة ، وهى أن روبير أصيب فجأة بانفجار فى المخ ،

ونظرت الفتاة الصغيرة الى الطبيب وسألته ، ولكن فى هدوء عجيب :
ـ اذن سيموت ؟
فقال الطبيب والالم يكاد يمزق صدره:
ـ أجل بعد ساعات .
فجففت الفتاة دموعها . وتسللت خلسة من النزل ، دون أن يراها أحد . ولكنها لم تمكث غير بعيد حتى عادت ، ولكن فى وضع غريب أثار دهشة الاطباء ، والنزلاء جميعا ، الذين التفوا حول سرير

المريض الذى يموت .. فقد عادت الفتاة وهى فى أبهى زينة لها . عارية الجسم الا من ثوب خفيف للرقص ، هو الذى كانت ترقص فيه سالومى للملك لتقدم له رأس يوحنا على طبق من أطباقه ، ثم تقدمت من السرير وتناولت يد المريض . وطلبت من القسيس الذى أحضرته معها أن يعقد لها عليه ، فقد كانت أعز أمانى روبير أن يعقد عليها ، وأن يراها ليلة الزفاف فى ثوب الرقص الذى رآها أول مارآها فيه .. وكان أن عقدت عليه ، وكان أيضا أن ظلت ثلاث ساعات كاملة ترقص له أمام السرير ، وهو مفتح العينين ، ينظر اليها ... وينظر ... وينظر ، الى أن أغمض عينيه .

وما أن بلغت الام جيزابيل هذا الحد من الحديث ، حتى كانت الدموع قد غمرت وجهها ، فصمتت واقلعت عن الحديث ، ولست أدرى لماذا بعد هذا الحديث ، أحسست أن شيئا ما أصبح يربطنى بالام جيزابيل . وان خيطا رفيعا لايكاد يرى . يعقد بيننا ، كما يعقد البؤس أحيانا بخيطه الرفيع بين صنفين من الناس ،

تشابهت حياتهما، فقد شعرت بأن اشفاقى عليها ، وألمى لها ، قد تحولا الى حب كبير ، حب يجعل من حقى أن أصنع معها كل ماأريد أنا ، لاكل ماتريد هى ، لذلك لم أصغ اليها عندما طلبت منى أن أنصرف الى غرفتى لاستريح ، ومكثت فى غرفتها الى منتصف الليل وصنعت لها كوبا آخر من الشاى ، وأعطيتها قرصا ثانيا من الاسبرين ، كما ملأت لها الكيس الجلد بالماء الساخن ووضعته عند قدميها . ثم هدأت نفسها شيئا ، وتلاشت عن وجهها تلك الخطوط السوداء ، التى كانت قد ارتسمت عليه أثناء الحديث .. وأحسست بأن جسدها المتعب ، قد استراح الى الدفء ، سحبت عليها الغطاء، وانصرفت الى غرفتى ، وأنا غير مبتئس أو حزين . فما وجدت مثل الشقاء الحقيقى ، ينظف النفس ويطهرها ، ويحيلها الى ذلك الهدوء الروحى الذى تستشعره عندما تكون فى المعبد تصلى وتتعبد .

بيد انه حدث عند الفجر ـ وكنت لم أنم بعد ـ أن أحسست حركة فى غرفة الام جيزابيل ، فظننت أنها فى حاجة الى شىء ، كأن تصنع كوبا آخر من الشاى أو تغير الماء الساخن . فتسللت من الفراش سريعا ، وما أن أقبلت على باب غرفتها ، ودفعته دون استئذان ، حتى رأيت شيئا غريبا لم أكن لأتصور أبدا أننى سأراه .
فقد رأيت الام جيزابيل حافية القدمين، عارية الجسم ، الا من ثوب خفيف للرقص تزينه عدة قرنفلات حول الخصر ، وتجمله وردتان كبيرتان على الصدر .. وكانت ترقص .. !

امين يوسف غراب



حملة ضد ولى اليابان فى انجلترا

لندن :

قامت ضجة فى الصحف البريطانية هذا الاسبوع حول دعوة الامير أخيتو - ولى عهد اليابان - لحضور حفلات تتويج الملكة اليزابيث .

وقد بدأت الحملة فى صحيفة « الديلى اكسبريس » التى نشرت عنوانا بالخط العريض تقول فيه « هل يجب ان يشهد أخيتو تتويج ملكتنا ؟ » ... ثم نشرت الصحيفة رأى « راسل براودون » الذى سجنه اليابانيون خلال الحرب الاخيرة وهو مؤلف كتاب الجزيرة العارية .

وكتب راسل :

« لقد كنت احد الالوف الذين سجنهم اليابانيون .. وكنت يومئذ لا احبهم .. وما زلت حتى الآن لا أحبهم !

انى لا اعتقد ان هؤلاء القوم سيتغيرون فان تكتيكات تجارتهم لم تتغير .. وتعصبهم ضد الاوربيين لم يتغير .. وحتى أسرتهم المالكة لم تتغير ..

فلماذا - اذا كان هذا هو الواقع - يجب ان نندفع فى جنون وراء ماك آرثر، ونعلن ان اليابان كامة قد تغيرت ... وانها اصبحت ديموقراطية ؟

انى أعتقد ان مبادئهم الذى اعلنوه عام ١٩٤٣ وقالوا فيه « هذه الحرب ستستمر مائة عام » .. مازال راسخا فى عقولهم وفى ضمائرهم .. ولن يحدث انهم سينسونه فى يوم من الايام .

ان ثمانية اعوام لايمكن ان تغير هذا الجنس ...

ولا أظن ان مثل هذا الجنس يجب ان يدعى ليشهد ملكتنا وهى تتوج قبل ان يظهر بالدلائل القاطعة الواضحة حسن نواياه .

والذى يقول ان ممثل هذا الشعب فى حفلات التتويج انما هو شاب لايزيد عمره على ١٩ عاما .. الذى يقول هذا يجب ان يعرف ان ابناءنا الذين قتلوا بوساطة جنوده كانوا فى مثل هذه السن بالضبط!

ولسوف يفرك البعض ايديهم عندما يهبط اخيتو ارض بلادنا ويقولون «يا لغباء الانجليز ... انهم لم ينسوا مافعلناه فيهم .. بل انهم ايضا لايعترفون به على الاطلاق » !!

***

وكتب مير رومان الخبير بالسفارة البريطانية فى طوكيو يقول :

لقد قبض على اليابانيون بعد « بيرل هاربور » برغم انى كنت اتمتع بالحصانة الدبلوماسية ..

وفى مقر البوليس حطموا اسنانى .. وخلعوا اظافرى بالقوة

وكنت ابقى اربعة ايام احيانا بلا طعام!

وفى خلال العام الذى مكثته فى السجن ذقت مالم يذقه انسان من التعذيب والارهاب ..

ولكن ...

ماذا يمكن ان نستفيد من الانتقام ؟

دعونا نكن واقعيين .. فان فى اليابان ثمانين مليونا من الصناع المهرة الذين يعتبرون اهم من فى آسيا كلها .

وهم ايضا افضل جنود ..

وافضل اعداء للشيوعية .

فهل من الواقعية ان ندفعهم الى المعسكر الآخر ؟ انا اذا فعلنا هذا نكون قد فقدنا عقولنا !

ثلاثة أشهر .. للضرائب !

كانتون (ولاية اوهيو) اكتشف سكان كانتون

انهم لابد ان يعملوا ثلاثة اشهر و٢٢ يوما من كل عام لا لشىء الا ليدفعوا الضرائب المفروضة عليهم فقط !

امبراطورة ايران فى روما

وصلت الى روما فى الاسبوع الماضى الامبراطورة ثريا زوجة امبراطور ايران ، وهى تقيم فى اكبر فنادق روما ، وقد قال احد الذين شاهدوها عند وصولها انها تبدو كلاجئة مشردة بالرغم من الثياب الجميلة التى ترتديها . . ويبدو القلق الواضح والشحوب على وجه الامبراطورة الشابة وهى تستمع الى اخبار ايران الاخيرة . . ومما اهتمت به الصحف نصيحتها لسكرتيرتها بعدم شراء ملابس جديدة قائلة لها اننا يجب ان نحافظ على اموالنا . . فمن يدرى ما سوف يحدث ؟ !

مليون حادث طلاق !

نيويورك :

اذيع أن عدد حوادث الطلاق فى امريكا قد بلغ مليونا فى العام !

- وبعد اذاعة النبأ بساعة واحدة بدأت الضجة حول هذه « الكارثة » .. وطرق علاجها ، فكتب هنرى بومان يقول :

« يجب أن يدرس الزواج فى الجامعات » ..

وكتبت لوسيا فيرجسون « اذا لم نضع أسسا نعيش عليها فلن تهبط هذه النسبة المروعة .. وهناك عدد من الرجال الطيبين - الذين يذهبون الى الكنائس - يعملون بغبائهم على زيادة نسبة الطلاق الى مثل هذه الزيادة الضخمة » ..

زنجى امريكى ، ينافس السباحين المصريين

ويتدرب بالمراسلة على سباحة المانش

فولكستون - من مراسل آخر ساعة :

ينتظر أن يلقى السباحون المصريون وغيرهم الذين يتقدمون لمسابقة عبور المانش هذا العام منافسة من زنجى امريكى سيشترك فيها لاول مرة .

وهو فى الثامنة والثلاثين ويدعى « ويليس هانكس » من حى هارلم فى نيويورك ويتلقى التعليمات الخاصة بتدريبه من طريق البريد لانه سوف لا يتمكن من الحضور الى فولكستون قبل نهاية شهر يوليه .

ويتولى ارسال هذه التعليمات اليه سام روكيتا الذى فاز فى سباق المانش عام ١٩٥٠ وتوطدت علاقات الصداقة بينه وبين السباحين المصريين . ويقال انه يبعث بتعليماته كل اسبوعين .

هوليوود تعلن الافلاس !

نيويورك :

فى ملابس الشحاذين .. وبدون ماكياج ولا أبهة ولا عظمة ، ذهبت هوليوود الى واشنطون تشكو حياتها الاقتصادية .

ولقد استطاعت هوليوود أن تعطى لكونجرس صورة مؤثرة لموقفها المالى .. فمنذ نهاية الحرب الأخيرة حتى اليوم أغلقت هوليوود ٤٥٠٠ دار من دورها ، وفى خلال العامين القادمين ستغلق ٢٥٠٠ دار أخرى ، ما لم ينظر الكونجرس فى الغاء ضريبة العشرين فى المائة !

وهبط دخل صناعة السينما من ١٨٧ مليونا من الدولارات فى عام ١٩٤٦ ، الى ٣١ مليونا فى عام ١٩٥٢

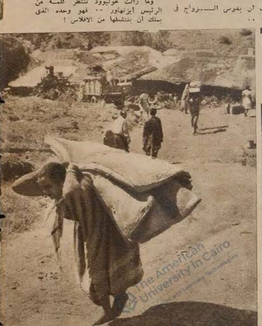
ولكن الكونجرس قال لهوليوود انه لا يظن أن الضرائب هى وحدها السبب فى افلاس هوليوود .

وقال العضو توم جينكنز : انكم تدفعون كثيرا .. فالممثلة الطفلة تتقاضى احيانا خمسة آلاف دولار فى الاسبوع ، وفى بلدتى يتقاضى القاضى خمسة آلاف دولار فى السنة !

وقال واين هيز : اظن انكم اذا اخرجتم أفلاما قوية .. فانها قد تساعدكم قليلا !

وما زالت هوليوود تنتظر كلمة من الرئيس أيزنهاور .. فهو وحده الذى يملك أن ينتشلها من الافلاس !

الإرهاب الإنجليزى فى كينيا







طردت السلطات البريطانية اكثر من الف رجل وامرأة وطفل من بيوتهم ومزارعهم بالقوة .. بحجة انهم من «ماو ماو» !.. وقبضت على عدد كبير منهم .. وتركت الباقى يحملون امتعتهم الى حيث يبحثون عن اى مكان آخر يعيشون فيه . . وبعد ان انتهت عملية الطرد ، قامت القوات البريطانية بنسف البيوت . . وامسى اصحابها فى العراء . . وفى الصورة طفل يجمع الدجاج بينما ظهرت احدى النساء تحمل متاعها الوحيد ، لترحل بعيدا قبل ان تنسف قريتها ، والى الخلف سيارات اللورى التى امتلأت بالمعتقلين . .

وحدها !!!

جوان سكوت .. انجليزية تدير مزرعة فى كينيا ، وقد استعدت السلطات البريطانية فى نيروبى ، على جماعة من الوطنيين فى كينيا ، بحجة انهم اعضاء فى « ماو ماو » . . واذاعت السلطات انها - جوان سكوت - استطاعت بمعونة خارجية قليلة ، ان تصد وحدها غارة على مزرعتها قام بها جماعة من « ماو ماو » ! !



بطل الاسكواش يستسلم لليد الرحيمة وهى تحقنه فى مكان اصابته . .

الطبيعة ضد عبد الكريم

لندن - من زغلول السيد :

يعود البطل محمود عبد الكريم ، الى القاهرة فى هذا الشهر ، بعد ان قضى فترة طويلة يعالج فيها ركبته ، التى اصيبت فى أولى المباريات .

وقد أكد لى محمود عبد الكريم ، أنه سوف يستأنف مرانه بعد عودته الى القاهرة ، ثم يرجع مرة أخرى الى لندن فى العام القادم ، للاشتراك فى بطولة الاسكواش ومرة أخرى يأمل عبد الكريم فى انتزاع البطولة من غريمه هاشم خان .

« **آخر ساعة** » : ان أحدا لا يستطيع أن ينكر ما قدمه محمود عبد الكريم من أجل مصر وسمعة مصر .. ومن أجل لعبة الاسكواش .

ولا يستطيع أحد أيضا أن ينكر عليه بطولته .

ولكن « آخر ساعة » ترى - بعد المحاولات التى قام بها - أنه لن يستطيع أن يهزم هاشم خان ، بسبب واحد ، هو أن الطبيعة تقف ضده .. ولن يستطيع عبد الكريم أن يتحدى الطبيعة .

تريد « آخر ساعة » من عبد الكريم الا يصر على أن يهزم هاشم خان بنفسه .. ولكنها تريده أن يبحث عن طريقة أخرى ليضمن هذا النصر ..

يستطيع عبد الكريم ان يعود الى مصر

ويستطيع ان يعمل طوال الليل والنهار فى تدريب عدد من الشبان المصريين ، ليصبحوا طلبة له فى لعبة الاسكواش .

ثم يستطيع بعد ذلك أن يبعث بهم ليلاعبوا هاشم خان .. وينتصروا عليه بفضل تدريبه وتعليمه وارشاده .

وعندئذ سيقول الناس : ان عبد الكريم - وليس أحدا غيره - انتزع البطولة من هاشم خان !

فى المستشفى - عبد الكريم يختبر صلابة ركبتيه بعد العلاج على دراجة متصلة بجهاز يبين قوة الركبتين

حديث بين محمود عبد الكريم بطل الاسكواش ، وبطل التنس الانجليزى بيرى فى حديقة المستشفى



محمود عبد الكريم عند مغادرته المستشفى وقد وقف يحيى الطبيب الذى اشرف على علاجه . .







أزمة الجامعات المصرية
على ماهر وعبد الرزاق السنهوري يتكلمان بصراحة

العيون هذه الايام ذابلة ، وليس في القلوب حب . والانوار في كل بيت لا تطفأ الا مع الفجر ، وليس في البيوت افراح . والقلوب يدب اليها الخوف والامل معا ... فمن جديد تبدأ الحمى التى تفد مع مطلع كل صيف ، في ميعاد لا يتغير ولا يتبدل : حمى الامتحانات .

وسوف يجلس اربعون الف شاب ، واكثر بقليل من الف من الفتيات .. سوف يجلسون في الجامعات الثلاث الى مقاعد الامتحانات ، وسوف يصاب ١ ٪ منهم ـ كالعادة كل عام ـ باغماء يقررون بعده الا يستمروا في اداء الامتحان . وسوف يحاول كذا في المائة ـ كالعادة كل عام ـ ان يغشوا فيضبط منهم مايعادل ١ ٪ من مجموع المتقدمين . وسوف تظهر النتيجة فينجح منهم ٣٠ ٪ فقط ـ كالعادة في كل عام ـ وينال خمسهم شهادة الليسانس او البكالوريوس

● **هذه الآلاف كانت اول من هتف بسقوط فاروق منذ اربع سنوات .**

ـ ومع ذلك فان تقارير بوليس الآداب تثبت ان ٧٠ ٪ ممن ضبطوا بتهمة معاكسة الفتيات في الطريق كانوا من طلبة الجامعات !

● **وما من واحد من هؤلاء الآلاف ذهب الى الخارج في بعثة الا بهر الاساتذة الاجانب ، وتفوق على كل من نافسه .**

ـ ومع ذلك فان واحدا من هؤلاء الآلاف لا يستطيع ان يكتب خطابا من بضعة اسطر بلغة اجنبية سليمة من اللغات التى تعلمها طيلة ثلاثة عشر عاما .

● **ولقد كتب استاذ اجنبى من اساتذة جامعة الاسكندرية يقول عن الشبان الجامعيين المصريين : انهم ملهمون باطيب النيات نحو بلادهم .**

ـ ومع ذلك فلقد قال آخر في محاضرة القاها من محطة الاذاعة : انهم جيل مشتت ينقصه الروح ويعوزه الايمان بالنظام والقانون .

طوفان .. من الاسئلة

ماهى الحقيقة في هذا كله ؟

هل أدت الجامعات المصرية رسالتها ؟

وأولا : ماهى رسالة الجامعات المصرية ؟

ما الذى نريده من الجامعة ، وماالذى تريده الجامعة منا ؟

ما هى مشاكل الطلبة المصريين والطالبات ؟

هل تشرف على توجيه الجامعات أيد امينة ؟ هل الاساتذة هم حراس الثقافة الجامعية أم ... ؟

هل الجامعة تخرج رجالا قادرين على تحمل اى نوع من المسؤوليات ؟

ماهى أهداف الجامعة كما يتصورها القائمون بالامر فينا ؟

من هو الطالب اللائق لدخول الجامعة ؟ ومن هو الطالب الذى لا يليق ؟

هل طريقة التثقيف والتعليم في جامعاتنا ... جامعية ؟

هل يترك للكليات الجامعية تحديد العدد الذى يمكنها قبوله في أول كل عام وهل يكون رايها نهائيا ؟

ماهو العدد المثالى للاساتذة والطلبة ؟

ماهو العدد المثالى لمجموع طلبة الجامعات في الدولة بالنسبة للمتعلمين جميعا أو بالنسبة للتعداد العام للسكان ؟

هل من الضرورى ان يصبح التعليم الجامعى مجانا ؟

لأول مرة

هذه كلها اسئلة حائرة . ولكنها ليست جديدة .

ولقد رأت هذه الاسئلة النور لاول مرة منذ أن اتسع التعليم الجامعى وظهر للمسؤولين ان التعليم الجامعى في مصر معمل تفريخ للموظفين الذين يجلسون على المكاتب ويبرعون في أعمال الروتين

وعادت هذه الاسئلة **تتردد** لما تبين ان الجامعة ليست اكثر من مدرسة ثانوية كبرى يحشر فيها التلاميذ حيث يتلقون الدروس كالببغاوات ثم يعودون في آخر العام الدراسى فيسودون بما يستطيعون ان يحفظوه منها ، صفحات الاجابة في كراسات الامتحانات .

وعادت هذه الاسئلة **تتردد** لما تبين ان نسبة المنتفعين بمكتبة جامعة فؤاد ـ ويمكن ان تتخذ مثلا لباقى الجامعات ـ لاتزيد على ١٣ ٪ من مجموع الطلبة . ثم لما تبين ان اكثر من نصف هؤلاء ال ١٣ ٪ لم يقرأوا من هذه المكتبة سوى كتاب واحد في العام . **ثم لما تبين ان نسبة الذين قرأوا من هذه المكتبة اكثر من عشرة كتب في العام هى .. صفر في المائة !**

وعادت هذه الاسئلة **تتردد** لما تبين في احصاء دقيق سرى قامت به جمعية الاحصاء بكلية التجارة بجامعة فؤاد .

ـ ان نصف طلبة الجامعة يسكنون وحدهم في حجرات لا تدخلها الشمس ولا الهواء ويقومون بشؤونهم بانفسهم من غسل وطهى ـ اذا كان هناك طعام ـ الى جانب استذكار دروسهم .

ـ ان ٤٠ ٪ ينفقون ساعتين كل يوم للوصول الى الجامعة والرجوع منها ، وان ٢٠ ٪ ينفقون ثلاث ساعات ، وان ٢٠ ٪ ينفقون أربع ساعات !

ـ أن ٥٠ ٪ من الطلبة اجابوا عندما سئلوا عن آمالهم في المستقبل اجابات مبهمة تترنح فيها آلام حياتهم في سطور اجاباتهم .

اسطورة المحاضرات

وعادت هذه الاسئلة **تتردد** لما عجز الطلبة عن كتم أنينهم من تسعيرة الكتب

وحكاية الكتب الجامعية تشبه حكاية الدجاجة التى تبيض الذهب .

الاستاذ ـ وهذا الكلام ينطبق على ٧٠ ٪ من أساتذة الجامعة ـ يدخل قاعة المحاضرات ، ليلقى عدة الغاز يسميها معلومات ، ويحيل الطلبة ـ لفهم الباقى ـ على كتابه الذى هو تحت الطبع في مطبعة كذا .

« ... واذهبوا ياشطار الى هذه المطبعة ، وادفعوا جنيها ونصفا لتبدأوا في تسلم ملازم الكتاب »

وفى هذه الاثناء :

ـ ممنوع منعا باتا كتابة حرف واحد مما يلقيه الاستاذ .

ـ ممنوع منعا باتا ان تذهب الى المكتبة وتقرأ آراء أساتذة آخرين في هذا الموضوع . واذا استعنت بها فالويل لك

وتسفر عملية تسلم الملازم هذه عن تسلم عدة أوراق لا تزيد مساحتها على مساحة صفحات « آخر ساعة » ... نظير جنيه ونصف بالتمام والكمال !

بيع الامتحانات

عادت هذه الاسئلة الحائرة تتردد

لما ظهرت من تحقيقات التطهير في جامعات فؤاد وابراهيم والاسكندرية حقائق مذهلة .

● خرج بعض الاساتذة فعلا وقد ثبت عليهم انهم باعوا الامتحانات امام مقابل أموال بنوا عمارات ضخمة منها ، وذلك في حالة ما اذا كان بيع الاسئلة للطلبة وكانت هناك أيضا عمليات بيع للطالبات .

● ظهر من تحقيقات التطهير هذه ان جميع اساتذة الجامعة دخلوا في مباراة من نوع جديد .

مباراة شمروا فيها عن أكمامهم ، وبدأوا يدبجون خطابات الوشاية والدس والطعن الصريح في الذمم والحرمات بتوقيعاتهم الصريحة غالبا . وبامضاءات مستعارة في قليل من الاحايين .. !

الاساتذة ضحية عملية تهريب

وعادت هذه الاسئلة **تتردد** لما اتضح ان الجامعات ضحية عملية سلب ونهب من نوع جديد .

لا يكاد أستاذ من الاساتذة يتخصص في نوع من أنواع البحث العلمى ، ولا تكاد الجامعة تخرج نجما جديدا من نجوم الفكر أو العلم حتى تسارع **الدولة** فتخطف هذا النجم ، وتغريه بوظيفة كبرى أو بمنصب هام ، فيسارع بخلع نظارته السميكة ، ويجمع أوراقه الى الابد من تحت القبة ، وينزل الى الميدان العام ليبهره الضوء المنبعث من الآفاق الجديدة التى يرتادها ... والله في عون البحث الجامعى بمعناه الصحيح !

حدث هذا لمصطفى عبد الرازق وعبد الرزاق السنهورى ولطه حسين ، ولحامد زكى ، ولعباس عمار ، ولزكى عبد المتعال ، ولراشد البراوى ، ولعشرات غيرهم ... والدولة في هذا معذورة ، والأساتذة أيضا معذورون .

الدولة معذورة لانها محتاجة الى كفاءات .

والاساتذة معذورون لانهم محتاجون الى مايعوضهم عن اعتكافهم العلمى ، والجامعة لا تعوض ... ومن العجيب انها لم تحس ابدا بهذه الخسارة الواقعة بها .. فمن السهل ان تجد مصر كل يوم وزيرا ، ولكن من اصعب الامور ان تجد مصر كل عام استاذا جامعيا !

بدون رصيد !

وعادت هذه الاسئلة **تتردد** لما حدثت ثورة الجيش .

وتلفت المسؤولون يبحثون عن كفايات تشد أزر مصر في نهضتها من عثرتها ، وكان من الطبيعى ان ينظروا صوب الجامعة ...

ولكن الجامعة كانت مشغولة كلها اساتذتها وطلبتها ، بهذا الاستاذ الذى يقيم الحفلات في منزله ، وهذا الاستاذ الآخر الذى يبيع الامتحانات ، وبالثالث الذى وجهت اليه ٢٨ تهمة ، والرابع والخامس .. الى آخره ، من حملة القماقم ، او كاتبى العرضحالات .

واهم الاعمال التى قامت بها الجامعات بعد الانقلاب انها امضت عدة ايام تبحث: هل تبقى اسماء الجامعات كما هى أم نطلق عليها اسماء تتلاءم مع العهد الجديد !

وقال المسؤولون لانفسهم :

ـ آه لو كان للجامعة رصيد من العقول الممتازة .. رصيد كان يجب ان تدخره لنا منذ الجيل الماضى ، ليقف امامنا بدلا من ان نقف نحن أمامه .

لغة الارقام

وأخيرا **عادت هذه الاسئلة تتردد** لما وضع المسؤولون عن التعليم أمامهم ارقاما كان لها مغزاها ...

وكانت هذه الارقام تقول :

ـ عدد الطلبه الذين يقبلون على التعليم يتضاعف بسرعة مذهلة ، لا لشىء الا لان عدد السكان يتضاعف بنفس السرعة .

ـ يريد كل خريج ان يحتل وظيفة في الدرجة السادسة في الحكومة ليتسلم اول كل شهر مبلغ ١٦٣٠ر٥ قروش (نقصت اخيرا بعد مشروع الادخار الحكومى الى ١٥٢٨ر٥ قرش)

ـ عدد الاساتذة كما هو ، لم يزد ، ومعنى هذا ان مستوى الطلبة والخريجين في انخفاض مستمر !

اعتراف الوزير

ولابد ان هذه الاسئلة كانت تتردد في اذن الرئيس اللواء اركان الحرب محمد نجيب وهو يوقع مذكرة وزير المعارف اسماعيل القبانى التى اعترف فيها :

● بأن الحياة الجامعية في مصر في حاجة الى ان تبنى من جديد .

● وبأنه يجب ان نبحث عن الهدف الذى نريده بالضبط من الحياة الجامعية .

● بانه يجب ان ندرس في دقة كافية مشاكل الجامعة وتحاول ان نجد الحلول السريعة لها .

ووقع محمد نجيب بالموافقة على المذكرة وترك للدكتور على ماهر ان يرأس لجنة للاصلاح الجامعى ، تحاول ان تصنع التعليم الجامعى من جديد .

عبد الوهاب مورو

دكتور محمد كامل حسين

دكتور محمد عوض محمد

مديرو مصانع تخريج الماكينات !

هؤلاء هربوا من الجامعة ..!


طه حسين


عباس عمار

راشد البراوى


زكى عبد المتعال

حامد زكى

طريقة على ماهر

وعلى ماهر حين يبدأ عملا ، يحاول ان ان يتقنه بروح الاستاذ الجامعى فى معمل الابحاث : يجمع الظواهر المختلفة ، ويؤلف بين فصائلها المتشابهة ، ويجرى عليها البحوث والتجارب ، ليصل الى النتيجة التى يريدها .

ويرى على ماهر ردا على أول سؤال يثار حين البحث فى اعادة تنظيم الجامعات وهو : ماهى أهداف التعليم الجامعى ؟

– هدف التعليم الجامعى هو حمل نصيبها من المسؤولية فى ترقية العلوم والفنون فى العالم .

وهدف التعليم الجامعى تهيئه الفرص للشبان ليسموا الى كمال وجودهم الخاص وتوفير الاخصائيين فى أبواب المعرفة المختلفة ، وتنمية الاستقلال الفكرى والعناية بالبحث العلمى ومتابعة تطوره على أتم وجه ، وتهيئة الاسباب للجو الصالح للدراسة والبحث المستقلين والمساهمة فى نهضة البلاد العامة

لاتعتمد على الاستاذ !

ويتصل بهذا ان يعمل الطالب الجامعى بنفسه لنفسه ، والا يكون اعتماده على الاستاذ الا للتوجيه او لتوضيح ما استعصى عليه من المسائل

دعوهم يتكلموا

سؤال – كيف تقبل طالب الجامعة ؟ وكيف تعده ليكون طالبا فيها ؟

على ماهر – يراعى فى القبول بالمرحلة الثانوية المؤدية الى التعليم الجامعى حاجات الجامعات ومدى طاقتها ...

ويجب ان يبدأ توجيه التلاميذ نحو التعليم الجامعى مبكرا من المرحلة المتوسطة تمشيا مع المواهب والاستعدادات الذاتية وتهيئة غيرهم للنواحى الاخرى ، التى تقتضيها نهضة البلاد ، وبهذا يخف الضغط على التعليم الجامعى من ناحية ، ويتوافر للبلاد المواطنون الصالحون فى مختلف الميادين من ناحية اخرى .

واذن ينبغى ان يكون للجامعيين كلمتهم فى خطة المرحلة الثانوية وبرامجها واتصالهم الوثيق بسير الدراسة فيها .

ويشترط فى الطالب اتقان اللغة العربية ولغة أجنبية والالمام بلغة اخرى والاحاطة بقدر ملائم من الثقافة العامة والوطنية ، وبخاصة تاريخ الحضارة والفلسفة . **مع استعداد الطالب للدراسة والبحث المستقلين .**

وللكلية الحق فى اختيار طلبتها من حملة شهادة الدراسة الثانوية الحاصلين على ٦٠ ٪ فى حدود طاقتها ، ووسائلها العلمية والعملية ، مع بيان هذه الحدود فى دقة ووضوح .

ويجرى اختبار لحملة التوجيهية الذين تقل نسبة مجموعهم عن ٦٠ ٪ لتقدير استعدادهم الذاتى للسير فى الدراسة الجامعية .

دققوا فى اختيار الاساتذة

ويرى على ماهر :

● انه يجب الملاءمة بين عدد الطلاب وعدد أعضاء هيئة التدريس .

● **يجب ان يكون الاختيار للاساتذة دقيقا ، وفهم الروح الجامعية والتفانى فيها لايقلان اهمية عن الكفاية العلمية**

● ينبغى التخفيف من الاعمال الادارية عن الاساتذة والباحثين .

● يوضع للاساتذة الاجانب نظام خاص .

الجامعة فى البرلمان

ومن الذين تضمهم لجنة الاصلاح الجامعى رجل تعقد عليه الدولة أعظم الآمال واكثرها دقة .

هذا الرجل هو الدكتور عبدالرزاق احمد السنهورى رئيس مجلس الدولة ، ووزير المعارف صاحب الرسالة

وقد شاء الدكتور السنهورى ان يكون صريحا ، ودقيقا فى اجاباته على الاسئلة الحائرة :

سؤال – هل آن لجامعاتنا ان تكون لها مواردها ، وان تستقل بأموالها ، وان تمدها الدولة بالاعانات دون تدخل فى شؤونها ؟ وهل يكفل لها الاستقلال التام عن الاداة الحكومية ، وان تكون ذات صوت مسموع فى البرلمان ، او يقتضى ذلك خطوات تمهيدية تدريجية نحو بلوغ هذه الغاية المثالية ؟

الدكتور السنهورى – جامعاتنا فى الوقت الحاضر لها مواردها الخاصة بها ، وتقتصر الدولة على مدها بالاعانات التى تدرج فى ميزانية وزارة المعارف تحت بند الاعانات . ثم تدرج هذه الاعانات فى ميزانية الجامعة تحت قسم الايرادات

ولكن نظرا لان موارد الجامعة الخاصة حتى اليوم ضئيلة بالنسبة الى مصروفاتها فان اعانة الدولة تمثل القسم الاكبر من ايراداتها ، ومن ثم تتدخل الدولة فى الشؤون المالية والادارية للجامعة . ويحسن العمل على تنمية الموارد الخاصة للجامعة عن طريق الهبات والتبرعات ونحوها حتى تقل اعانة الدولة فيقل تدخلها ، بل يحصر هذا التدخل فى اضيق دائرة ممكنة .

أما من ناحية ان تكون الجامعة ذات صوت مسموع فى البرلمان ، فلا مانع من النص فى الدستور ، أو فى قانون الانتخاب على أن يكون لكل جامعة ممثلون فى مجلس البرلمان يتكفلون بالدفاع عن مصالح الجامعات أمام الهيئات التشريعية .

مستوى الاساتذة

سؤال – هل نضع مبادىء أساسية للتعليم نجعلها أهدافا نجد ونحرص على بلوغها ؟ أتكون هذه المبادىء عامة تتنافس جامعاتنا فى كمال تحقيقها ، أم ترسم لكل جامعة مبادئها واسسها مستقلة عن غيرها ؟ وما هى الوسيلة لتنظيم الصلات بين جامعاتنا وتحقيق التعاون والتنافس بينها ، واحكام الصلة العلمية بينها وبين الجهات المشرفة على التعليم العام ؟

الدكتور السنهورى – يغلب ان تكون النظم الجامعية واحدة بالنسبة الى كل الجامعات . وانما تتميز الجامعة عن الاخرى بما فيها من الاساتذة . **فالجامعة التى تضم اساتذة من مستوى عال تبذ غيرها من الجامعات التى لم توفق الى اساتذة من هذا المستوى**

اما احكام الصلة العلمية بين الجامعات وبين الجهات المشرفة على التعليم فيتحقق بتمثيل الجامعات فى مجالس التعليم العام وبتمثيل التعليم العام فى مجالس الجامعات

لا لزوم لجامعة ابراهيم !

سؤال – هل تظل فى القاهرة جامعتان بادارتين مستقلتين تحقيقا للتنافس العلمى ام تدمجان فى جامعة واحدة تتعدد كلياتها كيفما شاء لها التعدد ، فلا يضم بلد واحد جامعتين باسمين مختلفين وكليات متشابهة ؟

الدكتور السنهورى – لو لم تكن الجامعة الثانية بالقاهرة (جامعة ابراهيم) قد انشئت لما اشرت بانشائها ، بل كنت اشير بالبقاء على جامعة واحدة بالقاهرة تتعدد كلياتها ماشاء لها التعدد . اما وقد انشئت جامعة ابراهيم فلا محل بعد ذلك للرجوع فى عمل قد تم ، ولا مناص من استبقاء الجامعتين بالقاهرة .

اما المعاهد التى يصح التفكير فى فصلها عن جامعة ابراهيم فقد تكون معهدى التربية اللذين كانا تابعين لوزارة المعارف وقد ترى هذه الوزارة استرجاعهما .

جامعة الخرطوم

ولمصر الآن اربع جامعات ! لم يتم حتى اليوم افتتاح الجامعة الرابعة منها (جامعة محمد على) ، وينبغى أن نبقى مدة من الزمن مكتفين بهذه الجامعات الاربع حتى تستقر أمورها ، وتتوثق تقاليدها ، ويتم نضوج اساتذتها . **ثم نفكر بعد ذلك فى انشاء جامعة خامسة فى ميدان الاسماعيلية تتميز بأن تكون جامعة سكنية تؤوى جميع طلابها على طراز جامعتى اكسفورد وكامبردج ، ثم فى انشاء جامعة سادسة فى مدينة طنطا اومدينة المنصورة ثم فى انشاء جامعة سابعة فى مدينة الخرطوم عندما يتحد السودان مع مصر .**

كليات ... للبنات

سؤال – الى جانب الكليات الحالية التى يتعلم فيها الفتى والفتاة معا ، هل تنشأ كليات للفتيات وحدهن ؟

الدكتور السنهورى – لا أظن اننا فى حاجة الى ذلك ، فان اشتراك المرأة مع الرجل فى الحياة العامة يزداد يوما بعد يوم . وقد كانت هذه الفكرة مستساغة قبل اليوم بعشر سنوات أو أكثر ، ولكن منع من تنفيذها ان الفتيات اللواتى كن يلتحقن بالجامعة وقت ذلك لم يكن عددهن كافيا لان تنشأ لهن كلية مستقلة .

ومع ذلك اذا ألح اولياء أمور الفتيات فى انشاء كلية مستقلة لهن ، فلا محل للتفكير فى انشاء كليات مختلفة بل يجب الاقتصار على انشاء كلية آداب واحدة حيث يكثر عدد الفتيات ، وتلحق هذه الكلية بجامعة فؤاد . **وسيكون مصير هذه الكلية – اذا انشئت – الى الالغاء . لان الزمن يتقدم بنا ، وسنصل قريبا الى ان تكون فتياتنا كفتيات اوروبا وامريكا ، يحرصن على ان يكون مكانهن الى جانب الفتيان يشاركنهم فى الحياة العامة من جميع نواحيها .**

الانتخاب او التعيين ؟

سؤال – هل تكون الوظائف الرئيسية فى الجامعات والكليات بالانتخاب او تظل بالتعيين المطلق او المقيد ؟

الدكتور السنهورى – اما وظيفة مدير الجامعة فمن رأيى ان يكون التعيين فيها بمرسوم بعد موافقة مجلس الجامعة ، على أن يكون من يعين مديرا استاذا جامعيا حاليا او سابقا . كذلك الامر فى وظيفة وكيل الجامعة والسكرتير العام .

يبقى العميد ووكيله . ومن رأيى ان يوكل أمر تعيين العميد الى مجلس الجامعة على أن يكون اختيار العميد محصورا فى اقدم الاساتذة الخمسة بالكلية ، وتكون مدة العمادة ثلاث سنوات قابلة للتجديد وينتخب مجلس الكلية ووكيلها مرة كل عامين ، ولا يجوز تجديد انتخاب الوكيل !

تفرغ الاساتذة

سؤال – كيف السبيل الى تحقيق تفرغ الاساتذة والمدرسين مع توفير اسباب الحياة الملائمة لهم ؟ واذا سمح بمزاولة النشاط الخارجى ، فما هى الضمانات الكفيلة بتمام انتفاع الجامعة وطلابها بعلمهم وبحثهم ؟

الدكتور السنهورى – دلت التجربة على أن مزاولة الاساتذة لنشاط خارجى من شأنه أن يصرفهم عن البحث العلمى والتدريس . والرأى عندى ان يمنع أساتذة الجامعة من اى نشاط خارجى حتى يتوفروا على اعمالهم العلمية ، فان هذه الاعمال – **ان اديت بامانة** – تستغرق كل أوقاتهم .

الاحالة على المعاش

سؤال – كيف السبيل الى النهوض بالبحث العلمى ؟ هل يتولاه الى جانب أعضاء هيئة التدريس جماعة من العلماء يتفرغون له وترقب الجامعة انتاجهم ، وتبارك اعمالهم القيمة وتزكيها ، وتنشر فى الناس باسمها آثارهم .

الدكتور السنهورى – ارى من الواجب تخصيص بعض اساتذة الجامعة للبحث العلمى ، فيتفرغون له ويتركون التدريس . ويوضع لهؤلاء الاساتذة نظام خاص من شأنه ان يشجعهم على البحث ، ويصح ان يمد فى خدمتهم الى سن الخامسة والستين بل الى سن السبعين ما داموا قادرين على الانتاج العلمى .

الاساتذة المتهربون

سؤال – الجامعيون والاساتذة الاعلام الذين تركوا الجامعة ، أليس من الخير للبلاد وللجامعة ان تستعين بهم ؟

الدكتور السنهورى – كلما استطاعت الجامعة ان تسترد بعضا من هؤلاء كان فى هذا الخير الكثير . ويحسن ان يشغلوا كراسى الاساتذة غير المتفرغين او كراسى الاساتذة المتفرغين للبحث العلمى .

الاساتذة الاجانب

سؤال – أليس من الضرورى ان تستعين جامعاتنا بالاساتذة الاجانب الاعلام ؟

الدكتور السنهورى – هذا ضرورى جدا ولا يمكن لجامعاتنا لافى الحاضر ولا فى المستقبل الاستغناء عن هؤلاء الاساتذة الاجانب

لا لزوم للمجانية

سؤال – هل يستطيع التعليم الجامعى النهوض برسالته مع فتح ابوابه على مصاريعها وازدحام الكليات بالطلبة ؟

الدكتور السنهورى – العبرة فى التعليم الجامعى بالكيف لا بالكم . وازدحام الكليات بالطلبة من شأنه ان يضر بالتعليم ولا يصح ان تفتح الجامعات ابوابها الا للطلبة ذوى الاستعداد للتعليم الجامعى

سؤال اخير – هل تعمم المجانية او تلغى ؟

الدكتور السنهورى – لا أرى محلا لتعميم المجانية ، والافضل خفض المصروفات خفضا محسوسا مع اعفاء النابغين من الطلبة اعفاء كاملا من هذه المصروفات بل والانفاق عليهم طوال حياتهم الجامعية .

حساب الكسب والخسارة

ان الذين يقومون بعمل حساب المكسب والخسارة فى الحياة الجامعية يعرفون تماما مدى ضخامة المسؤولية التى ألقيت على عاتقهم .

وهم يقدرون تماما مدى التزاماتهم نحو خلق جيل جديد من الرجال لامجرد أنواع من الماكينات التى لاتعى ما تعمل .

وهذا هو السبب فى أن هؤلاء المسؤولين بدأوا أعمالهم ونشاطهم بأن ارسلوا الى كل من استطاعوا أن يعرفوا عنوانه من أهل الرأي يقولون :

– قولوا لنا بصراحة ماهى آراؤكم ؟

وامسك الدكتور على ماهر بالقلم وراح يكتب :

● الى الجامعات الاجنبية العريقة

● والى وزراء المعارف الحاليين والسابقين فى كل الدول

● والى مديرى وعمداء الجامعات المصرية وكلياتها .

● والى أساتذة الجامعة وعلماء التربية ورجال التعليم .

أرسل اليهم جميعا يقول :

– تكلموا باسهاب ، واشرحوا وجهات نظركم بافاضة ، لكي نقف على كل الطرق التى يمكن أن تؤدى بنا الى الهدف الذى نريد .

وبدأت الاجابات ترد ..

وكثير من الاجابات فتحت آفاقا جديدة للبحث لم يكن أحد يتوقع أن تثار .

من يدرى .. فربما – عندما ينتهى البحث ، وعندما تبدأ نتائجه – ربما تصبح عندنا يومئذ جامعات بالمعنى الصحيح !



كان أول شيء فعلته ساميه جمال فى اليوم التالى لوصولها ان قامت بزيارة الاهرام ... تماما كما تفعل أى سائحة أمريكية !

تصوير عبده خليل

راعية بقر تعود إلى الهرم ..!

سامية جمال تروى قصتها بعد عودتها للقاهرة

عادت ساميه جمال من أمريكا ، فجأة ، بعد أن أمضت هناك سنة ونصف سنة .. عادت ووراءها طابور طويل من علامات الاستفهام والتعجب ! .. ولم تسبق عودتها أية مقدمات .. ولهذا انتشرت الاشاعات والاقاويل فى كل مكان ..

هل طلقت من زوجها عبد الله كنج ؟ .. وهل تعود لفريد الأطرش ؟ .. أم انها تلقت تعليمات من السلطات المصرية بالعودة فورا ؟ .. وكانت ساميه جمال تعلم أن هذه الأسئلة تدور فى رءوس الجميع ..

ولهذا كانت أول كلمة قالتها وهى فى المطار : ان علاقتها بزوجها عبد الله كنج على أحسن ما يرام .. وانه من فرط حبه ووجده وهيامه ، لم يسمح لها باجازة أكثر من شهر واحد ، تمضيه بين أفراد أسرتها ، ثم تعود فى نهاية هذا الشهر .. شهر مايو !

وقالت أيضا : ان زوجها العاشق الولهان ، عبد الله كنج ، كان يتمنى أن يرافقها فى هذه الزيارة ، ولكنه لم يستطع لانشغاله بعدة مسائل ، أهمها قضية الميراث وأقلها أهمية بيع القصر الذى ورثه عن جدته المليونيرة !

وقد استقر الرأى على أن تقسم التركة بينه وبين أخته بالنصف ، فيكون نصيبه مليون ونصف مليون دولار .. وذلك القصر الذى يبيعه الآن بمبلغ مائة ألف دولار !

استقبال بالطبل البلدى !

وتقول ساميه جمال : انها عندما وصلت الى دالاس - بلدة زوجها - استقبلها أهل البلد بأوركسترا فى المطار ، تماما كما كان أهل بلدتها يستقبلونها فى محطة الواسطى بالطبل البلدى !

واستقبلتها جدة زوجها وهى فى السرير .. والمعروف أن هذه الجدة كانت تعارض فى زواج حفيدها من الراقصة المصرية ، وهددته أكثر من مرة بحرمانه من الميراث ! وعندما دخلت عليها ساميه ، قالت لها المليونيرة العجوز :

- أرجو أن تعتبرى نفسك فى بيتك !

ثم التفتت الى حفيدها ، فاقترب منها واخذت تعانقه بشدة !

وفى المساء أقام لها أهالى دالاس حفلة ساهرة فى أحد الأندية .. وفى اليوم التالى اصطحبها أحد رعاة البقر الى السوق ، فاشترت الملابس التى تناسبها ، واخذ يدربها فى الحقول على ركوب الخيل واطلاق النار !

نكت اسماعيل ياسين !

ان الحكومة الامريكية لم تسمح لساميه جمال بالخروج ، الا بعد أن دفعت ما عليها من ضرائب .. وقد بلغت هذه الضرائب ثمانية آلاف دولار .

ولقد رقصت ساميه جمال فى معظم الولايات الامريكية .. ولكنها لم تكن على المسرح أكثر من ست دقائق فقط فى كل مرة .. وهى تقول فى هذا :

- اننى أفضل أن تطلب الجماهير منى المزيد ، على أن يقولوا رقصت كثيرا !

وكانت عقب كل رقصة ، يطلب اليها المتفرجون أن تلقى كلمة .. فكانت تلقى بدلا منها نكتة مصرية من نكت اسماعيل ياسين !

واذا تصادف وجود متفرجين من الشرق ، كانوا يطلبون اليها اعادة القاء النكتة باللغة العامية !

حزن جارى كوبر على فندق شبرد !

واشتغلت ساميه جمال فى كباريه سيروس بهوليوود لمدة شهر .. ونجوم هذا الكباريه لا تتقاضى الواحدة منهن



ام ابوالهول سامیه جمال تستريح من رحلة أمريكا



سامیه جمال تضع قبعة رعاة البقر الامركية فوق راس أبو الهول المصرى



ابتسامة جميلة من سامية جمال هل يستطيع الجمل ان ياكل

سامیه تحتضن بيديها ابو الهول رمز القوة والعظمة

أكثر من الف دولار في الأسبوع .. ولكن عقد سامیه جمال بدا بالفى دولار وانتهى بخمسة آلاف دولار فى الاسبوع !

وفى هوليوود التقت سامیه جمال بالنجمة الامريكيه مرجريت تشابمان .. وكانت قد تعرفت بها قبل ذلك فى باريس ، فاقامت لها حفلة حضرها كثيرون من نجوم وكواكب هوليوود .. وانفردت ساميه فى هذه السهرة بجارى كوبر ، الذى بدا حديثه معها هكذا :

ـ لقد سمعت عنك كثيرا ، وقرأت عنك كثيرا .. حتى أننى أشعر الآن بأن علاقتنا قديمة !

وقال لها : انه زار مصر منذ سنوات ، ولم يحزن فى حياته سوى مرة واحدة عندما جاءه نبأ حريق شبرد فى يوم ٢٦ يناير !

مدموازيل سام !

وعندما دعت سامیه جمال صديقتها مرجريت تشابمان الى حفلة خاصة ، اعتذرت النجمة الامريكيه بأنها تلقت رسالة من الاستوديو بأن تكون فى غرفة الماكياج فى الساعه السادسة صباحا ، ولهذا فهى تعتذر عن تلبية الدعوة ، لأنها مضطرة الى ملازمة فراشها من السابعة مساء !

وتقول سامیه جمال : انها كانت تعتقد أن الامريكيين لن يتعرفوا عليها عندما تمشى فى شوارع نيويورك ، ولكنها فوجئت بالجماهير تلتف حولها فى كل مكان ، وفى أيديهم « الاتوجراف » لجمع امضاءاتها .

وقد أطلق عليها الامريكيون اسما جديدا ، هو « مدموازيل سام » .. على الرغم من ظهور زوجها بجوارها دائما !

وقد استغلت احدى الشركات الامريكية التى تولت توزيع فيلم « عفريته هانم » ظهورها على المسارح ، فكانت تعرض الفيلم فى كل بلد ترقص فيه سامیه جمال .. وفى أحد البلاد نزع المتفرجون صور الفيلم المعلقة على الجدران بجوار شباك التذاكر ، وذهبوا الى سامية جمال فى الكباريه ، يطلب كل منهم أن توقع له على الصورة التى نزعها !

وقد استنجدت ادارة السينما برجال البوليس ، ولكن بعد فوات الآوان !

الرجل الامريكى والمراة الامريكية

وتقول سامیه جمال : انه لم يعجبها شىء فى المراة الامريكية سوى سرعتها فى عمل الماكياج ، والمرأة فى جميع أنحاء العالم يتراوح وقوفها أمام المرآة بين ساعة وساعة ونصف ساعة ، وأحيانا ساعتين كاملتين .. ولكنها لاحظت..أن الامريكيات لا يستغرق وقوفهن أمام المرآة أكثر من عشر دقائق .. سواء أكانت ست بيت أم ارتيست !

ولم يعجبها فى الرجل الامريكى سوى دقته فى المواعيد .. وتقول : انها تستطيع أن تضبط ساعتها وهى مطمئنة على الموعد الذى يضربها لها أى رجل امريكى !

النكتة المصرية التى انتشرت فى امريكا !

وكانت سامیه جمال كلما استمعت الى نكته أمريكية قالت قديمة .. فلما طلبوا اليها النكتة الحديثة ، روت النكتة التالية :

ركب مستر ترومان ، الرئيس السابق للولايات المتحدة ، الطائرة بصحبة زوجته وابنته فوق سماء واشنطون ، فاخرج ترومان مائة دولار وقال انه سيلقى بهذا المبلغ من نافذة الطائرة ليسعد به رجلا .. فقالت زوجته :

ـ ولماذا لا تلقى بورقتين من فئة الخمسين دولارا لتسعد اثنين بدلا من واحد ؟

وقالت ابنته مرجريت :

ـ ولماذا لا تلقى بالمائة دولار فكة فتسعد مائة رجل !

وهنا لم يستطع الطيار السكوت ، فقال على الفور :

ـ الأفضل أن تلقوا بأنفسكم أنتم الثلاثة .. فبهذا وحده تسعدون أمريكا كلها !!

راعية البقر سامیه جمال تشير بمسدسها الى قمة الهرم الاكبر وقد ظهرت فوهة المسدس فوق قمة الهرم

"سارة" التى كتبها العقاد ورسمها صلاح طاهر

بقلم : الملاخ

● .. بعد أيام قليلة ، سيبدأ شهر « رمضان » والصوم ..

او ادعاء الصوم ، لدى الكثيرين من الفنانين ومشاهدى الفن واللوحات والالوان .. ويبدأ بعض المرهفين بالشكوى .. فموجات الحر تتوالى .. !! وبين حديثهم عن لفحات الهواء الساخنة .. والكسل .. ينتهى موسم المعارض الفنية بانتهاء « رمضان » ..

***

موجات الفن ..

وكثيرا ما يخيل الى نشاط اقامة المعارض الذى يبدأ حوالى شهر نوفمبر من كل عام .. ببداية اى سباق طويل المدى .. فيبدا المتسابقون يتهادون خطوة خطوة ، وبعدها تسرع خطواتهم حتى يكون من الصعب ملاحقتها ..

فاذا ما وصلت الى نهاية الشوط وقفت مرة واحدة !! وهكذا المعارض .. فاذا ما تصفحت عددها فى اى اسبوع من هذه الايام الاخيرة لوجدتها تتزاحم بدرجة عجيبة ، ومع كل هذا ستقف مرة واحدة بعد معرضى « الصالون » و « الربيع » حيث يستعد للعرض فى الاخير اكثر من ١٢٠ فنانا وفنانة ، وسيكون مسرحه نادى العلمين بالجزيرة .. واود قبل ان اتابع سطور هذا المقال ان اتحدث قليلا عن معارض الاسبوع الهامة ..



مع اضواء الفجر والبحر ..



مدخل القرية ..



تحت الظلال ..



الطريق الأبيض فى وادى الحياة للمصور صلاح طاهر

الصالون الوقور .. !

فالفنان « صلاح طاهر » مدير مرسم كلية الفنون الجميلة ، يعرض ٦٢ لوحة من تصويره الزيتى ورسومه ، بالنادى الثقافى المصرى ، بجاردن سيتى ، فى الوقت الذى ما زالت جمعية محبى الفنون الجميلة تحتفل فيه بصالونها الثلاثينى بالسراى الكبرى بالجزيرة .. وما زالت الجمعية تبحث حتى الآن عن بعض الزائرين ، لمشاهدة نشاطها .. والظاهر ان كلمة « تبحث » فيها كثير من المبالغة .. فهى لا تبحث ابدا .. فقد علمت ان الاستاذ سند بسطا عضو مجلس ادارتها . كان قد اقترح ان ترسل هذه الجمعية الوقور ، بعض كتب الدعوة لاصحاب الفنادق الكبرى ومديرى البنوك والشركات والمؤسسات العامة ، حتى يأتوا ويروا ويشتروا اذا ما راقهم الشراء .. وحتى تنشط حركة الفن ويشعر الفنان ان هناك رد فعل لدى الجمهور ، وتشجيعا من اهل البلد لفنه .. ولكن الظاهر ان هذا الاقتراح لم يلق قبولا يذكر لدى رئيس الجمعية — ولم يرض الاستاذ محمد محمود خليل — ان يوقع خطابا واحدا من الدعوات الخمسين التى كتبها الفنان « سند بسطه » فعلا . !

ولنترك جمعية محبى الفنون الجميلة، لنذهب الى معرض طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات بالجزيرة ، لنرى بعضا من اعمالهن .. واننا لنرجو ان يتسع افق هذا المعهد فى شىء من الجراة .. فالبذرة فيه ما زالت صالحة ولكنها لا تنمو ، وانا اعلم ان من بين هيئة التدريس الخاصة من هو جدير بمنصبه ومع ذلك فالنتيجة العامة للعرض .. ما زالت فى حاجة شديدة للبحث — على ضوء العروض ، ومن بينه اشغال بالابرة، وعلى ما اعتقد ، وعلى قدر معلوماتى الفنية — ونحن نرجو ان ينال التوجيه والتدريس فى هذا المعهد شيئا من الجراة .. وان تكون له شخصية قائمة فعلا ..

***

نحت فى حدائق الحيوان..

ونخرج من هذا المعرض ، الى متحف الفن الحديث ، حيث يشترك المثال عبد الحميد حمدى ، مع طلبته من قسم النحت ودراساته فى كلية الفنون الجميلة .. حيث يعرض انتاجهم .. ولا شك انها خطوة موفقة ، حين يشترك استاذ مع مدرسته فى العرض .. وان كان قد سبقه فى هذا منذ سنوات الاستاذ حامد سعيد ، الا ان الجديد فى هذا الاتجاه هو الاتجاه الى البحث والدرس فى عمق الطبيعة ذاتها .. اذ يذهبون الى حدائق الحيوان . لا لرسم اسكتش بالقلم على ان يعيدوه نحتا فى الاتيليه .. ولكنهم يقومون مباشرة بتصميم نماذج نحتهم بالطين امام الحيوان ذاته لدراسة حركته ، ثم يذهب جزء آخر منهم فى عمق التاريخ والفن والتبسيط الفرعونى .. فى المتحف المصرى .. فنشاهد جيلا جديدا من شباب الفن امام فن النحت القديم ، يدرسون فيه النسب وقوة الانشاء المعمارى والفورم والبساطة والاتزان ..

***

وصور من الاندلس

وتعال بنا لنرى اعمال المصور محمد محمد صبرى فى معرضه الرابع فى قاعة جولدنبرج ، بعد ان وصل من بعثته الاخيرة فى اسبانيا ليعرض علينا الوانا من حياتهم ومناظر بلاد الاندلس ..

***

طاهر والفن ...

ولنرجع مرة اخرى الى « صلاح طاهر » ، ومعرضه ، حيث نجد فنانا قد ذهب يستلهم مشاعره فى عمق طبيعتنا المصرية ومناظرها واضوائها والوانها .. التى تحيط بنفسه خلال لوحاته ومعرضه .. اذ هو يملك سلاسة عرضها كما يحس بها خلال شفافية درجات الضوء .. وهو يصورها لانه يعيش فى جو لوحاته حين يذهب كل شتاء الى مرسمه فى غرب الاقصر .. اعنى « القرنة » وضواحيها من القرى ، ثم يسجل تلك الانعكاسات اللونية على صخور جبل القرنة الشامخ .. فيصوره وقد اضفت عليه اشعة الشمس بعض الوانها الحمراء . فى جراة سيطر على زمامها .. لانه تمكن وسيطر على اللون وتحليله ... وان غلب عليه اللون الاحمر الوردى .

ولا اود ان اسرد لك تلك التفاصيل الفنية ، فربما لا تكون من اهل الفن .. ومع ذلك لا يفوتنى ان اذكر انك تلحظ بسهولة فى هذا المعرض اتجاهين لصلاح طاهر .. احدهما تعبيرى خلال المناظر والوانها .. والآخر اتجاه نحو التعبير بالرسم اللون البسط وفيه عمق نحو فلسفة الحياة ذاتها ودراسة «الفورم».

وفى هذا تفسير لفلسفة الفنان حين يقول ان الموضوع يقود الى الاسلوب ..

واذا كان صلاح قد غلبت مناظره الريفية والاثرية على لوحاته المعروضة فقد عرض القليل من اللوحات للدراسة الشخصية ، حيث ظهر تعمق فى التشريح كل ما نرجوه من « صلاح طاهر » ان يخرج قليلا الى مناظر البحر .. حتى تكمل مجموعته ..

وشخصية « صلاح طاهر » تشبه عندى ، الى حد كبير ، فنان بريطانيا الخالد « كونستابل » الذى تخصص فى تسجيل المناظر .. واو ان الاخير يميل الى الالوان الداكنة ..

***

« سارة » بين الادب والفن

ولنرجع مرة اخرى مع «صلاح طاهر» الى الوراء قليلا ، او كثيرا .. الى عام ١٩٢٨ .. حيث يذهب الطالب « صلاح طاهر » ليجلس مع عباس « العقاد » ويتحادث ويتجادل معه ، وتمضى بهما الايام ويرى « صلاح » كيف تكون الثقافة وهدفها ومرماها فتزداد حلقات معرفته ويزيد هوايته اليها .. وبينما يكتب « العقاد » قصة سارة .. وقبل ان يخرجها على الناس بعدان شاهد «صلاح» طرفا منها .. كانت للفنان ذاته سارة اخرى تغلب عليها الموت ورثاها العقاد فى قصيدة ما تزال بعيدة عن اعين القراء

وتزداد بالفنان معرفته بالحياة واسرارها وثقافتها ، وبخاصة حين يسير هو و « العقاد » كل مساء ، ضاربين فى رمال صحراء مصر الجديدة .. بينما القمر يرسل بعض اشعته لينير للفكر والفن طريقا مرسوما ، كل فى طريقه ، كما كان يفعل جماعة المشائين من فلاسفة اليونان .. وتنقلب التلمذة الى صداقة وتبادل الرسائل بين الاثنين ، وما من شك فى ان « صلاح » قد تأثر بها الى حد كبير .. حتى فى نواحيه الانسانية !!

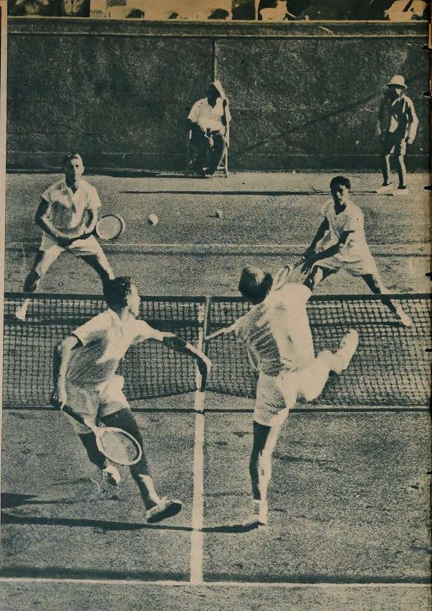
وما زلت اذكر ، فى هذه اللحظة ، فناننا وهو يقص على بعض ذكرياته مع العقاد .. وكيف انه ذهب ليزور « العقاد » ذلك الاديب الجبار .. فاذا بالجبار وكأن الالم قد اذابه واذا بالدموع تنهمر من عينيه .. ولا يملك ان يحبسها .. واذا به يعلم بعد مدة ، والعقاد لايزال يبكى ، ان كلبته « بيجو » قد ماتت ..

وكتب العقاد ، المخلص الوفى ، وقتها رثاء فى كلبته .. وكان من احسن ماكتب ويكتب .. وجرى وراءه بعض ادباء مصر يشتركون فى ملحمته الشعرية ..

***

هذا هو صلاح طاهر الفنان الذى عشق الادب وعبر عن شاعريته باللون .

كمال الملاخ



فى المباراة الزوجية بين روزودل وهود الاستراليين وريدل وهوبر النمسويين . لقد تغلب الاستراليان تغلبا سريعا سهلا

دروبنى يُهزَم ببساطة !

كانت مفاجأة الاسبوع لكل الذين شاهدوا مباريات التنس التى أقيمت بنادى الجزيرة فى نهاية الاسبوع الماضى . والتى حضرها الرئيس محمد نجيب ، هى مقدرة اللاعب الاسترالى الصغير هور على التغلب على دروبنى لاعب مصر الكبير الذى رددت ضرباته جميع صحف العالم .

وكان الفتى الصغير أروع من أن يكون لاعبا ، فقد نزل الى الميدان وعلى سيمائه كل آيات الثقة بنفسه .

وقد أقام هذه المباريات الاتحاد المصرى للتنس واستطاع أن يقدم مجموعة طيبة من الاستعراضات .

ويقوم الفريق الاسترالى الذى اشترك فى هذه المباريات برحلة تستغرق خمسة شهور يلعب فيها فى مصر وايطاليا وفرنسا وبلجيكا وانجلترا وأمريكا .

ويضم الفريق مجموعة من الشبان الذين لاتتجاوز سن الواحد منهم الثامنة عشرة ومع ذلك فان علامات القوة التى تبين فى ضربات أيديهم التى أمسكت بالمضرب فى سن التاسعة جعلتهم بحق أعجوبة التنس فى العالم .



ميرفين روز اللاعب الاسترالى .. ان المباراة بينه وبين دروبنى كانت رائعة .. وتغلب المصرى

اجتماعيات

حفلات التتويج

كان هذا الاسبوع أسبوع السفارات والمفوضيات التى فتحت أبوابها لتستقبل المدعوين الى حفلاتها .. وكان جميع الدبلوماسيين فى سباق لحضور هذه الحفلات . وفى الوقت الذى كانت تدق فيه موسيقى الفرح بالعراق وشرق الاردن احتفالا بتتويج مليكيهما الذيجاء فى يوم واحد ، كانت السفارتان العراقية والاردنية بالقاهرة تدق بدورهما طبول الفرح والاحتفالات بهذه المناسبة ، وشهدت منطقة الزمالك أكبر سهرات الموسم فى هذا اليوم ، وازدحمت جميع الشوارع التى توصل الى السفارتين بالسيارات حتى أن **الاستاذ ابراهيم فرج** الوزير السابق سمع وهو يقول عند مغادرته السفارة العراقية ! « أنا فى انتظار سيارتى منذ ساعة ـ هذا لا يصدق .. ! »

ثلاث حفلات فى سفارة العراق

وقد جاءت الاحتفالات فى السفارتين فى ساعة واحدة . ومن أجل هذا فقد كان هناك سباق بين رجال السياسة والدبلوماسيين للانتهاء من حفلة ، وحضور الحفلة الاخرى .

وقد شهد الرئيس **محمد نجيب** الاحتفالين ، ولما كانت دعوة السفارة الاردنية قد وصلت قبل دعوة السفارة العراقية فقد حضر الرئيس الحفلة الاولى قبل الثانية كما تقضى قواعد البروتوكول وأقيمت حفلة السفارة العراقية بحديقة السفارة التى نصب بها سرادق كبير انتشرت فيه الموائد الصغيرة والكراسى والانوار الحمراء والزرقاء .. كما أقيم حاجز كبير على شاطىء النيل ليقى المدعوين شر لفحات الهواء البارد ورطوبة الليل .

وكان من بين الحاضرين حرم السفير الامريكى **مسز جيفرسون كافرى** والسفير البرازيلى **مستر جرازا أرانا** والسفير البرتغالى **مسيو دى سيف** ووزير تركيا وزوجته .

وبالرغم من تعب السفير الفرنسى **مسيو كيف دى مرقيل** بسبب وصوله صباح يوم الاحتفال عائدا من باريس الا أنه حضر الاحتفال ومعه لفيف طيب من رجال السفارة الفرنسية . وقد جلس قريبا منه الوزير التونسى السابق **صلاح بن يوسف** يدير دفة حديث هام مع بعض أعضاء الوفود العربية .

وكانت معظم السيدات الحاضرات فى ملابس الصيف وقد شوهدت **مسز سولا** زوجة الوزير الالبانى ترتدى ثوبا جديدا من الشيفون المطبوع الذى يختلط فيه اللون الاسود بالبرتقالى . وحضرت **المهرانى بلامبور** بزيها الوطنى السارى الذى كان فى لون الفجر ، وقد نقشت خيوطه بالفضة ..

وعلاوة على حفلة المساء فلقد أقامت السفارة العراقية حفلة استقبال اخرى فى الساعة الحادية عشرة صباحا لرجال الدين والطوائف المسيحية حضرها شيخ الازهر .. وبعد انتهاء حفلة المساء أقامت السفارة حفلة ثالثة للعشاء دعت اليها كبار الشخصيات من المصريين ورجالات العرب امتدت الى منتصف الليل .

وسفارة الاردن تحتفل كذلك

أما السفارة الاردنية فقد أقامت احتفالها فى صالونات وشرفات السفارة وكان السفير الاردنى **السيد عونى عبد الهادى وعقيلته** فى استقبال ضيوفهما بترحيب كبير .

ولم يختلف جو الحفلة الاردنية عن جو الحفلة العراقية حتى فى المدعوين الذين كان معظمهم من الذين حضروا حفلة السفارة العراقية .

وفى وقت متأخر وصل **الدكتور حامد زكى** ، وابتسمت زوجته التى كانت معه وهى تقول : ان زوجى دائما مشغول !

وبالرغم من أن موعد انتهاء الحفلتين كان فى التاسعة مساء ، الا أن كثيرا من المدعوين نسوا هذا الموعد خلال الضحكات وابتسامات الفرح التى كانت مرتسمة على وجوههم خلال هذه الاحتفالات .

مع السلامة !

وفى دار السفارة الايطالية أقام مسيو **ترانتو وزوجته** حفلة كوكتيل بمناسبة انتقاله من مصر الى استكهولم ، وكانت تيارات المرح تملأ جو الحفلة بالرغم من أنها كانت حفلة وداع ..

وقد شاهد الحفلة **السفير البرازيلى** وكثير من رجال سفارات ومفوضيات مختلف الدول .

ولم تكن الحفلة مقصورة على الرجال فقد حضرت كثير من السيدات وكان من أكثرهن أناقة كريمتا **الاستاذ صادق وهبه الآنستان سميحة وسميرة** .. وكانت **سميحة** ترتدى ارجنزاء أبيض ، بينما حضرت **سميرة** فى ارجنزاء أسود شفاف ألقى عليها لونا من الخيال والاحلام .

وكان هناك كذلك **حرم حسين سرى** وكريمتها **السيدة نيفين** حرم **الاستاذ اسماعيل مظلوم** الذى حضر الحفلة بدوره . كما شوهد **الاستاذ صالح يونس وزوجته والمسيو نيمل كحيل** .

بعد ٢٥ عاما

وبين جنبات المفوضية البرتغالية أقيمت حفلة استقبال كبيرة بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على حكومة الرئيس سالازار .

ووقف مسيو سيف وزير البرتغال المفوض فى مصر يرحب بضيوف الحفل

وقد حضر الاستقبال من السياسيين والدبلوماسيين **الرئيس على ماهر والاستاذ عبد الخالق حسونة والسيد نجيب الراوى** وزوجته ، كما شاهد **الرئيس محمد نجيب** الاحتفال بالرغم من مباحثات الجلاء التى كانت تشغله .

وقد صافح الوزير البرتغالى مهنئا وشرب معه كوبين من عصير البرتقال نخب مصر والبرتغال .

في حفلة السفارة البرتغالية محمد نجيب والوزير البرتغالى المفوض يشربان كوبين من البرتقال نخب مصر والبرتغال

سفير اسبانيا الجديد

ومن أنباء السفارات كذلك :

قدم سفير اسبانيا الجديد **المركيز دى سانتا كروز** أوراق اعتماده للوصى على العرش يوم السبت الماضى .. وكان مصحوبا بلفيف كبير من أعضاء السفارة الاسبانية .

والمركيز **دى سانتا كروز** خلف **الدون دو منجو دى لاس** الذى اعتزل أخيرا ، وكان السفير الاسبانى الجديد فى مصر ولم تكن هذه هى المرة الاولى التى يلتقى فيها بسلفه .

وقد شغل المركيز دى سانتا كروز وظيفة الوزير المفوض فى السفارة الاسبانية بلندن عام ١٩٤٦ وكان الدون دى منجو سفيرا فى ذلك الوقت .

ويبلغ المركيز من العمر ٥٢ سنة ؛



الآنسة نمر الثانية فى مباراة ١٠٠ سم للمدنيين

لقد كان المشاهدون لمباريات الفروسية كلهم من الفرسان القدامى وترى حرم الدكتور البربرى وهى الفارسة الوحيدة التى مثلت مصر دوليا تتوسط المتفرجين

"غلبان" يهزم "شمشون" فى موسم الفروسية !

ازدحم نادى الفروسية هذا الاسبوع بعشاق الخيل والفرسان ، لمتابعة الصراع العنيف الذى دار بين نجوم الخيل ، وكانت نتائج الصراع غريبة حقا ، فان الفرس (غلبان) استطاع أن يهزم الفرس (شمشون) ، كما استطاعت (الفرنيتى) الصغيرة السن أن تتفوق على زميلاتها من الجياد جيلدا واميرة ونادية .

وكان من بين المشتركين فى السباق **الامير لطف الله والآنستان منار محفوظ ونمر** ، وقد حازت **نمر** على المركز الثانى فى مسابقة السدود لارتفاع متر للمدنيين

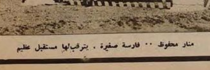
ولم يشترك **الصاغ محمد خيرى** أحد أعضاء الفريق المصرى للفروسية فى هذا السباق نظرا الى اصابته بسبب سقوط جواده فوق قدمه فى احدى المرات السابقة .

ويتكون الفريق المصرى من **البكباشى احمد مظهر** رئيسا **والصاغ محمد خيرى واليوزباشى جمال حارس ، واليوزباشى سليم زكى** . وقد استطاع هذا الفريق أن يحصل على نتائج باهرة فى سويسرا وفرنسا وهلسنكى .

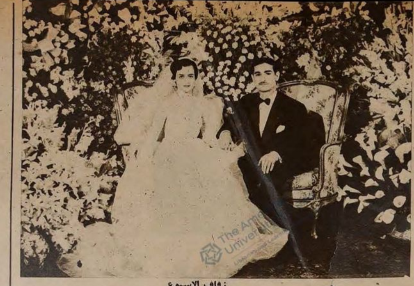
وكان من بين الذين شاهدوا السباق السيدة **حرم الدكتور البربرى** وهى السيدة المصرية الوحيدة التى مثلت مصر فى فرنسا وايطاليا عام ١٩٤٩ .



الصاغ محمد خيرى .. لم يشترك فى المباريات لاصابة قدمه



منار محفوظ .. فارسة صغيرة . يترقبها مستقبل عظيم



زفاف الاسبوع

احتفل فى يوم الاحد الماضى بعقدقران الآنسة نازلى كريمة الاستاذ احمدقدرى عبدالعظيم على المهندس عبدالرحمن السماقية نجل السيد محمد نجيب سماقية رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للغزل والنسيج .. وقد حضر حفلة عقد القران الرئيس اللواء محمدنجيب والوزراء والكبراء وكبار ضباط الجيش .. وفى المساء اقيمت حفلة ساهرة كبرى حضرتها سيدات المجتمع وفى مقدمتهن حرم المرحوم عبد الحميد سليمان باشا وحرم المهندس كامل نبيه وحرم عبد الخالق حسونة وحرم محمدحسن يوسف وحرم محمد رشدى عضومجلس ادارة بنك مصر المنتدب وحرم سيد المنشاوى وحرم الدكتور عبد الله الكاتب .

وكانت العروس ترتدى ثوبا رائعا من الدانتلا الابيض ، وكانت الطرحة التى تغطى بها راسها مشغولة باللؤلؤ ، وكان يبلغ طولها خمسة امتار .

وكانت وصيفات الشرف هن كريمات الدكتور نجيب محفوظ ومايسة عمروزبندا محرز ونادية قدرى وهناء خير الدين وغيرهن من فتيات الاسر الكبيرة . وبعد الزفة قدمت ام العريس الى العروس « بروش » كبير من الماس المرصع .

وقد دخل السلك السياسى وعمره ٢٠ عاما ، وقبل حضوره الى مصر كان وزيرا فى لاهاى بلندن .

وقد اصطحب الوزير زوجته وهى من الاسر الارستقراطية فى اسبانيا ولهما ٤ أطفال كلهم دون العاشرة .

والاطفال لم يصلوا بعد الى مصر ، فسوف يبقون فى اسبانيا حتى اوائل الخريف .



السيدة نادية السنوسى

وهذه انباء خارجة عن محيط السفارات والمفوضيات ...

فقد ضاق صدر السيدة نادية السنوسى قرينة الاستاذ عصمت السنوسى وكريمة الاستاذ حسين عاصم ، وذلك لان بعض الجرائد اخطأت عدة مرات وكتبت انها لم تتزوج بعد . وكانت تتحدث كثيرا عن الاستاذ عصمت كأنه خطيبها وليس زوجها .

وقد صححت هى هذا الخطأ وقالت انها قد تزوجته منذ ثلاثة اشهر واكدت على أصدقائها ان ينادوها باسم نادية السنوسى .

وقد اشارت احدى صديقاتها الى فرحها بهذا الاسم الجديد ، فقالت لها السيدة نادية : كيف لا افرح .. وانا زوجة سعيدة ..

تأجيل !!

واتصلت السيدة زاهية راتب بجميع اصدقائها كذلك واخبرتهم انها قداجلت موعد قرانها الذى كان محددا له يوم الخميس الماضى الى يوم ٧ مايو الحالى

الطريق الافضل

ومرة اخرى اثير موضوع الملكة نازلى والاميرة فتحية امام الاميرة فوزية فقيل ان الملكة والاميرة فى حاجة الى نقود . وردت الاميرة فوزية بانها تريد ان تبلغ الملكة نازلى والاميرة فتحية انه من الخير لهما ان تعودا الى مصر وتنهيا حياة الغربة والعزلة فى امريكا .

تحت ضوء القمر

ويبدو ان كثرة العرق الذى تعرق فيه القاهرة نهارا قداغرى بعض افراد المجتمع على اقامة الحفلات الساهرة فى الخلاء ، فأقام الاستاذ جون اصفر حفلة ساهرة فى استراحة احد اصدقائه فى صحراء الهرم .

وقد كان مكان الحفل فى نادىء الامر امام الاستراحة وتحت ضوء القمر ، الا ان الحاضرين لم يستطيعوا ان يتمتعوا بهذا الضوء كثيرا نظرا لبرودة الجو ، مما اضطرهم الى دخول الاستراحة ، وقضاء بقية السهرة بها .

البقية على الصفحة التالية

قران مبارك

احتفل آل الحسامى بمصر الجديدة بعقدقران اليوزباشى محمد روحى الحسامى على ربة الصون والعفاف الآنسة كريمة الوجيه الحاج ابراهيم الحسامى من اعيان دمشق وعضو الغرفة التجارية بها وقد شرف الحفل الرئيس اللواء اركان حرب محمدنجيب واللواء اركان حرب محمد ابراهيم رئيس هيئةاركان حرب الجيش واللواء احمد حسان حكمدار العاصمة وكبار الضباط وسماحة الحاج امين الحسينى مفتى فلسطين ولفيف كبير من وجوه الجاليات العربية وقنصل سوريا العام وملحقها العسكرى وكبار الموظفين والتجار والاعيان وزملاء العريس بلواء المظلات وكان شاهد العقد البكباشى جمال حماد ملحق مصر العسكرى لدى الدول العربية وقد هنأ الرئيس محمد نجيب العروسين وتمنى لهما حياة سعيدة موفقة .



الملازم الاول ابراهيم عبدالله لم تحل سنه دون الركوب



وثبة رائعة لجميل حارس احدا راكبى الخيل فى مصر



شيمون فيرنر الرحالة الالمانى الذى قام بجولة حول العالم فوق دراجة

يطوف العالم بدراجة
يؤلف كتابا عن تجربته !

الرجل الغريب الذى تمهلت عدسة آخر ساعة قليلا قبل ان تمر من أمامه هذ الاسبوع رجل المانى اسمه فيرز شيمون .

ولقد غادر شيمون المانيا فى ٥ أغسطس ١٩٥٢ وكل ممتلكاته خمسة جنيهات ، وحقيبة بها بعض الامتعة ، ودراجة ... وبهذه العدة البسيطة بدأ شيمون رحلته حول العالم فذهب الى لوكسمبرج ، ثم الى هولندا ، وبلجيكا ، وفرنسا وايطاليا واستريا ، ويوغوسلافيا ، وتركيا ، وسوريا ولبنان ...

وفى نهاية الاسبوع الماضى وصل شيمون الى القاهرة ، وبعد اربعة ايام تركها ليواصل رحلته الغريبة التى بدأها من المانيا على دراجة . وسوف يذهب شيمون الى كينيا ، والارجنتين والبرازيل وتكساس ومكسيكو وامريكا وكندا ويوغوسلافيا ثم الى المانيا .

الفراق ليس صعبا !!

وشيمون يبلغ من العمر ٣٢ عاما ، وقد ترك المانيا وله فيها زوجة تعمل طبيبة لامراض الاذن والانف والحنجرة . وفتاة يانعة جميلة تساعد امها فى عملها .

ومع ذلك فقد تركهما شيمون ليغيب عنهما ، لا لانه اراد ان يفترق عنهما ، ولا لان خصاما حدث بينه وبين زوجته . ولكن لانه يريد ان يضع كتابا عن هذا العالم الذى يعيش فى احد اركانه

كيف بدا

ولقد بدأ شيمون حياته فى سن السابعة فدخل المدرسة الالمانية ، وفى سن الرابعة عشرة ركب لاول مرة دراجة .

كان يرى الدراجات فى كل مكان ، وكان بريق عينيه يتوه وسط مئات الدراجات التى كان يراها فى كل طريق وفى كل ميدان وفى كل مدينة من مدن المانيا ، وأراد شيمون ان يقلدهم ، ولم يكن يظن انه سيصبح بطلا كبيرا فى ركوب الدراجات ، ومع ذلك فان اربعة عشر يوما مضت قبل ان يكون واحدا من « اعظم راكبى الدراجات » وكان شيمون يجرى بدراجته عدة مسافات ابتدأها بكيلومتر ثم عشرة كيلومترات ، ثم عشرين ثم مائة كيلومتر ، واخيرا كان يركب الدراجة طول اليوم ولا ينزل من فوقها الا حين يشعر برغبة النوم تداعب عينيه .

من ميدان الى ميدان

وفى سن السادسة عشرة خرج شيمون من المدرسة ليعمل جوكيا فى أحد النوادى وظل فى هذا النادى أربعة أعوام صار فيها واحدا من المع الجوكيات . واشتعلت شرارة الحرب الثانية ، وانتقل شيمون من ميدان السباق الى ميدان الحرب . وهكذا صقل بصفات الجرأة والاقدام .

ودخل شيمون الى الحرب ليرى شعوبا جديدة ، وافرادا من جنسيات مختلفة ، ووجد شيمون نفسه يتنقل بين بلدان متعددة وأراض غريبة ، وأثر هذا فى نفسه ، وتملك العالم عقله ، فما كادت الحرب تنتهى حتى اخذ يفكر فى جولة حول العالم الذى احبه ليشاهد فيه هذه الشعوب كلها ، وهذه الدول التى سمع عنها .



احتفل امس بعيد ميلاد الطفل المحبوب على عبدالحميد الشبيتى نجل عبد الحميد الشبيتى الترزى المعروف ..

اجتماعيات

وبالرغم من أن السهرة كانت خلوية الا ان كثيرا من السيدات قد حرصن على المحافظة على أناقتهن . فى الوقت الذى ضرب فيه بعضهن بالاناقة عرض الحائط وحضرن بالبنطلونات الاسبور .

وكان من بين اعضاء السهرة الوجيه **منير صبرى وقرينته ، والاستاذ حسن ممتاز وقرينته ، والمهرانى بلامبور** التى كانت فى نفس الزى الهندى الجميل .

جنيهات من الذهب

واقام نادى الشبيبة يوم السبت الماضى سباقا لاختيار اجمل ثوب لفصل الربيع وفازت به **الآنسة ليديادياب** التى كانت ترتدى فستانا من التيل دازى بلون الورد . وكانت الجائزة تقدر بجنيهين من الذهب .

المؤتمر الطبى

وتمت الموافقة على سفر **الدكتور جورج بطرس** طبيب الانف والحنجرة المشهور لحضور المؤتمر الطبى الذى سيعقد بمدينة امستردام بهولندا . ومن اجل اهمية المؤتمر فقد صرح للدكتور جورج بمبلغ ٢٥٠ جنيها كاملة .

انتخابات البولو

واجرى اتحاد البولو انتخاباته الجديدة هذا الاسبوع وفاز بالرياسة **فيكتور سميكة** ، والسكرتير **صلاح فودة** ، كما انتخب **البكباشى طه الزنيدى** أمينا لصندوق الاتحاد .

قماش مصرى

والمودة الجديدة التى انتشرت بين السيدات هذا العام هى مودة الاقبال على الاقمشة المصرية والابتكار فى موديلاتها ومن اجل هذا تستعد جمعية التحرر الاقتصادى التى تشرف عليها **السيدة خيرية حرم الاستاذ فؤاد شيرين** لعرض ازياء هذه الاقمشة المصرية وسوف يقام العرض فى حديقة الاندلس فى الهواء الطلق .

وجمعية التحرر الاقتصادى جمعية جديدة استطاعت ان تقفز فى مدة بسيطة قفزات عالية حتى ان اعضاءها بلغوا مائة عضو بعد أن كان عددهم لا يزيد على خمسة عشر عضوا .

وقد قامت بتصميم الازياء التى سوف تعرض فتاة مصرية هى **الآنسة صوفيه شحاتة اندراوس** ، وهى حاصلة على دبلوم فى تصميم الازياء من لندن . وقد شهدت لها بالبراعة **السيدة مهوش شيرين** التى طلبت منها أربعة فساتين جديدة سوف تتقدم بها الجمعية فى هذا العرض

وكانت الآنسة ايفون ماضى قد بدأت منذ العام الماضى بفكرة صنع فساتين حديثة من الاقمشة المصرية ، واعدت هذه الفساتين للعرض فى معرض كان ، ولقيت الفكرة نجاحا كبيرا .

قران مبارك

فى حفل عائلى بهيج تم بحمد الله عقد قران الاستاذ رشاد حلمى رئيس قسم التامين البحرى بشركة التامين الاهلية المصرية على كريمة الاستاذ سعيد زكى مدير عام ديوان المحاسبة سابقا . فبالرفاء والبنين .

كتاب اليوم

القادم

قصص من القرآن

بقلم

الاستاذ ابراهيم جلال

يصدر أول رمضان

قلوب في البريد

بقلم ابرهيم المصرى

لماذا تتحدث عن ماضيها ؟ ؟ ؟ .

انا زوج غيور جدا وامراتى صبية وجميلة ، ومن عادتها ان تقص على ما وقع لها قبل الزواج . فقد كانت تعيش فى بيت عمها وكان ابن عمها يغازلها ولكنها كانت تنهره وتصده وتابى ان تمنحه اى شىء والحق ان هذه الاعترافات الهبت غيرتى واشاعت فى نفسى مختلف الوساوس فاصبحت اشك فى بنوة ولدى منها مع انها كانت وما تزال منذ زواجنا مثال المراة المحافظة على اخلاقها المستمسكة بشرفها ، فانقذنى يا سيدى من هذه الحالة النفسية التى توشك ان تسمم حياتى

ع . ش . بيروت



اسمع يابنى . المراة بطبعها ميالة الى المفاخرة والزهو ، وقد يحدث لها متى احبت زوجها ان تحاول مضاعفة حبه لها باثارة غيرته عليها . فامراتك تحبك وتشعر انك لا تحبها الحب الذى تنشده ولذلك تجتهد فى اشعال نار غيرتك بالتحدث عن ماضيها لتزداد انت رغبة فيها وتعلقا بها . فهذا التصرف منها هو دليل زهو وحب لادليل تبذل وتهتك كما يخيل اليك ولو ان ماضى زوجتك كان حقا شائنا لما صارحتك به ولحاولت جهدها اخفاءه عنك . فاعترافاتها تنم عن سذاجة فى النفس وطهارة فى القلب ورغبة عنيفة فى حمل زوجها على التعلق بها والحرص عليها . ومما يؤكد صحة نظريتى انك انت نفسك تقول ان امراتك كانت ومازال شريفة منذ زواجك بها . فافهم يا سيدى طبيعة زوجتك بوصفها امراة واعذرها . ومتى اغدقت عليها من فيض حبك ما يطمئنها ويثلج صدرها ، كفت عن المفاخرة بماضيها ، فهدات سورة غيرتك وعشت معها قرير النفس ناعم البال

على عينك غشاوة ..

همت حبا بفتاة كانت سيئة السلوك وانفقت عليها بسخاء عظيم ثم تبين لى انها تخدعنى وتغرر بى ثم حدث ان اتهمت فى جريمة وحكم عليها بالسجن . فلما اطلق سراحها ، بكتها ضميرها على سلوكها القديم ، فعادت الى مستعطفة متوسلة وغمرتنى بحب ملؤه الاخلاص والوفاء ، ولكن شاء القدر ان افقد عملى واصبح عاجزا عن الانفاق عليها . فما كان منها الا ان اسرعت وعادت الى سيرتها المنكرة الاولى كى تعيش . فانا الآن معذب وحائر فى موقفى منها ، احبها واريد ان تكون لى وحدى ولكنى ساخط على مسلكها وعاجز فى نفس الوقت عن الانفاق عليها ومنعها من التمادى فى غيها .. فماذا افعل ؟ ..

الحائر ج باسكندرية



ان التضحيات العظيمة التى بذلتها من اجل تلك الفتاة تدل دلالة بالغة على انك تحبها حبا صادقا عميقا . ولكن المهم فى الامر ان الفتاة نفسها لا تشعر من نحوك بمثل هذا الحب . والواقع الذى لا ريب فيه انها لو كانت حقا تحبك لما طعنتك فى صميم رجولتك وكرامتك وانت . عاطل . وعادت الى التبذل والتهتك كما كانت تفعل من قبل .. ما الذى منعها ، اثباتا لحبها وتوكيدا لوفائها واخلاصها وتوبتها ، من البحث عن عمل شريف كائنا ما كان ، تصون به حبها وشرفها كما تصون به سمعتك انت وحقك الادبى عليها ؟ ... لقد اسرعت تلك الفتاة وآثرت الغواية على الشرف ، والتهتك على العمل ، والتبذل على الجهاد . فكيف يمكنك بعد ذلك ان تثق فى صدق حبها وتوبتها ، وتطمئن فى المستقبل اليها ويخطر على بالك احتمال الزواج يوما بها ؟ .. انها لم تقدم على اية تضحية تشفع لها ، وتمحو ما ضيها ، وتدل على حسن نيتها . فافهم ياسيدى حقيقةشخصيتها ، ولاتندفع وراء حبها مفقود العقل ، معصوب العينين ، والا فقد يصيبك فى الغد منها مالم يخطر لك على بال

عقبى الطمع

لى اخت ربيتها وانفقت على تعليمها وهى الآن تحب شابا متوسط الحال وتابى الا ان تقترن به . ولكنى اريد ان ازوجها بكهل غنى حرصا على سعادتها وتعويضا لى عن بعض ما انفقته عليها . والمهم فى الامر انى بدات الاحظ ان زوجى يميل الى شقيقتى ويغازلها فانزعجت واضطربت . لانى اذا حاولت ارغامها على الزواج من الكهل فلا بد ان اكافح وقتا طويلا جدا لاتغلب على اصرارها وعنادها . وفى خلال هذا الوقت اخشى ان تصبح شقيقتى على علاقة اثيمة بزوجى فماذا افعل ؟ ..

د . ا . الاشية

ان محاولتك التغلب على عناد شقيقتك واجبارها على التزوج بذلك الكهل الغنى هو مغامرة خطرة قد تؤدى لا الى علاقة اثيمة بين شقيقتك وزوجك فحسب بل الى تحطيم بيتك انت ايضا . وهذه المغامرة يزينها لك حبك للمال ورغبتك فى التضحية بشقيقتك على مذبح اهوائك ومطامعك . فاذا شئت ان تنقذى نفسك وتحتفظى بزوجك ، فاسرعى وزوجى شقيقتك بالشاب المتوسط الحال الذى تحبه ، وثقى انك حتى لو نجحت فى تزويجها بالكهل الثرى فستقترن به الفتاة مرغمة ، وسيظل فى قلبها فراغ عميق يمكن ان تنفذ اليها منه اغراءات زوجك وعندئذ يكون تدبيرك قد انقلب عليك وبالا من حيث اردت ان يكون مصدر خير ورفاهية لك . فاحذرى الطمع ياسيدتى والا خسرت كل شيء

نشوة النصر

لى صديق اخلصت له وحرصت جهدى على صداقته وكنت اتجنب ما استطعت التودد الى امرأته ومجاملتها واطراء محاسنها ثم حدث فجاة ان بدات امراته تغازلنى ، فاستنكرت مسلكها واعرضت عنها ، فطفقت تحوم حوالى وتبذل جهودا جبارة لاغوائى . فاضطربت على الرغم منى وكدت استسلم . فلما شعرت هى باضطرابى ، نكصت على اعقابها وتمنعت على . فماسر تحولها الذى يحيرنى ، وهل هى تحبنى أم لا ؟ ....

و . لا . شبرا

هذه المراة خبيثة ومتكبرة ومزهوة بجمالها . وهى لم تحبك ابدا . وكل ما فى الامر انها رأتك مخلصا لزوجها ، ومعرضا عنها ، وغير مكترث لها ، فثار ثائرها وحنقت عليك وارادت ان تمتحن قوتها فى اغرائك وتمتحن قوتك فى مقاومتها . فلما اضطربت انت آخر الأمر واوشكت ان تستسلم ، احست هى بنشوة الأصر ، فتمنعت عليك لتذلك وتشعرك بسلطانها . فنصيحتى لك ان تسرع فى الابتعاد عنها ولو ضحيت بصداقتك لزوجها ، والا ازددت على مر الايام تعلقا بها ، وازدادت هى تدللا عليك وتنكيلا بك وشماتة فيك . فلا تعبث بالثقة الغالية التى وضعها فيك صديقك ، وكن امينا على عرضه ، وصن كرامتك وابتعد

حب وحب

لى صديق احب فتاة حبا عنيفا ثم تزوجها فشقى بها . وانا الآن فى نفس موقفه احب فتاة واود ان اتزوجها ولكنى اخشى ان يصيبنى ما اصاب صديقى فما رأيك ؟ ...

حائر بالجيزة

لاتتخذ من ماساة صديقك قاعدة عامة فى الزواج ، اذ ليس للزواج قواعد واسس يمكن ان تطبق على جميع الناس . واعلم ان ليس هو زواج الحب الذى يشقى بل هو زواج الحب الأعمى ، اى الحب العنيف المشبوب الذى يختم على ابصارنا وعقولنا فيسلبنا ملكة التفكير الصحيح ويحول بيننا وبين معرفة انفسنا ورؤية حقيقة من نحب . فاذا كنت تحب تلك الفتاة بعواطفك فقط او بحواسك فقط ، حبا لا يمازجه تفاهم فى الفكر ، وانسجام فى الراى ، وارتياح تام الى الطبع والخلق فسوف تشقى فى حياتك معها ولا ريب . فانعم النظر فى نفسك وفى جوهر شخصية الفتاة وفى صدق احساسها من نحوك وفى العوامل التى دفعتك انت الى حبها . فاذا كان مرجع هذه العوامل الى التفاهم الفكرى والخلقى العميق الذى اشرنا اليه فتزوجها واما اذا كان حبك لها مجرد نزوة عاطفية او شهوية فخير لك ان تعدل عن هذا الزواج

شقيق الزوج

لزوجى اخ طالب بالجامعة يعيش معنا لأن عائلته تسكن بلدا آخر غير القاهرة وقد راح يغازلنى ويتودد الى فلما الزمته حده اخذ يشكونى الى اخيه ويتهمنى بانى اسىء معاملته . وقد انتصر له زوجى وشرع هو الآخر يغلظ لى القول ويستبدبى ، فانا حائرة لا ادرى اى مسلك يجب ان اسلكه كى اتخلص من هذا المازق فارشدنى

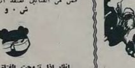
ن . س . و . القاهرة

هددى شقيق زوجك بانك ستصارحين اخاه بحقيقة مسلكه فان لم يرتدع واسرف فى ايغار صدر زوجك عليك ، فاعزبى عن رغبتك فى الذهاب الى منزل اهلك واشترطى الا تعودى الى بيتك الا بعد ان ينفصل عنكما شقيق زوجك ويتخذ لهمسكنا مستقلا . فاذا استنكر زوجك منك هذا الشرط فصارحيه عندئذ بالحقيقة كلها ، وثقى ان التجاءك الى اهلك ، واصرارك على الابتعاد عن ذلك الشاب ، وتشبثك بمطلبك ، كل هذه العوامل ستقنع زوجك بانك صادقة وشريفة وتضطره الى فض هذا المشكل بفصل شقيقه عنكما

فنان بائس

انا فنان بائس مازلت احاول ان ابنى لى مستقبلا فى فن الموسيقى وقد وهبنى الله جمالا يخلب لب النساء ويدفعهن الى التهافت على . وقد عرفت اخيرا فتاتين اعربتا عن رغبتهما فى الزواج بى . الاولى غنية ودميمة ، والثانية فقيرة وجميلة . فمن من الفتاتين تعتقد انها تصلح لى ؟

ش . و . بالسيدة



انك اذا تزوجت الفتاة الغنية الدميمة نزلت عن شخصيتك ، وكبلت حريتك ، وعشت مكرها بجوار الدمامة فقضيت على فنك ، وبعت نفسك للشيطان

واذا تزوجت الفتاة الفقيرة الجميلة ، ازدادت مسئولياتك ، فازداد بؤسك ، ومات فنك فى لجة الفقر والشقاء . فنصيحتى لك الا تفكر الآن فى الزواج ابدا . انقطع لفنك اولا ، واخلص له وتفوق فيه . ومتى اقمت مستقبلك على دعائم ثابتة فستنفتح امامك الدنيا وتجد المراة الخليقة بك

اجابات مستعجلة

الى ا . ا . باسكندريه

خير لك ان تبتعدى عن ذلك الشاب والا اشقيته واشقيت نفسك

الى ح . م . بالقاهرة

اذا كنت حقا تحبها فدعها تتزوج بشاب افضل منك فى وسعه ان يسعدها

الى م . ل . ا . ى بشبرا

اقبلى حظك الجديد وثقى ان الرجل القديم لا خير فيه

الى م . م . ص الطالبة

جميع الاعراض التى تشعرين بها ترجع الى تلك العادة المرذولة فاقلعى عنها والا اتلفت أعصابك واحدثت لك اسوأ الآثار بعد زواجك

الى ف . م . ببيروت

عار عليك وانت مصرى ان تكون مثلا سيئا لابناء وطنك فى بلد غريب . فكن رجلا وادفع ديونك وسافر الى امريكا ولعل هذه المغامرة الجديدة تطهرك من رذائلك وتقويك

الى ف . ش . بالظاهر

اعرضى مشكلتك على طبيب العائلة واطلبى اليه ان يسدى النصيحة الى زوجك

الى م . ص . ج . بالمنصورة

ابتعد عن الاولى وتزوج الثانية وستحبها بعد زواجك وتنسى الاولى التى احتقرتك وعذبتك

الى ح . ع . ح . بالزقازيق

اشرح لنا فى رسالة مستفيضة اعراض المرض ليستطيع طبيبنا ان يشخصه ويرشدك الى علاج له

« قلب عجوز »

عبقريات

ضوء شمعة

.. الفقر هو سر عبقريته ..

فمنذ اللحظة الاولى التى تفتحت فيها عيناه على الحياة وهو لايجد سوى لقمة الخبز ..

فلقد كان والده يعمل نحو ١٠ ساعات فى أحد المصارف .. ومع ذلك لم يكن يستطيع أن يقدم للاسرة الا الكفاف من العيش ..

وبسبب الفقر حرم توماس هنرى هكسلى من التعليم ومن الثقافة ..

كان الطفل المسكين يجلس كل صباح فى نافذة غرفته ليتابع بنظراته الحزينة صفوف الطلبة وهم يتسابقون الى المدرسة وفى أيديهم كتبهم .. كان يحسدهم ويغار منهم .. لان الاقدار شاءت أن تفتح أمامهم مغاليق الحياة .. وأن تغلق دونه أبوابها ، لالسبب الا لانه لايستطيع أن يدفع نفقات تعليمه ..

وفكر توماس هكسلى كثيرا .. ثم راح يطوف باصدقاء والده ليستعير منهم كل مايمكن أن تصل اليه يده من كتب ..

وفى الهزيع الاخير من الليل ، وقبل أن يبزغ نور الفجر بقليل .. كان الطفل الصغير ينير شمعته الصغيرة ، ثم يحيط جسده النحيل بملاءة فراشه حتى لايصيبه برد الصباح .. ثم يعكف على القراءة ..

وكانت مجموعة الكتب التى اقترضها غريبة . كانت مزيجا من كتب الفلسفة والجيولوجيا وعلم الحياة والقصص . ولكن الفتى الصغير كان يجد فيها جميعا لذة لاتوصف ..

قال هكسلى يصف نفسه :

– أنا انسان لى عيوبى ولى مزاياى .. أنا تافه فى بعض الاحيان ، عبقرى فى أحيان أخرى .. اننى مخلوق مجد يعصر كل حياته ويسخر كل روحه ، ويعمل كل ساعات يومه فى سبيل المعرفة ، مادام ذلك يوافق هواى ، أما اذا لم يوافق ذلك هواى فانى انسان كسول لانفع فيه ..

وهكذا شق العالم الكبير هكسلى طريقه فى الحياة بقوة عزيمته .. وجلده برغم الفقر والفاقة ..

من الاساطير

كانت هناك حفلة عرس الهية ..

وكانت العروس هى ابنة اله البحر .. وكان والد العروس قد دعا الى الحفل جميع الآلهة .. وعلى رأسهم الاله الاكبر زيوس .. ولكنه اغفل دعوة اله التفرقة

وضايق ذلك التصرف اله التفرقة ، فذهب الى العرس يحاول أن يهدمه . ويقوضه .. وكانت هناك حوريات جميلات . . رائعات الفتنة ممشوقات القوام . .

ووقف اله التفرقة وسط حاشيته فى أحد الاركان .. وفى يده تفاحة من الذهب .. وعلى شفتيه ابتسامة ماكرة .. وهنا التقطها منه زميله وكتب عليها العبارة التالية :

– الى أجمل المدعوات

ثم تركها تنساب بين أصابعه الى الارض . .

وأسرعت اليها الغيد الحسان من الآلهة والحوريات .. كل منهن تطالب بها لانها أجمل الجميلات وأروع الحسان ..

وكادت تنشب المعركة . . وتسيل الدماء .. لولا أن رأى المدعوون أن يحتكموا الى أحد الرعاة ويدعى باريس .. وكان الخلاف شديدا بين الهة الزواج والهة الفكر ، والهة الجمال ..

ووقف باريس ينقل النظر بين هؤلاء الفاتنات الثلاث .. وهو فى حيرة وقالت له الهة الزواج :

– سوف أجعل منك أغنى الرجال ..

وقالت له الهة الفكر .

– سوف أجعل منك أعظم الحكماء .. أما أفروديت الهة الحب .. فقد قالت له :

– سأدفع الى احضانك أجمل نساء العالم ..

وأحس باريس بالرغبة الاخيرة تستقر فى أعماقه .. فدفع الى افروديت بالتفاحة الذهبية .. وانحنى يقبل قدميها !!

(الالياذه .. هوميروس)

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الاداره والتحرير } شارع الصحافة
والاعلانات والتوزيع
المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	...	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢



برتوللى
Peso lordo Kg. 0,500
PRODOTTI ITALIANI
OLIO D'OLIVA
SOPRAFFINO
F. BERTOLLI
LUCCA
TOSCANA
ITALIA
Contenuto netto Kg. 0,370
فيه شفاء للناس
لأنه زيت الزيتون
الأصلى قديم الشهرة
برتوللى
يصدّر من إيطاليا إلى الخارج أكثر من أى زيت آخر
لونه الأخضر الجميل يدلك
على صفائه ولذة طعمه
مكرر . نقى . مضمون عند التحليل
السلطة أشهى دائما .. بزيت الزيتون برتوللى
الوكلاء للقطر المصرى
شركة الحاريف
القاهرة ٢٨ طريق فؤاد الأول عمارة اخيدينو. ت ٥٣٧٩١
اسكندرية ٣٩ شارع النبى دانيال ت ٢٦٩٧٢-٢٨١٠٧